الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات اللغوية

International Islamic University
Islamabad – Pakistan
Faculty of Arabic
Department of Linguistic studies

توظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية

(دراسة تقابلية تطبيقية)

رسالة مقدمة لتكميل متطلبات مرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وعلومها

تحت إشراف:

فضيلة الدكتور شير علي خان

إعداد الطالب:

عبد الرؤف بلغاري

رقم التسجيل: FA/PHD/F18-٢٠٢

العام الدراسي:

٢٠٢٤/٢٠٢٥م

الإهداء

- إلى أمي – حفظها الله- منبع الحب والحنان والعطاء
- إلى أبي -حفظه الله- مصدر العزة والكرامة والإخلاص
- إلى فلذات كبدي أولادي حفظهم الله ورعاهم وبارك فيهم
- إلى كل من دعمني وساندني وشجعني...

أهدي إليكم جميعا هذا العمل المتواضع حبا وتقديرا

كلمة الشكر

أحمد الله وأشكره على آلائه ونعمائه وفضله وإحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

أشكر الله تعالى على عظيم فضله وإحسانه إذ وفقني لإنجاز هذه الرسالة العلمية فله الحمد والشكر أولا وأخيرا.. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد هذا الصرح العلمي الشامخ الذي كان لي شرف التعلم فيه والانتماء إليه. لقد كانت سنوات الدراسة والبحث والعمل فيها مليئة بالتجارب القيمة، واللحظات الجميلة التي ستبقى محفورة في ذاكرتي. أسأل الله أن يحفظ هذه الجامعة ويبارك في منسوبيها ويوفقهم إلى مزيد من النجاح والتميّز، وأن تظل دائمًا منارة علم وفكر.

كما أشكر أولئك الأخيار الذين مدّوا لي يد العون والمساعدة خلال هذه الرحلة العلمية الماتعة وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور **شير علي خان** المشرف على هذه الأطروحة. أتقدم إليه بوافر الشكر والتقدير على رحابة صدره وتواضعه الكبير في إرشادي بتوجيهاته القيمة وملاحظاته الدقيقة. فجزاه الله خيرا ومتعه بالصحة والعافية.

وأشكر جزيل الشكر كافة أساتذتي الأجلاء بكلية اللغة العربية على دعمهم المتواصل لي علما ومعرفة وأدبا وخلقا، فلهم مني جزيل الشكر وخالص الدعاء. وأخص بالشكر قائد الركب وملاح السفينة الأستاذ **الدكتور فضل الله** عميد كلية اللغة العربية الذي تعهد هذه الدراسة بالمتابعة والرعاية رغم انشغالاته الكثيرة بشؤون العمادة ورعاية الكلية. فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خيرا ووفقه لخدمة اللغة العربية وأهلها.

كما لا يفوتني أن أعبّر عن امتناني وتقديري لجميع الإخوة والزملاء الذين كانوا سندا ودعما لي خلال هذه المسيرة العلمية فقد كان لكلماتهم المشجعة، ونقاشاتهم الثرية، ومساندتهم الصادقة، ومشاركتهم الأخوية دور كبير في تجاوز الصعوبات والمضي قُدُما نحو الغاية. أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء ويوفقهم ويسخّر لهم من الأسباب ما يُعينهم على بلوغ أعلى المراتب.

الباحث

المقدمة

لقد احتوت اللغة العربية دون غيرها من لغات العالم على عدد من الخصائص التي أمست بفضلها لغةً طيّعةً مرنة، وتسعى هذه الدراسة لتوظيف أو استثمار تلك الخصائص في تعليمها للناطقين بالأردية وفي تيسير تعلمها لهم، ومن تلك الخصائص: الخصائص الصوتية، والصرفية، والمعجمية، والدلالية، والتركيبية.

اللغة الأردية تعتبر من اللغات الحديثة التي نشأت في شبه القارة الهندية الباكستانية، وقد مرّت بالمراحل التي يجب أن تمر بها كل لغة في سبيل نشأتها وتطورها، واللغة – أي لغة كانت – كما يتحدث عن تكوينها "مولوي عبد الحق" في مقدمة كتابه الأردي: (قواعد اللغة الأردية): "أنها ليست باختراع، ولا يمكن لأحد أن يخترع لغة مّا، بل إن مراحل تكوينها مثل مراحل تكوين البذرة حتى تصبح شجرة مثمرةً. وهذه اللغة لغةٌ اجتماعيةٌ نشأت بامتزاج اللغات المحليّة في شبه القارة الهندية، وباشتراك اللغتين العربية والفارسية مع لغات أخرى إضافية"(( )).[1]

وهي تعتبر من اللغات الثلاث الأولى بعد اللغة الصينية والإنجليزية من حيث عدد المتحدثين بها،(( ))[2] وكذلك من حيث استماع الناس إلى النشرات الإذاعية بعد اللغة الإنجليزية والفرنسية.

ونظراً لأهميتها وازدياد عدد المتحدثين بها، جاءت فكرة البحث عن سبل تيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بها وذلك بتوظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها لهم، وبيان أنظمة هذه اللغة وقواعدها، فالمراكز الإسلامية بحاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسات العلمية التي تعني بلغات المسلمين، كما أنّه من المهم أيضاً أن يحيط معلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها بمثل هذه اللغات حتى تعينهم على نشر اللغة العربية وتسهل عليهم أداء مهمتهم التعليمية على أكمل وجهٍ.

---

(١) – قواعد أردو، مولوي عبد الحق، سيونته سكائي ببلشر اردو بازار لاهور، ٢٠١٢م، ص ٧ .

(٢) – ويكيبديا: قائمة اللغات حسب العدد الكلي للمتحدثين.https://ar.wikipedia.org/wiki .٢١-٠٤ ٢٠٢٥م.

أهمية الموضوع:

يُعدُّ موضوع هذا البحث موضوعا جديدا من نوعه، وتنبع أهميته من كونه أول موضوع يحاول توظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها؛ أي إنه ينحت في اللغة ويستثمر ما فيها من إمكانات تعليمية تذلل العقبات أمام دارسيها من الناطقين بالأردية بالوصف والتحليل والاستعمال الأمثل للجوانب المعرفية في اللغة، وعند تمامه أرجو يشكل إضافة معرفية في مجال تعليم اللغة العربية من خلال الوصف والتشريح الداخلي، وبيان وشائج القربى بين الوحدات اللغوية المتنوعة.

أسباب اختيار الموضوع:

أولا: لما كان علي أن أقدم بحثا للحصول على شهادة الدكتوراه اخترت هذا الموضوع لأنه يتناسب جدا مع عملي كمدرس بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه الجامعة.

ثانيا: إن إدراك الفروق اللغوية بين لغة الهدف– وهي العربية هنا– ولغة الأم للمتعلم – وهي الأردية هنا– يساعدنا كثيرا في إنجاز العملية التعلمية، والاكتساب اللغوي.

الدراسات السابقة:

لقد وجدت اللغة العربية اهتماما كبيرا من قِبل العلماء والكتاب والباحثين وما زال الاهتمام بها في تزايد مستمر؛ ويعود هذا الاهتمام لميزة هذه اللغة بثرائها وسعتها وارتباطها بأعظم مقدسين في الإسلام وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد توسع الباحثون قديما وحديثا في موضوعات اللغة العربية ومنها الخصائص اللغوية، ومن تلك الدراسات ما تناول خصائص اللغة العربية واصفا إياها وصفا دقيقا شافيا كما فعل اللغوي النحرير ابن جني في كتابيه: (الخصائص) و(سر صناعة الإعراب) وقد توسع في الحديث عن الأصوات في (سر الصناعة) توسعا أغنى لاحقيه من علماء اللغة، ويكاد لا يخلو مؤلف من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من ذكر خصيصة من خصائص العربية أو الإشارة إليها والاتكاء عليها عند

معالجته لقضايا لغوية، بَيْدَ أنني لم أعثر على دراسة علمية سابقة أو مصنف عمد إلى تصنيف خصائص اللغة العربية بغرض توظيفها في الجوانب التعليمية للناطقين بالأردية .

إلا أن بعض المؤلفات والبحوث التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قد تناولت بعض الجوانب التي تتصل بالموضوع، منها:

١- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لعبد العزيز بن إبراهيم، جامعة أم القرى مكة المكرمة. ١٤٢٣هـ.

قسم الباحث كتابه إلى ستة فصول: في الفصل الأول: عرف اللغة العربية ومصطلحاتها، وفي الفصل الثاني: تحدث عن تاريخ اللغة العربية ونشأتها، وفي الفصل الثالث: ذكر خصائص اللغة العربية، وفي الفصل الرابع: تكلم عن أهم مشكلات تعلم العربية، وفي الفصل الخامس: ناقش طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أما الفصل السادس: فقد خصصه لاختبارات اللغة، ولم يتطرق الباحث إلى توظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية.

٢- معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، للدكتور علي عبد المحسن الحديبي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي بالرياض، ٢٠١٦.

قسم المؤلف كتابه إلى أربعة فصول، فتحدث في الفصل الأول: عن معايير تعليم اللغات الأجنبية: المفهوم، الأهمية، والتطور، وفي الفصل الثاني: ذكر تجارب عربية وعالمية في معايير تعليم اللغات الأجنبية، أما الفصل الثالث: فقد خصصه المؤلف لبيان محتوى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ثم تناول في الفصل الرابع: معايير بناء منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ولم يتكلم عن خصائص اللغة العربية وتوظيفها في تعليمها للناطقين باللغة الأردية.

٣- التركيب الإضافي في اللغتين العربية والأردية (دراسة تقابلية) بحث كتبه الباحث سعيد الرحمن للحصول على شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب في لاهور، عام: ٢٠١٥م، وقد درس الباحث الإضافة في اللغتين العربية والأردية، معرفا إياها لغة واصطلاحا في كلتيهما من العربية والأردية، وذكر أنواعها من اللفظية والمعنوية و أحكامها فيهما بشيء من التفصيل مع الشواهد والأمثلة، وانتهى الباحث بذكر بعض مواطن الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الإضافة العربية والإضافة الأردية، ولم يتكلم الباحث عن استغلالية هذه الخصيصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية.

٤- التركيب الوصفي بين اللغتين العربية والأردية (دراسة نحوية تقابلية) بحث مقدم لنيل على شهادة ماجستير الفلسفة من الباحثة سعدية رياض، بإشراف الدكتور گل محمد باسل، الجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد في عام: ٢٠٠٩م.

قامت الباحثة بعد المقدمة في التمهيد بتعريف اللغة عامة واللغتين العربية والأردية خاصة، ثم قسمت بحثها إلى ثلاثة فصول، فتناولت في الأول: الصفة والموصوف في اللغة العربية، وفي الفصل الثاني: الصفة والموصوف في اللغة الأردية، أما في الفصل الثالث: فقارنت الصفة والموصوف بين اللغتين وذكرت في الخاتمة خلاصة بحثها، أما الخصائص وتوظيفها فلم تتحدث عنها.

٥- الألفاظ العربية المستعملة في اللغة الأردية، (دراسة دلالية وفق الحقول الدلالية) بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه من الباحث ظهير أحمد في عام: ٢٠١٠م، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد أحمد حماد وبمشاركة الأستاذ الدكتور الحافظ محمد بشير، الجامعة الإسلامية العالمية- إسلام آباد.

تحدث الباحث بعد المقدمة في التمهيد عن علاقة اللغة العربية بالأردية وذكر الكتب التي تحدثت عن هذه العلاقة. ثم ذكر خصائص الألفاظ العربية المستعملة في الأردية، وبعد ذلك قسم بحثه إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: ناقش الباحث فيه نظرية الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية وختم الفصل بذكر نظرية التحليل التكويني.

الفصل الثاني: تحدث فيه الباحث عن المجالات الدلالية من حيث دلالتها العربية.

الفصل الثالث: تناول الباحث فيه المجالات الدلالية من حيث دلالاتها الأردية.

الفصل الرابع: خصصه الباحث للحديث عن مدى التغيير في المجال الدلالي للألفاظ العربية المستعملة في الأردية.

وختم الباحث بحثه بذكر خلاصة بحثه وسرد الكلمات المدروسة في بحثه.

٦- المصطلحات اللغوية العربية في اللغة الأردية (دراسة تقابلية): أطروحة تقدمت بها الطالبة رابعه رانى إلى كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية لنيل شهادة الدكتوراه بقسم اللغويات فيها، عام: ٢٠٢٢م، وقد أعدت الباحثة أطروحتها بإشراف الأستاذ الدكتور حافظ محمد بشير، وقد قسمت الطالبة بحثها بعد التقدمة والتمهيد إلى أربعة أبواب، فتكلمت في الباب الأول عن المصطلحات الصوتية العربية في اللغة الأردية، وفي الباب الثاني تحدثت عن المصطلحات الصرفية العربية في اللغةالأردية، وفي الباب الثالث تناولت المصطلحات النحوية العربية في اللغة الأردية، و خصصت الباب الرابع لدراسة مصطلحات العروض والقافية العربية في اللغة الأردية، وقد يستعان بالبحث في تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بالأردية.

٧- أنـواع الفعـل بـين العربيـة والأرديـة (دراسـة تقابليـة) بحـث تكميلـي مقـدم لنيـل درجـة ماجسـتير الفلسـفة إلى الجامعـة الإسـلامية العالميـة - إسـلام آباد، في عـام: ٢٠١٣م مـن الباحثـة زيب النساء تحت إشراف الدكتور إنعام الحق غازي.

بعـد المقدمـة بـدأت الباحثـة دراسـتها بتمهيـد ذكـرت فيـه تاريـخ اللغـة العربيـة والأرديـة والعلاقـة بينهمـا وتحـدثت في الفصـل الأول: عـن تقسـيم الفعـل مـن حيـث الـزمن ورتبتـه في اللغتـين، وفي الفصـل الثـاني: درسـت تقسـيم الفعـل مـن حيـث العـدد والنـوع في اللغتـين وجعلـت الفصـل الثالـث: لدراسـة الفعـل مـن حيـث التعـدي واللـزوم في اللغتـين، وختمـت بحثهـا بـذكر النتـائج الـتي توصـلت إليها خلال الدراسة.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل من قيمة علمية أو تعليمية في خصائص اللغة العربية ؟
٢. كيف تُوظف خصائص اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية؟

منهج البحث:

إن معالجة موضوع هذا البحث تقتضي اتباع المنهج التقابلي التطبيقي:

سـوف تُعـالج هـذه الدراسـة مـن خـلال اسـتخراج الخصـائص اللغويـة وتصـنيفها تصـنيفا علميـا وفقـا لنـوع كـل خصيصـة، ثم بيـان أثرهـا الإيجـابي في الـتعلم والاكتسـاب اللغـوي وأثرهـا السـلبي عنـد عـدم الإلمـام بهـا للنـاطقين بالأرديـة، وخاصـة تلـك الخصـائص الـتي تتعلـق بالجوانـب الصـوتية والصـرفية والمعجميـة والدلاليـة والتركيبيـة، وذلـك بالمقارنـة بخصـائص اللغـة الأرديـة مـن خـلال نمـاذج تطبيقيـة على مستوى الأصوات والمفردات والتراكيب.

خطة البحث: وتشتمل على ما يلي:

المقدمة:

وتحتوي على التعريف بالموضوع وبيان أهميته، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: ويحتوي على الموضوعات التالية:

أولا- خصائص اللغات الإنسانية

ثانيا- خصائص اللغات السامية

ثالثا-خصائص اللغات الهند والأوروبية

رابعا-خصائص اللغة العربية

خامسا-خصائص اللغة الأوردية

لأن اللغة العربية من اللغات السامية واللغة الأردية من اللغات الهندية الأوروبية.

الباب الأول:

توظيف الخصائص الصوتية والصرفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية

الفصل الأول: توظيف الخصائص الصوتية

الفصل الثاني: توظيف الخصائص الصرفية

الباب الثاني:

توظيف خصائص اللغة العربية الدلالية في تدريسها للناطقين بالأردية:

الفصل الأول: تعريف الدلالة، وأنواعها، وظواهرها، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

الفصل الثاني: دلالة الكلمات العربية المستعملة في اللغة الأردية، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

الباب الثالث:

توظيف الخصائص التركيبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية

الفصل الأول: توظيف الخصائص التركيبية الإسنادية

الفصل الثاني: توظيف الخصائص التركيبية غير الإسنادية

الخاتمة: وتشتمل على خلاصة البحث، والنتائج التي توصل إليها الباحث، والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

التمهيد

أ. خصائص اللغات الإنسانية:

اللغات الإنسانية هي أصوات تستخدمها البشرية للتواصل، وتعبر عن أفكارها ومشاعرها. كما قال ابن جني: "إنما اللغات أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[١] وخصائص اللغات الإنسانية هي تلك السمات التي تميز اللغة البشرية عن أنظمة التواصل الأخرى، مثل لغة الإشارة عند بعض الكائنات الحية. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

١. الإنتاجية: يمكن للغة البشرية توليد عدد غير محدود من الجمل والمعاني من خلال ترتيب الكلمات والقواعد المختلفة، لأن قواعد أية لغة هي في الحقيقة قوالب، يمكن لمتحدث بأية لغة أن يصوغ عددا لا نهائيا له من الجمل، يقوّل الدكتور عبدالرحمان الفوزان: "لكل جملة قالب واحد يطابقها، ولكن لكل قالب عدد لا نهائي من الجمل التي تطابقها"[٣]

٢. التفرد: اللغة تتكون من وحدات متميزة (أصوات، كلمات، جمل)، وقد اصطلح على تلك الوحدات بعناصر اللغة، أي: الأجزاء الأساسية للغة ما، ويسميها بعض علماء اللغة بمكونات اللغة، يمكن إعادة ترتيبها لصياغة معانٍ جديدة.[٤]

٣. التماثل الثنائي: تتكون اللغة من مستويين: مستوى الأصوات (فونيمات) التي لا تحمل معنى بمفردها، ومستوى الكلمات والجمل التي تحمل معانٍ.

٤. التحول أو الإبداعية: يتمكن البشر من استخدام اللغة لإنشاء جمل جديدة لم يسبق لهم سماعها من قبل.

---

[١] – كتاب الخصائص، ابن جني، دار الشروق، بيروت لبنان، ص: ١٣.

؟

[٣] – إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية،٢٠١١م ، ص: ١٦٦.

[٤] – المصدر نفسه، ص: ١٤٦.

٥. التقليدية: يتم اكتساب اللغة من خلال التعلم من المجتمع، وليست وراثية.

٦. التركيب: تعتمد اللغة على قواعد نحوية تنظم ترتيب الكلمات لصياغة معانٍ مفهومة.[١]

ب. خصائص اللغات السامية:

اللغات السامية هي فرع من عائلة اللغات الأفرو آسيوية، وتضم لغات مثل العربية، العبرية، الآرامية، الأمهرية، والأكادية. تتميز هذه اللغات بعدة خصائص لغوية مشتركة، منها:

١. النظام الصرفي: يعتمد معظم اللغات السامية على نظام الجذور الثلاثية، وأحيانًا الرباعية، حيث يتكون الجذر من ثلاثة حروف أساسية تحمل المعنى الأساسي، ثم تضاف إليها السوابق واللواحق والحركات لتشكيل الكلمات المختلفة. مثال في العربية: كتب: كَتَبَ، كِتاب، مَكْتَب، كاتِب.

٢. الأبجدية ونظام الكتابة: جميع اللغات السامية القديمة والحديثة تُكتب بأنظمة أبجدية، حيث تعتمد بشكل رئيسي على الحروف الصامتة، بينما تمثل الحركات الصوتية بعلامات إضافية أو لا تُكتب على الإطلاق. مثال: في العربية، لا تُكتب الحركات بشكل إلزامي في النصوص العادية[٢]

٣. تصريف الأفعال والأزمنة: الأفعال في اللغات السامية تُصرف غالبًا باستخدام نظام الاشتقاق من الجذر، ويُحدد الزمن والشخص من خلال التغيرات الصرفية. وتمتلك بعض اللغات السامية مثل العبرية والعربية نظام الماضي والمضارع، في حين أن اللغات القديمة مثل الأكادية اعتمدت على نظام الفعل المنجز وغير المنجز .[٣]

---

[١] اللغات الإنسانية: دراسات في النشأة والخصائص والفصائل" للدكتور حسام البهنساوي، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي مصر، ص: ٧٤ (بتصرف).

[٢] - تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة، عبد العزيز حميد صالح،: دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٧م، ص ١٥

[٣] – مفهوم الجذر الصرفي بين اللغتين العربية والعبرية: دراسة مقارنة، عبد الكريم بوفرة، ٢٠١٨، https://journals.openedition.org/asinag/546

٤. التذكير والتأنيث: معظم اللغات السامية تميز بين المذكر والمؤنث في الأسماء والصفات والضمائر، وحتى في الأفعال. مثال: في العربية نقول ذهبَ (للمذكر) وذهبَت (للمؤنث).[١]

٥. الضمائر المتصلة والمنفصلة: تمتلك اللغات السامية ضمائر منفصلة ومتصلة تتغير حسب السياق النحوي. مثال في العربية: ضمير منفصل: أنا، أنتَ، هو. وضمير متصل :كتابي، كتابك، كتابه.

٦. التراكيب النحوية والتقديم والتأخير: تتبع الجملة في اللغات السامية غالبًا ترتيب الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به، مثل: (كتب الطالب الدرس)، لكن يمكن أن تتغير وفقًا للسياق والمعنى. كما تمتلك هذه اللغات مرونة كبيرة في التقديم والتأخير بسبب وجود الإعراب أو التصريف.

٧. التشابه في المفردات والأساليب: هناك العديد من الكلمات المشتركة بين اللغات السامية بسبب أصولها المشتركة.[٢]

٨. استخدام الأوزان الصرفية: يتم استخدام أوزان صرفية لإنتاج معانٍ مختلفة من الجذر نفسه، كما هو الحال في العربية والعبرية.

٩. الأصوات الحلقية والمشددة: تتميز اللغات السامية بوجود أصوات حلقية مثل ع، ح، خ، غ، ق، وهذه الأصوات نادرة في كثير من اللغات الأخرى. كما تحتوي على أحرف مشددة تعبر عن الفرق في المعنى كما في العربية والعبرية.

١٠. تأثيرها في لغات أخرى: أثرت اللغات السامية في العديد من اللغات الأخرى، مثل الفارسية والتركية والإسبانية بسبب التواصل الثقافي والتاريخي، وخاصة من خلال اللغة العربية.

[١] - التذكير والتأنيث في اللغة العربية، م.د. بلسم عباس حمودي،، مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة كربلاء العراق، ٢٠٢٢م.

[٢] - المشترك اللفظي بين اللغات السامية... السريانية والشحرية نموذجًا، محمد الشحري، جريدة عمان الثقافية، ٢٠٢٢م.

أستخلص من عرض كل هذه الخصائص أن اللغات السامية تتميز بنظام صرفي قائم على الجذور، وأبجدية تعتمد على الحروف الصامتة، وتراكيب نحوية مرنة، وتمييز بين التذكير والتأنيث، والعديد من الخصائص الصوتية الفريدة.((1)

ج. خصائص اللغات الهنديةالأوروبية:

اللغات الهندو-أوروبية هي عائلة لغوية واسعة تضم العديد من اللغات المستخدمة في أوروبا وجنوب آسيا. تتميز هذه اللغات بعدد من الخصائص المشتركة، ومن أهمها:

١. الجذور المشتركة: تتشارك اللغات الهندو-أوروبية في أصل مشترك، حيث يعتقد أن جميعها تطورت من لغة بدائية تُعرف بال"هندو-أوروبية البدائية.

٢. الاشتقاق والتصريف: تعتمد معظم اللغات الهندو-أوروبية على أنظمة تصريفية معقدة تشمل تغييرات في الأفعال والأسماء والصفات حسب الزمن والحالة والجنس والعدد.

٣. أنظمة الصرف المتنوعة: تنقسم إلى لغات تحليلية (مثل الإنجليزية) ولغات تصريفية (مثل اللاتينية واليونانية) ولغات تركيبية (مثل السنسكريتية).

٤. وجود الأسماء المذكرة والمؤنثة والمحايدة: العديد من اللغات الهندو-أوروبية، مثل الألمانية والروسية، تحتفظ بجنس نحوي للأسماء.

٥. التطابق النحوي بين الفاعل والفعل: في معظم اللغات الهندو-أوروبية، يتطابق الفعل مع الفاعل في الزمن والعدد والشخص.

٦. النظام الصوتي المتشابه: تشمل معظم هذه اللغات أنظمة صوتية متقاربة، مثل الحروف الصامتة الموقوفة.

---

(١) فصول في فقه العربية، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٩٩م. ص: ٣٠، (بتصرف).

٧. الكلمات الجذرية المشتركة: هناك العديد من الكلمات الأساسية التي لها جذور متشابهة عبر اللغات الهندية أوروبية، مثل الكلمات التي تعبر عن الأعداد، أعضاء الجسم، وأسماء العائلة.

٨. التطور عبر الفروع اللغوية: انقسمت اللغات الهندية الأوروبية إلى عدة فروع رئيسية، منها الجرمانية (مثل الإنجليزية والألمانية)، الرومانسية (مثل الفرنسية والإيطالية)، السلافية (مثل الروسية والبلغارية)، الهندية–الإيرانية (مثل الفارسية والهندية)، واليونانية والأرمنية والألبانية وغيرها.

٩. المرونة في ترتيب الكلمات: رغم أن بعض اللغات الهندو–أوروبية لها ترتيب جملة ثابت (مثل الإنجليزية: "فاعل–فعل–مفعول به")، إلا أن اللغات القديمة مثل اللاتينية والسنسكريتية كانت أكثر مرونة بفضل اعتمادها على التصريف.

١. التأثير الثقافي الواسع: نظرًا لانتشار هذه اللغات عبر التاريخ، فقد أثرت وتأثرت بالعديد من الحضارات، مما جعلها غنية بالمفردات والمفاهيم المستمدة من بيئات مختلفة.[1]

د. خصائص اللغة العربية:

١. الاشتقاق والتصريف: تعتمد اللغة العربية على الجذور الثلاثية أو الرباعية التي تشتق منها الكلمات، مما يسهل توليد مفردات جديدة من أصل واحد. بالإضافة إلى أنها تمتلك نظام تصريف غني يشمل تصريف الأفعال والأسماء وفق الزمان، العدد، والجنس.

٢. الإعراب: تعتبر لغة معربة، حيث تتغير نهايات الكلمات حسب موقعها في الجملة، مما يوضح المعاني دون الحاجة إلى ترتيب صارم للجملة. وتتنوع حالات الإعراب في اللغة العربية بين الرفع، النصب، الجر، والجزم كما هو معلوم.

---

[1] (مقالة "فصائل اللغات (الهندية الأوربية)" تتناول هذه المقالة انتشار اللغات الهندو-أوروبية وأهميتها في الحضارة الإنسانية الحديثة، المرجع الإلكتروني:=https://almerja.com/reading.php?idm ١١٥٣٢٥

٣. غنى المفردات والمترادفات: اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها ومترادفاتها بحيث إنها تحتوي على عدد هائل من المترادفات، فهناك عدة كلمات لنفس المعنى ولكنها تختلف في دلالاتها الدقيقة، مثل: الأسد: (ليث، ضرغام، هزبر، سبع...) والمطر: (الغيث، الوابل، الهتان، الرذاذ...) وهلم جرا.

٤. التصوير والبلاغة: تتميز اللغة العربية بأساليبها البلاغية المختلفة مثل التشبيه والاستعارة، الكناية، الجناس، السجع، والمجاز، مما يجعلها لغة شعرية بامتياز.

٥. الازدواجية بين الفصحى واللهجات: تمتلك اللغة العربية الفصحى المستخدمة في الكتابة والإعلام، كما أن هنالك العديد من اللهجات المختلفة (العامية أو الدارجة) التي يستعملها الناس في مخاطباتهم في دول عربية مختفلة حسب المناطق والدول. وهذا الأمر قد لا ينطبق على كثير من اللغات.

٦. الخطوط والتنوع الكتابي: تمتاز اللغة العربية بتعدد أنواع الخطوط التي تكتب بها مثل: الرقعة، النسخ، الكوفي، الديواني، الثلث وغيرها، مما يضفي عليها طابعًا جماليًا.

٧. القدرة على التوليد والاشتقاق: تمتلك اللغة العربية قدرة توليدية عالية، حيث يمكن اشتقاق كلمات جديدة بسهولة لتواكب المصطلحات الحديثة، فثمة مخترعات حديثة أوجدت لها مجامع اللغة العربية كلمات تعبر عنها. مثل: القنبلة، الغواصة، والثلاجة، والحاسوب، والجوال، والتلفاز..

٨. غناها بالصيغ الصرفية: تحتوي اللغة العربية على أوزان صرفية متنوعة مثل "مفاعِل"، "افتعل"، "تفعيل"، "استفعل"، مما يساعد على تشكيل كلمات جديدة بسهولة.

٩. التناسق الصوتي والإيقاعي: تعتمد اللغة العربية على مخارج الحروف الواضحة التي تجعلها لغة موسيقية، وتستخدم في الشعر والنثر بأسلوب إيقاعي مميز.[٧][١]

([١]) الأصوات اللغوية،الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة، ١٩٨٧م، ص: ١٨٥.

هذه بعض أهم الخصائص التي تجعل اللغة العربية لغة مرنة، وغنية، وعميقة المعاني، مما يفسر استمرارها وتطورها عبر العصور المختلفة الطويلة التي مرت بها.

هـ. خصائص اللغة الأردية:

اللغة الأردية تتميز بعدة خصائص تجعلها فريدة ومتميزة عن غيرها من اللغات. وسأذكر فيما يلي بعض أهم خصائصها:

١. الأبجدية والنظام الكتابي: اللغة الأردية تُكتب بالأبجدية الفارسية-والعربية، وهي قريبة جدًا من الأبجدية العربية لكنها تحتوي على بعض الأحرف الإضافية. ومن تلك الحروف الإضافية لا توجد في اللغة العربية مثل: ٹ(ṭ) وڈ(ḍ) وڑ(ṛ) ود (n) نون غُنَّة. وطريقة كتابة اللغة الأردية من اليمين إلى اليسار مثل العربية، لكن أسلوب الخط في الأردية أقرب إلى الخط الفارسي (النسخ والنستعليق).

٢. تأثر الأردية باللغات الأخرى: اللغة الأردية لغة أخذت كلماتها من عدة لغات، منها: العربية:كثير من المصطلحات الدينية والأدبية استقرضتها اللغة الأردية من العربية، مثل: كتاب (كتاب)، علم (علم)، دنيا (دنيا). كما أنها أخذت كثيرا من مفرداتها وتراكيبها من اللغة الفارسية مثل: زندگی (حياة)، دوكان (دكان)، دروازه (باب). وأخذت من اللغة الهندية والسنسكريتية بعض كلماتها التي تستخدم في الحياة اليومية مثل نان (خبز)، پانی (ماء). واستقرضت الأردية بعض مفرداتها من اللغة الإنجليزية. فقد دخلت بعض الكلمات الحديثة من اللغة الانجليزية إلى اللغة الأردية، مثل ٹیکسی (سيارة الأجرة)، هسپتال (المستشفى).[١]

٣. التوزيع الجغرافي للغة الأردية: تعتبر اللغة الأردية في باكستان هي اللغة الوطنية، فتُستخدم كلغة رسمية للحكومة والتعليم ووسائل الإعلام. ولكنها ليست اللغة الأم لأغلب السكان، حيث يتحدث معظم الباكستانيين لغات إقليمية مثل البنجابية والسندية والبشتوية والبلوشية. أما في الهند فتعتبر الأردية واحدة من اللغات الرسمية، ويتحدث بها الملايين، خاصة في ولايات أوتار براديش، وبيهار، وتيلانجانا، وكشمير.

[١] – لغات الهند: التاريخ والتفاعل ، أبو زيد أحمد، دار المعرفة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص: ١٢٠.

٤. التركيب النحوي والتصريف: تتبع اللغة الأردية ترتيب الجملة: الفاعل – المفعول – الفعل، على عكس اللغة العربية التي تستخدم فعل – فاعل – مفعول. ونظام التصريفات في اللغة الأردية تعتمد على: الزمن، والجنس، والعدد، وسيأتي تفصيل كل ذلك في مظانه من الرسالة.

٥. غنى المفردات والتراكيب: اللغة الأردية غنية بالمفردات والتراكيب، وتستخدم كلمات مختلفة حسب المستوى اللغوي، ففي المحادثات اليومية تعتمد الأردية على بعض كلمات الهندية والسنسكريتية، أما في الأدب والشعر فغالبا ما تستخدم ألفاظا عربية وفارسية. وللأردية تاريخ أدبي عريق يشمل على الشعر الغزلي والشعر الصوفي والروايات والقصص.[١]

٦. الازدواجية اللغوية مع الهندية: الأردية والهندية متطابقتان تقريبًا في المحادثة، لكن الفرق بينهما في الكتابة بحيث تكتب الأردية بالأبجدية الفارسية–العربية، بينما اللغة الهندية تُكتب بالديواناغري مثل السنسكريتية. وفي المفردات الرسمية تعتمد الأردية على الفارسية والعربية، أما الهندية فتعتمد على السنسكريتية.((٢)

وبالإيجاز فإن اللغة الأردية مزيجة من العربية والفارسية والهندية والتركية، ولها تاريخ أدبي قوي مع نظام كتابي فريد. تُستخدم في باكستان والهند كلغة تواصل بين مختلف الشعوب. وهي لغة جميلة وغنية بالتعابير الأدبية والمفردات المتنوعة، مما يجعلها ذات أهمية ثقافية كبيرة في جنوب آسيا.

تناول هذا التمهيد خصائص لغات مختلفة، وإن اللغات جميعا لتتصف بالخصائص، وما من لغة إلا ولها خصائص، وبعض الخصائص تشترك فيها مجموعة من اللغات إلا أن تلك اللغات؛ تختلف في كيفية تلك الخصائص وكميتها.

---

[١] - **اللغة** الأردية ... النشأة والتاريخ)، راسخ كشميري، مجلة الراصد العربي الإلكترونية، ١٠-٠٥-٢٠٢٥م.

[٢] – تقرير عن اللغة الأردية، الموقع: https://www.ethnologue.com/language/urd

الإزدواجية بين اللغة العربية واللغة الأردية في المستوى التعليمي

تُعدّ ظاهرة الازدواجية اللغوية بين العربية والأردية من أبرز السمات اللغوية في المجتمعات الناطقة بالأردية، إذ نجد أن اللغة الأردية قد استوعبت كثيراً من الألفاظ والتراكيب العربية نتيجة عوامل دينية وثقافية وحضارية. فالمجال الديني مثلاً يعتمد اعتماداً شبه كامل على العربية: فالقرآن الكريم والأحاديث النبوية تُتلى وتُفسَّر بالعربية، بينما يقوم الخطيب أو المعلّم بترجمتها وشرحها بالأردية، مما يجعل المتحدث يتنقّل بين اللغتين داخل السياق الواحد. ومثال ذلك أن الخطيب في خطبة الجمعة يفتتح بـ"الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين" بالعربية، ثم يواصل حديثه بالأردية لشرح المعاني. كذلك في المجال الأكاديمي، تُستخدم العربية في المصطلحات النحوية والبلاغية مثل مبتدأ، خبر، مجاز، استعارة، بينما تكتب الشروح وتُناقش الأمثلة بالأردية. وهذه الازدواجية أوجدت ما يُعرف بـ"التناوب اللغوي" حيث ينتقل المتحدث بسلاسة من العربية إلى الأردية حسب مقتضى الحال، الأمر الذي يُظهر عمق التداخل بين اللغتين ويعكس دور العربية لغةً للعلم والدين، والأردية لغةً للتواصل اليومي والتوضيح. وتنعكس هذه المظاهر التعليمية في آثار مزدوجة؛ فمن جانب إيجابي، تُسهِّل الأردية فهم المادة العلمية وتقرّبها من المتعلم، وتُبقيه على اتصال بالنصوص العربية الأصلية، كما تمنحه فرصة للمقارنة بين النظامين اللغويين. غير أنّ لهذه الممارسات آثاراً سلبية أيضاً، أبرزها ضعف قدرة الطلاب على التفكير والتعبير بالعربية مباشرة، وظهور لغة هجينة تجمع بين العربية والأردية في الاستعمال، فضلاً عن محدودية ممارسة العربية خارج الإطار الدراسي. ومن ثمّ، فإن الازدواجية التعليمية تؤدي دوراً مزدوجاً: فهي جسر لفهم العربية، لكنها في الوقت نفسه قد تُعيق الطلاقة والإتقان إذا لم تُضبط بطرائق تربوية مناسبة.

الباب الأول:

توظيف خصائص اللغة العربية الصوتية والصرفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية:

وفيه فصلان:

الفصل الأول:

توظيف خصائص اللغة العربية الصوتية في تدريسها للناطقين بالأردية

الفصل الثاني:

توظيف خصائص اللغة العربية الصرفية في تدريسها للناطقين بالأردية

الفصل الأول: توظيف خصائص اللغة العربية الصوتية في تدريسها للناطقين بالأردية:

توطئة: أهمية الأصوات في اللغات:

اللغات في الحقيقة أصوات، ولا يمكن تصور لغة بدون الأصوات وخير من عبر عن هذه الحقيقة هو أبو الفتح عثمان بن جني حينما قال: "إنما اللغات أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".([1])

فالأصوات لها أهمية كبيرة في عملية تعلم اللغات وتعليمها، لأنها من العناصر اللغوية التي تؤثر في تنمية كل مهارات اللغة، وقد اهتم العرب منذ القديم بالأصوات اهتماما بالغا في علوم مختلفة منها النحو والصرف، وكذلك علوم القراءة والتجويد، وتمتاز أصوات اللغة العربية بالثبات، وذلك لنقلها من جيل إلى جيل بالتلقي والمشافهة.

واللغة هي نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض، من هنا يزادد اهتمام المدارس والمعاهد في تعليم الأصوات قبل البدء في تعليم عناصر اللغة الأخرى، ويبدأ تعليم النظام الصوتي للدارسين بتعليمهم طريقة نطق الأصوات، ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الدارس على استخدام النظام الصوتي في اللغة العربية.

ويقول الدكتور رشدي أحمد طعيمة ([2]): "لا يمكن تصور مقرر لتعليم لغة ما، دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير" ([3])

([1]) – الخصائص،لأبي الفتح عثمان بن جني، دار الكتب المصرية، المجلد: ١ ص:٣٣.

([2]) – أحد أعلام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، شغل عمادة الكليات التربية بالمنصورة ودمياط، وعمل في العديد من دول العالم كالمملكة العربية السعودية و الإمارات وعمان، كما عمل مستشارا للعديد من المنظمات الدولية كالبنك الدولي والإيسكو وغيرها. توفي في عام: ٢٠١٤م. https://mansoura.academia.edu/Roushdy

([3]) – تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩م، ص: ١٢٣ .

و قد بيّن مولوي عبدالحق بابای أردو (لقبه به معناه:شيخ اللغة الأردية) أهمية الأصوات في اللغات، فقال: "قواعد زبان میں اول درجہ آواز کا ہے اور اس کی بعد حروف کا"[1] أي يحتل الصوت الدرجة الأولى في قواعد اللغات ويليه الحرف.

ويجمع علماء اللغة على اختلاف مدارسهم ومناهجهم القدماء والمحدثون جميعا أن الدراسات اللغوية لا تتم إلا عن طريق اللغة المنطوقة وليست عن طريق اللغة المكتوبة. ومن هنا يكتسب دراسة الأصوات أهميتها في الدراسات اللغوية واللسانية.

والصوت لا يعطي اللغة شكلا فحسب وإنما يعطيها دلالة أيضا. فتأتي كلمة واحدة أو جملة واحدة بأكثر من معنى واحد نظرا لطريقة النطق والتلفظ بها فالجملة (عميدة الكلية الجديدة) مثلا تحمل معنيين يختلف أحدهما عن الآخر باختلاف طريقة أدائها. فإن قرئت هذه الجملة على جزأين (عميدة الكلية الجديدة) تفيد الجملة أن الكلية هي الجديدة على اعتبار أنها وصف للكلية. أما إذا قرئت بطريقة أخرى وقلنا: (عميدة الكلية الجديدة) فالمقصود أنّ العميدة هي الجديدة على اعتبار أنها صفة للعميدة وليست للكلية. وثمة مثال آخر يوضح المسألة أكثر وهي الجملة: (حفصة جميلة) التي قد يُراد بها معنيان مختلفان مثل الجملة السابقة. فقد يكون المراد من الجملة الإخبار عن جمال حفصة، والآخر استفهام إنكاري وذلك لو قرئت الجملة بتنغيم مختلف. إذا قرأت بتنغيم مرتفع-منخفض تعني الإثبات أن حفصة جميلة فعلا. أما إذا قرأت بتنغيم منخفض-مرتفع فتعني الإنكار على جمالها.

وتقول الأستاذة نايفة حسن:

"تتجلى أهمية علم الأصوات في المجال النظري، وذلك أنّ للعربية صعوباتٍ صوتيةً تُواجه الأجانب عند تعلمهم لغتنا، فهو أمر ثابت محقق، مثل: أصوات الحلق وأقصى الحنك كلها أو جلّها تُمثل مشكلةً صوتيةً أمام الأجانب، فالعين مثال ينطقها البعض كما لو كانت همزةً أو هاءً، والحاء تُنطق خاء في بعض الأحيان. بالإضافة إلى هذه الصعوبات في نطق الأصوات

---

[1]- قواعد اردو، مولوى عبدالحق، ص:٢١.

المفردة صعوبات أخرى تتعلق بنطق الكلام المتصل، لما له من سمات وخواص صوتية معينة لا يستطيع الأجنبي معرفتها وإجادتها إلّا بالتعلم على يد خبير متخصص"([1]).

ثم إنّ الدراسات الصوتية من أهم وسائل تعلم اللغات تعلمًا صحيحا، وسبيل من سُبل إجادتها بصورة سليمة؛ وكثيرا ما نجد متعلمي اللغة العربية وخاصة في المراحل الأولى يجدون صعوبة في نطق وأداء بعض الأصوات العربية، ويكونون معرضين للخطأ في أدائها ونطقها من مخارجها وإعطائها صفاتها الخاصة بها؛ ويرجع ذلك إلى أنّهم ينتمون إلى مناطق مختلفة وبعيدة عن البيئة العربية، فلكل واحد منهم لغته الخاصة ولهجته المحلية، وأثر لغته الأم ولهجته يظهر أثرها بصورة أو بأخرى في نطق أحرف اللغة العربية التي جاء لتعلمها فإذا وُجّه هؤلاء المتعلمون توجيها صحيحا إلى الطريقة الصحيحة في أداء أصوات اللغة العربية، تمكنوا من إجادتها بصورة سليمة، واستطاعوا تدريجيًا أن يتخلصوا من الوقوع في الخطأ أثناء أداء الأحرف العربية.

ويعتبر النطق الجيد والصحيح لأصوات اللغة العربية من أصعب عناصر اللغة اكتسابا؛ والسبب في ذلك يعود إلى الناحية العضوية لدى المتعلم، فقد تعود المتعلم على أداء أصوات في لغته الأم بطريقة معينة، بحيث يخرجها من مخارج غير المخارج المعروفة لتلك الحروف في اللغة العربية. ويزداد الأمر صعوبة عند أدئه أصوات لا مثيل لها في لغته الأم. وفي هذه الحالة يجب أن يتدرب المتعلم على التمييز السمعي بين الأصوات العربية، وأصوات لغته حتى يقف على الاختلاف بين النطق العربي لها والنطق بلغته. فإذا ما تمكن المتعلم من معرفة تلك الاختلافات، وتدرب تدريبا جيدا على أداء الأصوات العربية كما يجب؛ استطاع التغلب على ما يجده من صعوبات في أداء الأصوات.([2])

([1]) – علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية، نايفة حسن، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة بدمشق، العدد ٢، المجلد ٦، ص: ١٥١-١٥٢ .

([2]) – ينظر: برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية للمبتدئين من الناطقين بغيرها، مقال للدكتور محمد محي الدين أحمد والدكتورة فردوس أحمد جاد، المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد السادس للعام ٢٠٢٨م جامعة بروناي دار السلام.

ويقول الدكتور رشدي طعيمة: "ويبدأ تعليم النظام الصوتي للدارسين بتعليمهم طريقة نطق الأصوات، ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الطالب على استخدام النظام الصوتي في اللغة العربية لفك الرموز التي يسمعها أو يستخدمها عند كلامه"[1].

الفرق بين الحروف والأصوات:

الحروف هي علامات ورموز تدل على الأصوات التي هي أساس اللغات، فالحرف وحدة تجريدية مرسومة تشمل صوتا أو أكثر، وقد لا يكون صوتا حينما لا ينطق، وقد يكون صورة مرسومة للصوت، أما الصوت فهو ما ينتج عن العملية الحركية ذات الأثر السمعي (المنطوق).

و قد رتّب كل من نصر بن عاصم، ويحي بن يعمر حروف العربية ترتيبًا هجائيًا مبدوءًا بالألف منتهيًا بالياء، ويسمى هذا الترتيب أيضًا بالترتيب الألفبائي، والتسمية هذه مركبة من اسمي الحرفين الأولين "الألف والباء"، ويحتوي الترتيب الهجائي على ثمانية وعشرين حرفًا، والملاحظ في هذا الترتيب أن العالِمَين اعتمدا تجميع الحروف المتشابهة فيما بينها في الشكل والرسم والإعجام وجعلها متجاورة بغض النظر عن مخارجها أو صفاتها.

وتعد دراسة الأصوات مقدمة لدراسة اللغة، وتعد دراسة النظام الصوتي للغة معينة مقدمة لدرسة النظام الصرفي لتلك اللغة.

ومجال دراسة الأصوات يتناول أقساما، وهي:

١ – علم أصوات النطقي: ويبحث في جهاز النطق البشري، ومن أين تخرج الأصوات؟ وكيف تخرج؟ وما هو أثر بعضها على بعض عند المجاورة؟ إلى آخر ما هنالك من أمور.

٢– علم الأصوات الوصفي: ويبحث في وصف أصوات لغة من اللغات في مرحلة من المراحل أو زمن من الأزمان.

---

[1] – تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩م، ص: ١٥٥ .

٣ – علم الاصوات السمعي: ويبحث في العملية السمعية وماهية إدراك الأصوات..

٤ – علم الأصوات الفيزيائي: ويبحث في حركة الصوت، وذبذبته ودرجته من حيث الارتفاع والانخفاض..

٥ – علم الاصوات التجريبي أو الآلي: ويبحث في استخدام الأجهزة والآلات لرصد الصوت ودرجته ومخرجه..

٦ – علم الأصوات التاريخي: ويبحث في تطور الصوت عبر الأزمان، وهذا العلم ليس له أهمية كبيرة في دراسة الأصوات العربية الفصحى، لأنها تتصف بالثبات ولم يطرأ عليها تغير يذكر، وذلك بسبب حفظ القرآن الكريم و تلاوته لها، لقوله تعالى:﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ ( )[١]

ويعتبر علم الأصوات النطقي أقدم فروع علم الأصوات، وأكثرها انتشارا وأهمها حاجة "ولا سيما لدارسي اللغات الأجنبية و لمدرسيها"[٢] لأن هذا الفرع يحقق أهم أهداف دراسة علم الأصوات في تعليم اللغة، وهي:

ا – المساعدة على نطق الأصوات نطقا صحيحا.

ب – المساعدة في معرفة أسباب الظوهر الصوتية.

ج – المساعدة في المقارنة بين أصوات اللغات المختلفة.

---

(١) – سورة الحجر، الآية، ٩.

(٢) الأستاذ المشارك في معهد اللغويات التطبيقية بجامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، شهاداته العلمية والخبرات:نال البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام بالرياض عام ١٣٩٥ هـ. ونال الماجستير في علم اللغة التطبيقي من جامعة إنديانا ببلومنجتون بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٦ هـ. ونال الدكتوراه في صوتيات اللغة العربية من جامعة جلاسجو بالمملكة المتحدة عام ١٤١٠/٦/٢٦هـ. وهو المشرف العلمي على مشروع العربية للجميع، ويهتم بدعم التعليم العربي في العالم، وبتدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها، حيث أشرف على تدريب ما يقارب (٥٠٠٠) معلم ومعلمة للعربية لغير الناطقين بها في أكثر من ١١٤ دورة داخل المملكة وخارجها.

كيفية حدوث الصوت اللغوي:

يمر الصوت في حدوثه بمراحل ثلاث ليحدث الصوت، وبعبارة أخرى هناك ثلاثة عوامل يعتمد عليها الصوت في تكوينه:

١ – مصدر للطاقة: وهو هنا الهواء القادم من الرئتين في عملية التنفس المسماة بالزفير.

٢ – جسم يتذبذب ليكون الأصوات: والجسم هنا الوتران الصوتيان الموجودان في حنجرة الإنسان.

٣ – حجرة رنين: وهي هنا التجويفات الحلقية والفموية والأنفية.

المبحث الأول: الأصوات العربية

عدد الأصوات العربية: وهي أربعة وثلاثون صوتا، وهي تتجلى بالرموز أي الحروف والحركات التالية:

أولا: الحروف:

١- **الألف: ا/ الهمزة :ء:** وقد اختلف علماء العربية في كون الهمزة حرفا مستقلا، أم أنها ألف متحركة، والراجح أنها كذلك، أي ألف متحركة.

٢-ب، الباء: هو ثاني الحروف العربية الهجائية ويوجد هذا الحرف في اللغة الأردية كذلك وينطقه المتحدثون بالأردية كما ينطقه أهل العربية. ولكن أهل الأردية يسمونه (بے) بياء مجهولة .

٣-**ت، التاء:** التاء هو ثالث الحروف العربية الهجائية ويوجد أيضا في اللغة الأردية وينطقونه كما ينطقه أهل العربية، ولكنهم عند تسمية هذا الحرف يقولون له (تے) بياء مجهولة.

٤-ث، الثاء: حرف الثاء من تلك الحروف العربية التي انتقلت إلى اللغة الأردية رسما ولا صوتا. بمعنى أن أهل الأردية لا ينطقون هذا الحرف مثل أهل العربية وإنما ينطقونه سينا في أغلب الأحيان. ويقولون له (ثے) بياء مجهولة.

٥-ج، الجيم: جيم من الحروف العربية التي توجد في اللغة الأردية كذلك، وينطقونه المتحدثون بالأردية مثل العرب تماما.

٦-ح، الحاء: ويوجد هذا الحرف في اللغة الأردية أيضا، إلا أنهم لا يراعون أداءه من مخرجه الأصلي في العربية، -وسيأتي الحديث عن مخارج الحروف فيما بعد- وإنما ينطقونه هاء في أغلب الأحيان. ويسمون هذا الحرف (حے) بياء مجهولة.

٧-خ، الخاء: ويوجد حرف الخاء في اللغة الأردية ويستطيع أهلها أن ينطقوا به مثل أهل العربية. إلا أنهم يسمونه (خے) بياء مجهولة.

٨-د، الدال: الدال من الحروف العربية التي توجد في اللغة الأردية كذلك، وينطق به أهل الأردية مثل العرب.

٩–ذ، الذال: يوجد هذا الحرف في اللغة الأردية كذلك، ولكن أهلها لا يراعون إخراجه من مخرجه الأصلي وإنما يخلطون بينه وبين حرف الزاي عند النطق.

١٠–ر، الراء: را وهو في الأردية مثل العربية، يستطيع المتحدثون بالأردية نطقه بشكل صحيح، ولكنهم يسمونه (رے) بياء مجهولة.

١١–ز، الزاء: زا من الحروف العربية التي توجد في الأردية كذلك وينطقه المتحدثون بالأردية كالنطق العربي، ويسمونه (زے) بياء مجهولة.

١٢–س، السين: سين كذلك من الأحرف العربية التي توجد في الأردية ويستطيع أهلها النطق به مثل النطق العربي .

١٣–ش،الشين: الشين مثل السين تماما فينطق به أهل الأردية مثلما ينطق به أهل العربية.

١٤–ص، الصاد: صاد من الحروف العربية التي انتقلت إلى اللغة الأردية، ولكن أهل الأردية ينطقونه سينا، فيقولون للصندوق سندوق مثلا.

١٥– **ض، الضاد:** ضاد هو الحرف الذي تختص به اللغة العربية حتى سميت اللغة العربية بلغة الضاد، وهو من الأحرف التي انتقلت إلى اللغة الأردية ولكن عامة أهلها لا يستطيعون أداءه من مخرجه الأصلي، بل ينطقون به مثل الزاي، فإذا أرادوا أن يقولوا: ضمان يقولون زمان بالزاي بدل الضاد.

١٦– **ط، الطاء:** طا من الحروف العربية التي توجد في اللغة الأردية، ولكن ينطق به عامة أهلها تاء فإذا أرادوا أن يقولوا: طارق، قالوا: تارق. ويسمونه (طے)بياء مجهولة.

١٧– **ظ، الظاء:** ظا حرف عربي يوجد في اللغة الأردية خطا لا نطقا، فينطق به أهل الأردية زايا خطأ. فإذا أرادوا أن يقولوا: (ظلم) قالوا: زلم. ويسمونه (ظے) بياء مجهولة.

١٨– **ع، العين:** عين حرف عربي يوجد في اللغة الأردية، ولكن المتحدثون بها لا يفرقون بينه وبين الهمزة، فإذا أرادوا أن يقولوا: (العالم) قالوا (آلم).

١٩–**غ ، الغين:** غين يوجد في اللغة الأردية كالعربية، وينطق به أهل الأردية نطقا عربيا صحيحا.

٢٠–ف، الفاء: فا حرف عربي يوجد كذلك في الأردية، ويحسن أهلها النطق به كالنطق العربي. ويسمونه (ـــفے) بياء مجهولة.

٢١– ق، القاف: قاف مثل غيره من الحروف العربية المشتركة بين العربية والأردية، ولكن أهل الأردية أحيانا لا يحسنون النطق به، فينطقون به كافا، فإذا أرادوا أن يقولوا: (قلم) قالوا: (كلم).

٢٢–ك، الكاف: كاف يوجد في الأردية مثل العربية، ويستطيع أهل الأدرية النطق به نطقا عربيا صحيحا ولعل ذلك لخفته على اللسان بدل القاف.

٢٣–ل، اللام: لام من الأحرف العربية التي توجد في الأردية، ويستطيع أهلها النطق به نطقا سليما.

٢٤–م، الميم: ويوجد في الأردية مثل العربية، ويستطيع أهل الأردية النطق به نطقا صحيحا.

٢٥– ن، النون: من الحروف المشتركة بين اللسانين العربي والأردي، ويتمكن المتحدثون بالأردية أداءه من مخرجه الأصلي كما في العربية.

٢٦– هـ، الهاء: ها حرف عربي يوجد في الأردية كذللك، ويستطيع أهل الأردية أداءه من مخرجه بكل يسر.

٢٧– و، الواو: من الحروف المشتركة بين اللسانين العربي والأردي، وينطق به المتحدثون بالأردية كالنطق العربي الصحيح.

٢٨– ي، الياء: كذلك من الحروف المشتركة بين اللغتين، ويستطيع أهل الأدرية النطق به نطقا سليما.

ثانيا: الحركات:

وفيما يلي سأورد أصواتا تنشأ من الحركات المختلفة لإنّ الحركات في اللّغة العربية جزءٌ مهمٌّ في الكلام، إذ يتوقّف فهم الكلام على معرفة نوع الحركة الظاهرة على الكلمة، ومعنى ذلك أن الحركات التي تُشكَل بها الكلمة في اللغة العربية لا تقلُّ أهميّتها عن الحروف التي تُشَكِّل الكلمة، وتُقسّم الحركات في اللغة العربيّة إلى نوعين: حركات طويلة، وحركات قصيرة.

فالحركات القصيرة: "هي الحركات الثلاث "الضمة، والفتحة، والكسرة" التي يُنطق بها تبعًا للأحرف، إذ إنّها الوحدات الصوتية التي تصاحب حروف العلة، وتتخذ الأعضاء الخاصّة بالنطق بكل حركة من هذه الحركات شكلًا مختلفًا عن الحركة الأخرى، فللسان موضعٌ محدّدٌ عند النطق في كلّ حركةٍ." (( )) [1]

أما الحركات الطويلة: "هي الحركة القصيرة التي يليها حركة طويلة من نفس جنسها، أيّ هي الحركات التي يليها أحرف المد الثلاث "الألف والواو والياء"، فكلّ حركةٍ لها حرف يُجانسها، ولذلك سُمّيت طويلة، إذ يمتدّ النطق بها فيطول بين حركة قصيرة وحركة طويلة، فيطول صوتها عن الحركة القصيرة، إذ يلي الفتحة حرف المدّ الألف. ( ) [2]

أصوات الحركات مع رموزها وأمثلتها:

٢٩- الفتحة القصيرة: نحو: كتب، الفتحات على الكاف والتاء والباء.

٣٠- الكسرة القصيرة: نحو: كتاب ورجال، الكسرة على الكاف والراء.

٣١- الضمة القصيرة: نحو: رجل، الضمة على الجيم.

٣٢- الفتحة الطويلة: نحو: نداء ونظام، الفتحة على الدال والظاء.

٣٣- الكسرة الطويلة: نحو: قيل وبيعن الكسرة على القاف والباء.

٣٤- الضمة الطويلة: نحو: موجود وموصول، الضمة على الجيم والصاد.

ثالثا: مخارج الحروف العربية:

الجدول التالي يوضح مواضع المخارج وعدد الحروف التي تخرج من كل مخرج:

---

(١) - التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، سلمان حسن العاني، مكتبة الينبوع، الدار البيضاء، الطبعة الثانية ص: ٣٦ - ٤١. بتصرّف.

(٢) - إشباع الحركات في العربية بين الممارسة والتعليل، أفنان عبد الفتاح النجار، مكتبة العلم، بيروت، لبنان. صفحة ٩. بتصرّف.

الرقم المسلسل	المواضع	المخارج	عدد الحروف
١	الجوف	١	٣
٢	الحلق	٣	٦
٣	اللسان	١٠	١٨
٤	الشفتان	٢	٤
٥	الخيشوم	١	١

١- الحروف الجوفية:

وهي حروف المد الثلاثة: الألف التي قبلها حرف مفتوح،و الياء التي قبلها حرف مكسور، و الواو التي قبلها حرف مضموم.

٢- الحروف الحلقية:

وهي ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء .

٣- الحروف اللسانية:

وهي ثمانية عشر حرفا: القاف، الكاف، الضاد، اللام، النون، الراء، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، الظاء، الذال، الثاء، الجيم، الشين، والياء (غير المدية) .

٤- الحروف الشفوية:

وهي أربعة حروف: الفاء، والواو (غير المدية) والباء، والميم .

٥- حروف الخيشوم (حروف الغنة) وهي:

١- النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما أو قلبهما.

٢ – الميم والنون المشددتان.

٣– الميم والنون المشددتان الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

رابعا: الصوائت والصوامت في الأصوات العربية:

قسم علماء العربية الأصوات إلى قسمين: صامتة وصائتة، أو إلى سواكن، وحركات أو علل. وهذا التقسيم راجع إلى اختلاف المخرج، وهذا التقسيم اتفق عليه القدماء والمحدثون جميعا. [١]

فالصوائت هي تلك الأصوات التي ينطلق معها الهواء انطلاقا تاما بحيث لا يعوقه عائق في أية منطقة من مناطق النطق.[٢] وصوائت العربية بصفّة عامة أكثر وضوحا في السمع، وبالتالي فهي أسهل في النطق، وهي بصفة خاصة خالية من التعقيد، فتعلمها ونطقها بصورة صحيحة لا يحتاج إلى جهد كبير ووقت كثير، ولا يتطلب من الدارس الناطق بالأردية تدريبات مكثفة.

وقد قيل: "(اهتم بالصوامت العربية فإن الصوائت ستهتم بنفسها). إن هذا القول يصدق بحق في تعليم صوائت اللغة العربية".[٣] ونظام الصوائت في اللّغة العربية هو النظام الثلاثي، ففي العربية ثلاث حركات تقصر، وتطال من غير تغيير في النوعية. والفرق بين الحركات القصيرة والطويلة (المدود) في الكمية فقط دون النوعية، وبهذا الفرق في الطول يصبح في اللغة العربية ست حركات.

ولذلك السبب فإن الصوائت العربية لا تشكل صعوبة كبيرة على متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الأردية ولا على الناطقين بغيرها.

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

(١) – الأصوات العربية وصف وتحليل، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠١٣م ص:١١٤.

(٢) – أصوات اللغة العربية، الدكتور عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر. ص : ١٠٤

(٣) – تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها، عبدالفتاح محجوب محمد، معهد اللغة العربي لغير الناطقين بها جامعة أم القرى، ص: ٢٢.

١- الصوائت الطويلة، وهي: الألف والواو والياء .

٢- الصوائت القصيرة، وهي: الفتحة والضمة والكسرة.

٣- أشباه الصوائت، وهي: الواو والياء اللتان ليستا مدا.

والصوامت هي الأصوات التي يعترض طريقها أثناء النطق بها عائق فهي الحروف الصحاح: واي ء.( )

خامسا: الأصوات العربية من حيث الصفات:

الأصوات العربية كلها تتصف بصفات من الجهر، والهمس، والترقيق، والتفخيم. وفيما يلي سرد الحروف مع صفاتها:

١. الجهر: وهو انحباس (عدم جريان) النفس عند النطق بالحرف بسبب قوة الاعتماد على المخرج. الجهر هو قوة صوت الحرف لقوة الاعتماد عليه فى موضع خروجه، فيقترب ويهتز معه الحبلان الصوتيان بقوة تجعل كل الهواء الموظف للنطق بالحرف (هواء الزفير المندفع بالإرادة) يتكيف بصوته، ويكون الهواء الموظف للنطق بالحرف قليلاً.

وللجهر: تسعة عشر حرفاً، وهي:
العين، والظاء، والميم، والواو، والزاي، والنون، والقاف، والألف، والراء، والهمزة ، والغين، والضاد، والذال، والياء، والطاء، واللام، والباء، والجيم، والدال. والمجموعة فى قولهم : "عَظُمَ وَزْنُ قَارِئٍ غَضٍّ ذي طَلَبٍ جَدٍّ".

٢. الهمس: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. الهمس هو ضعف صوت الحرف، لضعف الاعتماد عليه فى موضع خروجه، فيتباعد الحبلان الصوتيان ويهتزان بضعف، فلا يتكيف كل الهواء الموظف للنطق بالحرف بصوته، ويكون الهواء الموظف للنطق به كثيراً.

---

(١) - الأصوات العربية وصف وتحليل، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، ص: ١٤٠.

وللهمس عشرة حروف، وهي: الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء. والمجموعة فى قولهم : " فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ" .

٣. التفخيم: هو تسمين صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصدى الحرف. وللتفخيم سبعة حروف ومجموعتها في قولهم: (خُصّ ضَغْطٍ قِظْ) وتسمى حروف التفخيم أيضاً حروف الاستعلاء. وتفخم هذه الحروف في جميع الأحوال والمواضع. وأقوى حروف التفخيم أو الإستعلاء هو الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين ثم الخاء.

وقد قسم علماء التجويد مراتب التفخيم إلى خمسة مراتب، وهي:

أ – أعلاها المفتوح وبعده ألف.

ب – المفتوح وليس بعده ألف.

ج – المضموم.

هـ – الساكن.

و– المكسور.

٤. الترقيق: هو تنحيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصدى الحرف. وما عدا أحرف التفخيم حروف الترقيق وتسمى بحروف الاستفال كذلك. وترقق هذه الحروف في جميع الأحوال والمواضع بإستثناء الراء والألف واللام فإنها تفخم في بعض الحالات، ولا تفخم في بعضها الآخر.[1]

---

[1] كتاب "كيف تقرأ القرآن" محمد أبو الفرج صادق، دار الفكر دمشق، ٢٠٠١م، ص: ١٤٢.

المبحث الثانى: أصوات اللغة الأردية

أولا: عدد الأصوات في اللغة الأردية:

عدد الأصوات في الأردية اثنان وخمسون صوتا، بعدد الحروف الهجائية فيها. لأن الحروف هي رموز وعلامات تدل على الأصوات في جميع اللغات.(( ))[1] وهي:

١-ا: هذا الحرف مشترك بين العربية والأردية ولا يختلف نطقه بين اللغتين.

٢- ب: من الحروف التي توجد في اللغتين الأردية والعربية وينطق به أهل الأردية مثلما ينطق به أهل العربية.

٣- بھ:حرف مركب من حرفين هما الباء والهاء، ويُنطق صوتا واحدا. وهذا الحرف لا يوجد في اللغة العربية.

٤- پ: من الحروف الفارسية التي دخلت اللغة الأردية، وينطق كحرف (P) في اللغة الانجليزية.

٥- پھ :حرف مركب من حرفين هما پ وهاء، وينطق صوتا واحدا. وهذا الحرف لا يوجد في اللغة العربية.

٦- ت: وحرف التاء من الحروف المشتركة بين اللغتين العربية والأردية، وينطق به في الأردية مثلما ينطق بالعربية.

٧- تھ: حرف مركب من حرفين هما تاء وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

---

[1] – مصباح القواعد، فتح محمد جالندهري، مير محمد كتب خانه آرام باغ كراتشي ،١٣٣٥هـ، ص:٠١.

٨- ـٹـ: حرف هندي الأصل دخل اللغة العربية، وينطق مثل حرف (T) باللغة الانجليزية، ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٩- ٹھ: حرف مركب من حرفين هما ـٹـ وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

١٠- ـشـ: من الحروف المشتركة بين العربية والأردية، إلا أن أهل الأردية لا ينطقون به مثل النطق العربي وإنما ينطقونه مثل السين فإذا قال أحدهم كلمة ثبوت، قالها: سبوت.

١١-ج: من الحروف التي تشترك فيها اللغتان العربية والأردية. ويستطيع أهل الأردية أن ينطقوا به مثل النطق العربي.

١٢- جھ: حرف مركب من حرفين هما الجيم والهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

١٣-چ: حرف أردي مقترض من اللغة الفارسية، وينطق كحرف (CH) باللغة الانجليزية، وهذا الحرف لا يوجد في اللغة العربية.

١٤- چھ: حرف مركب من حرفين هما چ وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

١٥- ح: حرف من حروف العربية، ولكن يصعب على الناطقين بالأردية نطقه صحيحا، فيخلطون بين النطق بالحاء والهاء، فإذا قال أحدهم: حلوى، نطق بها هلوى .

١٦- خ: من الحروف المشتركة بين اللغتين العربية والأردية رسما ونطقا.

١٧- د: من الحروف العربية التي دخلت العربية، ويستطيع أهل الأردية النطق به مثل النطق العربي.

١٨- دھ: حرف مركب من حرفين هما د وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

١٩- ڈ: حرف أردي مقترض من اللغة االهندية القديمة، وينطق مثل حرف (D) باللغة الانجليزية، وهذا الحرف لا يوجد في اللغة العربية.

٢٠- ڈھ: حرف مركب من حرفين هما ڈ وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٢١- ز: حرف عربي دخل اللغة الأردية رسما لا نطقا، بحيث يخلط المتحدث بالأردية بين النطق به والنطق بحرف الزاء، فإذا قال: مذكر، قال: مزكر .

٢٢-ر: من الحروف المشتركة بين اللغتين العربية والأردية رسما ونطقا.

٢٣- رھ: حرف مركب من حرفين هما الراء وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٢٤- ڑ: حرف من الحروف الهندية التي دخلت الأردية، وينطق كما ينطلق الألدغ العربي حرف الراء.

٢٥- ڑھ: حرف مركب من حرفين هما ڑ وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٢٦-ز: من الحروف المشتركة بين العربية والأردية، ولا فرق بين كتابته والنطق به بين اللغتين.

٢٧- ژ: من الحروف الفارسية التي اقترضتها الأردية، وينطق مثل حرف الزاء مع صوت صفير خفيف. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٢٨- س: من الحروف المشتركة بين العربية والأردية رسما ونطقا.

٢٩- **ش**: من الحروف المشتركة بين العربية والأردية رسما ونطقا.

٣٠- **ص:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما فقط، أما النطق فيخلط المتحدثون بين النطق به والنطق بحرف السين، فإذا قال أحدهم: صندوق، قالها: سندوق.

٣١- **ض**: من الحروف المشتركة بين العربية والأردية رسما فقط، أما النطق به فيصعب لأهل الأردية ويخلطون بينه وبين الزاء فإذا قال أحدهم كلمة: ضعيف، قالها: زعيف.

٣٢- *ط*: من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما فقط، أما النطق فيخلط المتحدثون بين النطق بالطاء والنطق بحرف التاء، فإذا قال أحدهم: طارق، قالها: تارق.

٣٣- *ظ:* من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما فقط، أما النطق فيخلط المتحدثون بين النطق بالظاء والنطق بحرف الزاي، فإذا قال أحدهم: ظلم، قالها: زلم.

٣٤- **ع:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما فقط، أما النطق فيخلط المتحدثون بين النطق بالعين والنطق بحرف الهمزة، فإذا قال أحدهم: عالم، قالها: آلم.

٣٥-**غ:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي.

٣٦- **ف**: من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي.

٣٧-**ق:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما فقط، أما النطق فيخلط المتحدثون بين النطق بالقاف والنطق بحرف الكاف، فإذا قال أحدهم: قلم، قالها: كلم، في أغلب الأحيان.

٣٨- **ک:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٣٩- **كھ:** حرف مركب من حرفين هما ك وهاء، وينطق صوتا واحدا. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤٠- **گـــ:** من الحروف الفارسية التي اقترضتها اللغة الأردية، وينطق مثل حرف (G) في اللغة الانجليزية. ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤١- **گھ:** حرف مركب من حرفين هما گ وهاء، وينطق صوتا واحدا مثل حرف (gh) باللغة الإنجلزية . ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤٢- **ل:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٤٣- **لھ:** حرف مركب من حرفين هما ل وهاء، وينطق صوتا واحدا، ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤٤- **م:** من الحروف المشتركة بين العربية واللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٤٥- **مھ:** حرف مركب من حرفين هما م وهاء، وينطق صوتا واحدا، ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤٦- **ن:** من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما، وثمة نون أخرى في اللغة الأردية هي نون الغنة (غير منقوطة).

٤٧- **نھ:** حرف مركب من حرفين هما ن وهاء، وينطق صوتا واحدا، ولا يوجد هذا الحرف في اللغة العربية.

٤٨- و: من الحروف المشتركة بين العربية واللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٤٩ –ھ: من الحروف المشتركة بين العربية واللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٥٠- ء:من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما.

٥١-ي: من الحروف العربية التي دخلت اللغة الأردية رسما ونطقا بحيث ينطقه أهل الأردية مثل النطق العربي تماما. وثمة نوع آخر للياء في اللغة الأردية كما يلي.

٥٢-ے: حرف مستقل في اللغة الأردية ينطق مثل الياء العربي بشيء من الإمالة، وتسمى هذه الياء ياء مجهولة.

وقد نص قرار هيئة اللغة الوطنية (**مقتدره قومی زبان**) بإسلام آباد أن عدد الحروف الهجائية الأردية بعد ضم الحروف الهائية ونون الغنة (أي النون غير المنقوطة) يصل إلى أربعة وخمسين حرفا.(( )) [1] و ذلك بالقول بأن آ (الألف بالمد) و ھ (الهاء ذات العينين) و ة (التاء المربوطة) و ے (الياء المجهولة)، -وفي اللغة الأردية ياءان: ياء معروفة شكلها (ی) وياء مجهولة شكلها (ے)- حروف أردية مستقلة.(( ))

---

(١) - مو قع (أردو محفل) (مجلس الأردو) بإدارة محمد خليل الرحمان،---

(٢) - ويكيبيدية : آزاد دائرة المعارف (موسوعة آزاد الأردية)---

ثانيا: تصنيف الحروف الأردية من حيث الأصل:

لما كانت اللغة الأردية مزيجة من اللغات العربية والفارسية والهندية، فإن حروفها الهجائية ترجع في أصلها إلى تلك اللغات الثلاثة: فالثاء، والذال، والحاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والهمزة، عربية الأصل.

أما حرف(ژ) ففارسية الأصل.

وحروف: ٹ،ڈ،ڑ هندية الأصل.

أما الحروف الباقية فمشتركة بين تلك اللغات الثلاثة، فالحروف التالية: ا،ب،پ،ت،ج،چ،خ،د، ر،ز،س،ش،غ،ف،ق،ک،

گ،ل،م،ن،ہ،و،ی، فمشتركة كالتالي:

تشترك العربية والفارسة في حروف، هي: ز،خ،غ،ف

وتشترك الفارسية والهندية في حروف، هي: پ،چ،گ

وتشترك العربية والهندية في حرف واحد، هو: ق.(( ))[1]

ثالثا: تقسيم الحروف الأردية باعتبارها مفردة ومركبة:

مما تتميز بها اللغة الأردية أن حروفها الهجائية تنقسم إلى قسمين باعتبار اتصال الهاء في آخرها، فإن خمسة عشر حرفا من الحروف الهجائية الأردية تلحقها هاء، وهي تسمى حروفا هائية أو حروفا مركبة، وهي: بھ،پھ،تھ،ٹھ،جھ،چھ، دھ، ڈھ،رھ، ڑھ، کھ، گھ، لھ، مھ، نھ،

(١) – اردو لسانيات، شوكت سبزواری، ابجوكيشنل بك هاؤس على كره، ١٩٨٢م، ص: ٦٦.

وقد اختلف علماء قواعد اللغة الأردية في الحروف الهائية، هل هي حروف مستقلة مفردة؟ أو أنها حروف مركبة من حرفين ثانيهما هاء. وقد ترجح عند جمهرة من علماء قواعد اللغة الأردية (( ))[1] أنها حروف مستقلة، وخالفهم في ذلك (الدكتور شوكت سبزواري) فقال: إنها ليست حروفا مفردة مستقلة، بل هي حروف مركبة من حرفين(( )).و يقابلها في أصوات[2]اللغة العربية ما اصطلح عليها بالمقاطع المفتوحة والمقاطع المغلقة، وهذا التقابل يسهل على معلم اللغة العربية للناطقين بالأردية تفهيم المقاطع الصوتية العربية، خاصة في مادة المحادثة و القراءة.

رابعا: مخارج الحروف الأردية:

حينما ندرس مخارج حروف اللغتين العربية والأردية فإننا نجد أن مخارج اللغة العربية أوسع وأدق مقارنة بالمخارج الأردية فإنها أقل من مخارج العربية، لأن في اللغة الأردية لعدد من الحروف مخرج واحد، بينما في اللغة العربية لكل حرف من حروفها مخرجه الخاص. و فيما يلي أذكر مخارج الحروف في اللغة الأردية:

المخرج الأول: الشفتان: ويخرج منه حروف، هي: ب، بھ، پ، پھ، م، مھ.

المخرج الثاني: الشفتان واللسان: ويخرج منه حرفان، هما:و،ف.

المخرج الثالث: اللسان: ويخرج منه حروف، هي:ت، تھ، د، دھ، ط.

المخرج الرابع: اللثة: ويخرج منه حروف، هي:ن، نھ، س، ز، ل، لھ، ر، ش، ص، ذ، ظ، ض، ں.

المخرج الخامس: اللسان المعكوس: وسمي بهذا الاسم لأن اللسان يرجع إلى الحلق عكسيا أي: إلى الخلف عند إخراج أصوات هذه الحروف. ويخرج من هذا المخرج حروف، هي:ٹ، ٹھ، ڈ، ڈھ، ڑ، ڑھ.

المخرج السادس: اللثة والحنك: ويخرج منه حروف، هي: ج، جھ، چ، چھ، ژ، ش.

---

(١) – مثل مولوی عبدالحق من القدماء، والدكتور رؤف باريكه من المحدثين،**میگزینزقرطاسِ ادب، ٢٤ جولائی ٢٠١٩م.**

https://jang.com.pk/news/

(٢) – اردو لسانیات، ص: ٥٨.

المخرج السابع: مؤخر الحنك: منه: ک، کھ، خ، غ.

المخرج الثامن: اللهاة: ويخرج منه حروف، هي: ق، ی، ے، یھ.

المخرج التاسع: الحلق: ويخرج منه حروف، هي: ہ، ء، ح، ع، ا. (( )) [1]

---

(1) - اردو ساخت کے بنیادی عناصر، نصیر أحمد خان، أردو محل پبلیکیشن نئی دهلي، ۱۹۹۱م، ص: ۹۲./ صوتیات اور اس کي شاخیں؛ لسانیات کی ایک شاخ، راویز ور فعت اللہ، شعبہ اردو گورنمنٹ ڈگری کالج پھاڑپور اندیا-الھند-ص: ۱۲۳.

المبحث الثالث:

توظيف خصائص الأصوات العربية في تدريسها للناطقين بالأردية

وجدنا رموز الأصوات العربية، أي حروفها كلها في الحروف الهجائية الأردية، إلا أننا نرى أن أهل اللغة الأردية يتعاملون مع بعض الحروف العربية معاملة غير معاملة أهل اللغة العربية، فيكتبون تلك الحروف على الصفحات بالصورة الصحيحة، ولكن عند ما يتكلمون باللغة العربية فلا يخرجون بعض أصواتها من مخارجها الصحيحة، ويهملون إهمالا، وهنا يقتضي من المدرسين و المعنيين بتدريس اللغة العربية إياهم التنبه والتيقظ لذلك.

فهم إما لا يخرجون بعض الاصوات من مخارجها العربية الصحيحة، وإما لا يعطون لتلك الحروف العربية صفاتها، وكلاهما من الخطأ وعدم الصواب. يقول العلامة اللغوي صديق حسن خان القنوجي عن أهمية المخارج والصفات في اللغة العربية: "وغرضه -أي غرض المخارج والصفات – تحصيل ملكة إيراد الحروف في المخارج على ما هي عليه في لسان العرب، وغايته الأولية الاحتراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب مخارج حروفها، وغايته الآخرية القدرة على قراءة القرآن كما انزل، بحسب مخارجها وصفاتها"( )

خطوات تدريس الأصوات العربية:

وينبغي أن يكون تدريس أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها – منهم الناطقون بالأردية – في أربع مراحل، وتتصف هذه المراحل بالتتابع والتعاقب الزمني والترابط الموضوعي، لتصل بالطالب إلى القدرة على التواصل مع أبناء اللغة، وهذه المراحل هي:

١ – التقديم: ويكون بتقديم الأصوات العربية وتعليمها بشكلها المفرد، أو مترابطة مع الأصوات الأخرى.

٢ – التمييز: وذلك أن تتوفر لدى الطالب القدرة على التعرف على الأصوات مهما اختلفت صور وأشكال التمثيل.

---

(١) – أبجد العلوم، للشيخ صديق حسن خان القنوجي، ج: ٢، ص:٤٨١، المكتبة القدسية اردو بازار لاهور، ١٩٨٣م.

٣ – المحاكاة والتكرار: وهي ممارسة اللغة على شكل تمارين وأنشطة، نحاول من خلالها في الدرس الصوتي تمكين الطالب من اتقان النطق باللغة،

٤ – الاستعمال: وهو الهدف الأساسي الذي تبذل الجهود من أجلها، وهو القيام بالعملية الاتصالية في مواقف حقيقية، يقوم الطالب من خلال الاستعمال بممارسة اللغة العربية مع الناطقين بها في مواقف مختلفة غير معدة مسبقا.

أسس تعليم الظواهر الصوتية:

قد ذكر بعض الباحثين والمهتمين بتعليم العربية للناطقين بغيرها بعض الأسس التي ينبغي أن يراعيها معلم العربية عند تقديم الدرس الصوتي للطالب الناطق بغير العربية، وهي كالتالي:

١ – توظيف نتائج التحليل التقابلي، وتحليل الأخطاء فالاختيار العشوائي للأصوات والظواهر الصوتية العشوائية غير القائم على الأسس العلمية لا يجدي نفعا في تدريس الأصوات.

٢ – الاهتمام الأكبر على تدريس الأصوات وخاصة في المراحل الأولى لتعلم اللغة العربية وتأخير بقية المهارات اللغوية كالكتابة والمحادثة وغيرهما.

٣ –الابتعاد عن الإكثار من التنظير، والتركيز على التمرين والتطبيق، فمن غير المجدي التعمق في شرح أعضاء النطق ووظائفها، وبدلا من ذلك ينبغي للمعلم أن يوجه الطلبة إلى الأوضاع الصحيحة لنطق الأصوات المختلفة.[١]

٤ – يراعى عند تقديم المادة الصوتية المبادئ والمعايير الخاصة باختيار العناصر اللغوية فلا يكون تقديم الأصوات بشكل سردي اعتباطي، بل يجب ترتيب العناصر بأسلوب ممنهج.[١]

---

[١] – ينظر: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، إبراهيم حمادة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٧م، ص: ٢٤٠ .

الهدف الأساسي من تعليم الأصوات للمبتدئين:

الهدف الأساسي من تعليم الأصوات العربية للمبتدئين من أهل اللغة الأردية هو أن يجيدوا نطق الأصوات العربية، وأن يميزوا بينها عند سماعهم لها، وليس الهدف وصف الأصوات العربية مجردة ، وبيان مخارجها بالكلام النظري عن الأصوات،بل تدريبهم على المحاكات لأن المحاكاة لها دور فعال في تصحيح النطق والتدريب عليه، ومن ثم التغلب على ما يجده المتعلم من صعوبات أثناء النطق.

وهنا أرى أن على معلم العربية أن ينتبه إلى هذا الأمر ويوليه أكبر اهتمامه، ولا سيما في تعليمه للمبتدئين فلا يسرف في الجوانب الأخرى من شرح معاني المفردات وغيرها، بل يهتم بتدريب طلابه على أداء تلك الأصوات التي يجدون صعوبة في النطق بها، ويفضل أن يدرب المتعلم المبتدئ من الناطقين بالأردية من خلال مفردات تناسب مستواه التعليمي، واستخدام مفردات لها مألوفة لديه، وفي المرحلة التالية يختار المعلم بعض الجمل البسيطة في مواقف وظيفية مختلفة يدرك من خلالها المتعلم أن اللغة ليست مجرد رموز صوتية فحسب بل لها وظائف اتصالية مختلفة.

الأصوات العربية الصعبة على الناطقين بالأردية:

وفيما يلي أتناول تلك الحروف العربية بالدراسة، التي يصعب إخراج أصواتها على المتعلمين للغة العربية من الناطقين الأردية، مع بيان مخارجها الصحيحة وصفاتها، من الهمس والجهر ومن الرخو والشدة، لأنهم يواجهون صعوبات في أدائها، وهي:

١ – بعض الأصوات الحلقية ومنها: **صوت الحاء وصوت العين،** فإن الناطق بالأردية لا يفرق بين صوت الحاء وصوت الهاء، بينما بين صوتيها فرق واضح في أصوات اللغة العربية، فالحاء عند سيبويه يخرج من وسط الحلق،[٢] والهاء يخرج من أقصى[٢] الحلق[٢] إذن مخرجهما مختلف[٣]، الذي هو مصدر

---

[١] – منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجا، حمزة كريم المسند/ د. بسمة أحمد صدقي الدجاني، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٤، سبتمبر ٢٠١٦م، ص: ٣٣٠ .

[٢] – الكتاب، سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٨م، ج: ٤. ص: ٤٣٣.

[٣] – المصدر نفسه، ج: ٤، ص: ٤٣٥.

الأصوات، أما من حيث الصفات فإنهما لتشتركان في الهمس والرخوة، فقد حكم سيبويه على الحاء بالهمس والرخو، وعد الهاء أيضا من الحروف المهموسة والرخوة( )[1]

ويقول الدكتور حسن حسن جبل عن حدوث صوت الحاء وصوت الهاء من الحلق: أن الحاء تخرج باحتكاك الهواء بجدران الحلق في أعلاه دون اللهاة وحولها، ويلحظ تراجع الحنك الرخو عند إخراجها إلى الخلف وإلى أعلى معا، ممثلا امتدادا حقيقيا للحلق مثل حدوثه مع الهاء، وهذا التراجع أكثر استمرارا مع الحاء من الهاء، ونطق الحاء هذه الصورة يظهر أن مخرجها أطول المخارج، وأكثرها فراغا أو اتساعا أيضا، يضارع معها في هذه الصفة الهاء فقط، مع خفائها بأقل إحساس اتساع مخرجها.( )[2]

فعندما لا يخرج المتعلم الناطق بالأردية صوت الحاء من مخرجه الأصلي الذي هو وسط الحلق، فإنه أهمل صوتا له أهمية كبيرة في أصوات اللغة العربية، لأن صوت الحاء مما تتميز به اللغة العربية من بين أصواتها. وعندما يقول الدارس الناطق بالأردية: الهمد بدل الحمد متأثرا بلغته الأم الأردية، فإنه أخطأ في النطق باللغة العربية من حيث إخراج أصواتها من مخارجها الصحيحة، وبالتالي فسد معنى الكلمة، لأن معنى الهمد هو: الانطفاء، ومنه همدت النار، أي انطفأت النار، وعدم الإنبات، و منه أرض هامدة، أي أرض غير منبتة، ( ) وشتان ما بين معنى الحمد الذي لا ينسب إلا إلى الله جل وعلا، ومعنى الهمد الذي لن ينسب إلى الله عز وجل.

وعندما ينطق المتعلم الناطق بالأردية : الهكمة – بالهاء – ضالة المؤمن أين ما وجدها أخذها، بدل أين ينطق: الحكمة – بالحاء – ضالة المؤمن أين ما وجدها أخذها،( ) أخطأ ولم يؤد حق النُطق بالعربية،

---

(١) – الكتاب، سيبويه ،ج: ٤، ص:٣٣٤ .

(٢) – المختصر في أصوات اللغة العربية، الدكتور حسن جبل ، البربري للطباعة، ١٩٨٨م، ص: ٨٧.

(٣) – مختار الصحاح، لمحمد بن أبوبكر بن عبدالقادر الرازي، باب الدال وفصل الهاء.

(٤) – حديث رواه ابن ماجة في سننه، كتاب الزهد باب الحكمة.

وأفسد المعنى إفسادا، لأن معنى الهكمة غير معنى الحكمة، فمعنى الهكمة هو: من التهكم الذي معناه الغضب والاستهزاء والتبختر( ) الذي يعاكس معنى الحكمة المطلوب في الحديث النبوي.

ومن الحروف الحلقية التي يصعب نطقها على الناطقين بالأردية **صوت العين** فمن الملاحظ أن صوت العين يختلط لدى المتعلمين من الناطقين بالأردية بصوت الهمزة. ومخرجهما مختلف، فالهمزة مخرجها أقصى الحلق، والعين مخرجه وسط الحلق، فهما يختلفان في المخرج بالمعنى الدقيق للمخرج، وصوت الهمزة حنجري انفجاري مجهور مرقق بين الجهر والهمس، وقد عد الدكتور عمر مختار صوت الهمزة من أصعب الأصوات( ) وهو عند سيبويه مجهورٌ و شديد ، لأن الأحبال الصوتية تنغلق من حدوث صوت الهمزة، ثم تفتح فتحا فجائيا. ( ) ٣

وقال الخليل بن أحمد عن الهمزة وصوتها: إنها أي الهمزة حرف هوائي، مع الألف والواو والياء، لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف( ) والعين صوت احتكاكي مجهور، تتذبذب الأوتار الصوتية مع صوت العين.

وقد قال الدكتور كمال بشر عن صوت العين: "والعين في اللغة العربية تمثل مشكلة حقيقية لغير العرب، ومن النادر أن يستطيع واحد منهم نطقها بصورة صحيحة، والحق أن تكوين العين فيه غموض لم يتضح لنا بعد، وهي أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكا، ولعل هذا هو ما دعا علماء العربية إلى عدم ذكرها مع الأصوات الرخوة (الاحتكاكية) وعدها واحدا من تلك الأصوات التي سموها الأصوات المتوسطة".( )

---

(١) – القاموس المحيط، باب الميم وفصل الهاءن

(٢) – دراسة الصوت اللغوي،الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٨٥م، ص: ٣٤٦.

(٣) – المصدر السابق، ص: ٣١٩.

(٤) – كتاب العين، خليل بن أحمد، ج: ١، ص: ٥٣.

(٥) – علم الأصوات، الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص: ٣٠٤.

على كل حال الهمزة والعين حرفان مستقلان مختلفان، لا ينوب أحدهما عن الآخر في النطق، ولا يحل حرف الهمزة محل حرف العين إلا بالخطأ، و قد لاحظنا أن الناطقين باللغة الأردية حينما يتكلمون باللغة العربية لا يعطون حرف العين حقها من حيث المخرج و الصفات، بل ينطقونها مثل حرف الهمزة، لأنه تعود في لغته الأم الأردية على عدم الفرق بينهما إلا في الرسم، حيث يكتبون العين بصورة صحيحة عربية إذا كتبوا، وإذا نطقوا فينطقون العين همزة ، والسبب هو عدم الانتباه والتدرب، فإذن انتبهوا وتدربوا فإنهم ينطقون نطقا صحيحا، كما هو مشهود وملحوظ عند القراء والحفاظ للقرآن الكريم.

وفيما يلي أذكر مجموعة من الكلمات العربية التي تشتمل على حرف العين، ولكن الناطق بالأردية يغير فيها حرف العين إلى حرف الهمزة عند النطق:

إلم بدل العلم، آلم بدل العالم، ألما (يحذفون الهمزة المتطرفة أيضا) بدل العلماء، أطاء بدل العطاء، فينطقون أطاء الله وأطاء الرحمن بدل عطاء الله وعطاء الرحمن، أطية بدل العطية، إبادت بدل العبادة، وأبد بدل العبد، فيقول: أبد الله وأبدالرحمن بدل عبدالله وعبدالرحمن، أرب وأجم بدل العرب والعجم، ويقول: مؤجم وهو يريد المعجم.

٢- بعض الأصوات اللسانية، وهي: صوت الذال وصوت الزاي وصوت الضاد وصوت الظاء:

فالناطق بالأردية يخرج أصوات الذال والضاد والظاء من مخرج واحد هو مخرج الزاي. والحق أن بين أصوات هذه الحروف فروقا باعتبار المخرج والصفة، فقد بين سيبويه مخارج هذه الأصوات بالتفصيل في كتابه، فالذال مخرجه طرف اللسان وأطراف الثنايا، وهو صوت مجهور، ومن الحروف الرخوة، [1] والزاي مخرجه طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، ووضعه سيبويه بين الحروف المجهورة والرخوة،[2] والضاد

(١) - الكتاب، سيبويه،ج: ٤، ص: ٤٣٥.

(٢) - المصدر نفسه، ج: ٤، ص: ٤٣٤.

مخرجه حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومن حيث الصفات مجهور ورخو،[1] والظاء مخرجه طرف اللسان وأطراف الثنايا، وهومن بين الحروف المجهورة.[2]

ومثال استبدالهم الزاي بالضاد كلمة (فرض) إذ ينطقونها (فرز) ومن المعلوم أن بين معنى الكلمتين بون شاسع، فكلمة (فرض) معناها الواجب، أو ما يكلّف به العبد تجاه سيده، ومنها الفرائض. وأما كلمة (فرز) فمعناها: عزل الشيء عن غيره، وتمييزه عما سواه، وفارز شريكه: أي فاصله وقاطعه.

ومثال استبدالهم الزاي بحرف الظاء كلمة (الظالم) التي ينطقونها (زالم)، وبإمكاننا إدراك الفرق بين معنى الكلمتين. فالأولى أي كلمة (الظالم) تطلق ويراد بها الذي يتجاوز حدوده ويطغى على حدود الأخرين، ويضع الشيء في غير محله، وأما الثانية أي كلمة (زالم) فإنها من الزلم الذي معناه "القدح وكذلك الزلم بضم الزاي، والجمع منها أزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها"[3].

الكلمات العربية المكونة من الحروف اللسانية التي اقترضتها اللغة الأردية، ولا ينطقها أهلها مثل العرب، بل يغيرون صوت الذال وصوت الضاد و صوت الظاء بصوت الزاء، أي يعتبرون الذال والزاء والضاد والظاء أربعة حروف مستقلة في الرسم والكتابة، ويعتبرونها حرفا واحدا في النطق والتلفظ، ولا ينتبهون إلى ما يقع الفساد في المعنى بسبب النطق الخاطئ، ومن تلك الكلمات: أرز بدل الأرض، ورزوان بدل الرضوان، وزلم بدل الظلم، وزالم بدل الظالم، ومزلوم بدل المظلوم، و زمير بدل الضمير، وزلمت بدل الظلمة، وزل بدل الظل، وزلالت بدل الضلالة، وزوق بدل الذوق، وزكر بدل الذكر، وزهب بدل الذهب، وفزة بدل الفضة.

٣- بعض الأصوات اللسانية اللثوية وهي: صوت التاء وصوت الطاء فإنه لا يوجد فرق في اللغة الأردية بين صوت التاء وصوت الطاء، بينما في اللغة العربية فرق واضح بين صوتيهما وإن كانا قريبا

---

(١) - الكتاب، سيبويه، ج: ٤، ص: ٤٣٣.

(٢) - المصدر نفسه، ج: ٤، ص: ١٣٥.

(٣) - مختار الصحاح، ص: ٤٥٠ .

المخرج, لكنهما يختلفان في الصفات, فالتاء مخرجه عند سيبويه طرف اللسان وأصول الثنايا، وعده من بين الحروف المهموسة والشديدة،(( )) أما الطاء فمخرجه أيضا طرف اللسان وأصول الثنايا، لكن سيبويه ذكره من حيث الصفات في الحروف المجهورة و الشديدة.(( )) [٢]

ويرى الدكتور السعران أن الطاء يتكون كما يتكون التاء إلا أن شكل اللسان يختلف، يرتفع طرف اللسان في النطق بها، وأقصاه نحو الحنك، ويتقعر وسطه وهذا هو ما أراده نحاة العرب بالاطباق، فالفرق بين الطاء والتاء هو إطباق الأول وعدم إطباق الثاني، فالطاء صوت مجهور ومطبق.(( )) ويرى الدكتور كمال بشر ان صوت الطاء هو النظير المفخم للتاء.(( )) [٣] [٤]

وصوت الثاء وصوت السين وصوت الصاد: فلا يوجد فرق بين أصواتها عند أهل اللغة الأردية فإنهم يخرجون أصواتها جميعا من مخرج واحد، وهو مخرج السين وليس مخرج الثاء والصاد. وفيما يلي سأذكر بعض الأمثلة لتغيير صوت الثاء بصوت السين في النطق عند الناطقين بالأردية، سواء في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها:

الثمر ومشتقاته، نحو: السمر والسمرة والسمرات، ينطق الثاء سينا، والمثل ومشتقاته، نحو: المسل المسال والأمسلة، الإرث ومشتقاته، نحو: الإرس والميراس والوارس والورسة، وكثيرا ما نجد المتحدثين بالأردية يخطؤون في النطق بحرف الثاء ويبدلونه سينا، فيقرأون السمر، وهم يريدون الثمر، أي الفاكهة. وفرق كبير بين معنى الكلمتين فالثمر يطلق على الفاكهة، أو ما يحصل عليه الإنسان بعد الكد والعمل، أما السمر فإنه يطلق على الحديث بالليل، و كذلك يطلق على لون من الألوان(( )). [٥]

---

(١) – الكتاب،كتاب سيبويه، ج: ٤، ص: ٤٣٤.

(٢) – المصدر السابق.

(٣) – المختصر في الأصوات اللغة العربية، حسن حسن جبل، ص: ١٥٥.

(٤) – علم الأصوات، الدكتور كمال بشر،مكتبة الشباب القاهرة، ١٩٨٧م، ص: ٢٥٠.

(٥) – مختار الصحاح، ص: ١٦٤ .

أمثلة تغيير صوت الصاد بصوت السين في النطق، في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها: الصمد: ينطق السمد، البصر: ينطق البسر، القصة: ينطق القسة، ويستطيع كل من لديه معرفة بسيطة باللغة العربية أن يدرك أن معاني تلك الكلمات تغيرت تماما بعدما أخطأ المتكلم في إخراج الحروف من مخارجها الأصلية أو لم يعطها حقها من الصفات. فمثلا اسم الجلالة (الصمد) إذا أخطأ الإنسان في قرأته قد يُحرم من الأجر، ويسيء في حق الله. وشتان ما بين معنى الصمد الذي هو: "السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج، أي يُقصد"(( ))[1]، وهو من أسماء الله الحسنى، وبين كلمة السمد الذي هو: "من السامد الذي معناه اللاهي، ومنه تسميد الأرض: جعل السماد فيها"(( ))[2].

والمراد بالأصوات اللسانية تلك الأصوات العربية التي يسهم اللسان في نطقها كما سبق ذكرها، وهو ليس مصطلح وإنما تعبير من الباحث.

٤ – صوت لهوي، وهو القاف فيخرجون صوته من مخرج صوت الكاف، ومخرجه عند سيبويه أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وهو مجهور وشديد،(( ))[3] ويقول الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت عن صوت القاف: صوت القاف مجهور لاهتزاز الوترين معها، شديد (انفجاري)، لأنه يمتنع من أن يجري معه، ثم انطلاق الهواء بقوة عقب عضوي النطق – أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللين– مستعل لارتفاع مؤخر اللسان معه نحو الحنك الأعلى، منفتح لعدم جعل الحنك الأعلى كالطبق له، مصمت لأنه ليس من حروف الذلافة، مقلقل لعدم استقرارااللسان وتموجه أثناء النطق به، ولتغلب الصفات القوية عليه عد قويا.(( ))[4]

وصوت الكاف مهموس وشديد، يصور الدكتور إبراهيم أنيس حدوث صوت الكاف قائلا: الكاف صوت شديد مهموس، يتكون بأن يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم

---

(١) – مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ص:١١٢ .

(٢) – المصدر السابق، ص:١٠٩ .

(٣) – الكتاب، سيبويه، ج: ٤، ص: ٤٣٣.

(٤) – الأصوات العربية وصف وتحليل، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، ص:١٥٦.

يتخذ مجراه في الحلق أولا، فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء انحباسا كاملا، لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى، فلا يسمح بمرور الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالا مفاجئا انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثا صوتا انفجاريا هو ما نسميه بالكاف،(( )) لكن هذا قليل وأخف، فالمثقف يفرق بين صوت القاف والكاف وغير المثقف قد لا ينتبه فلا يفرق بين صوتيهما فيحتاج إلى التنبيه و التدريب.

الأمثلة: الكلمات التالية عربية الأصل، وهي مستعملة في الأردية، ودارس اللغة العربية الناطق بالأردية يكتبون تلك الكلمات كتابة صحيحة، ويفرقون بين القاف والكاف في الرسم والصورة، إلا أنهم لا ينتبهون إلى الفرق بينهما في النطق باعتبار المخرج والصفة، فينطقون كول بدل القول، وكال بدل قال، وأكوال بدل الأقوال، ومكوله بدل المقولة، وكائده بدل القاعدة، وكانون بدل القانون، وكسم بدل القسم، و كسمت بدل قسمت (القسمة العربية) وأكل بدل العقل، وآكل بدل العاقل، وكميس بدل القميص، وهك بدل الحق، وهكوك بدل الحقوق، وباكي بدل الباقي، وبكية بدل البقية، وأكيده بدل العقيدة، وكمر بدل القمر، وكدرت بدل القدرة، وفكير بدل الفقير، وفكراء بدل الفقراء.

فالطالب الناطق بالأرية للغة العربية إذا أراد إخراج هذه الأصوات من مخارجها العربية الصحيحة يحتاج إلى تدريب وتمرين، لأنه لم يتوعد على إخراجها من مخارجها العربية الصحيحة في لغته الأم الأردبة، ولكنه يستطيع أن يتعلم تلك الأصوات بشيء من التدريب والتنبه إلى مخارج الحروف في مقابل الناطقين بغير الأردية، والسبب في ذلك أن المتحدث بالأردية يعرف هذه الحروف ويعرف الفرق بين الكاف والقاف ولو كتابة، فلو وجّه من قبل معلم خبير بأصوات اللغة العربية والأخطاء التي يقع فيها المتحدثون بالأردية فإنه يستطيع أن يساعد طلبة العلم في التدريب على الأصوات العربية.

بل إن بعض علماء اللغة الأردية يقولون: إن الأصوات التسعة المذكورة ليست من الأصوات الأردية في شيء، وإنما هي رموز أي حروف مستخدمة في الكتابة الأردية، فهم يرون أن صوت السين يغني عن

---

(١) – الأصوات اللغوية، الدكتور لإبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ص: ٨٤.

الثاء والصاد، وصوت الزاي يغني عن الذال والضاد والظاء، وصوت التاء يغني عن الطاء، ولا حاجة إلى التفريق بين صوت الهاء وصوت الحاء، ولا بين صوت الهمزة والعين، فهم لا يرون أهمية كبيرة للتدقيق بين صوت الكاف وصوت القاف كما هو الأمر في اللغة العربية.

ويلاحظ على متعلمي اللغة العربية من المتحدثين بالأردية صعوبة أدائهم لتلك الأصوات من مخارجها الأصلية رغم وجود تلك الأحرف في لغتهم ولعل السبب في ذلك أنهم يستخدمون تلك الأحرف للتمييز بين الكلمات بعضها عن بعض رسما لا نطقا.. ولأن ألسنتهم لم تتعود على النطق بها فيتعسر عليهم أداؤها في بداية التعلم للغة العربية، فتجد الواحد منهم ينطق الصاد سينا، وينطق الحاء هاء، والعين همزة، والضاد والظاء والذال زايا وهلم جرا. ويعضد قولي هذا ما ذكره أحد الأساتذة للغة الأردية في كتابه حيث قال الأستاذ عصمت جاويد:

"مندرجہ ذیل حروف اردو مصمتوں میں شامل نہیں ہیں:

ث، ص، ذ، ض، ط، ظ، ح، ع کیونکہ اردو میں یہ صرف تحریری علامتیں ہیں اور کسی نئی آواز کی نمائندگی نہیں کرتے۔

ث اور ص: اردو صوتیہ (س) کے تحریری قائمقام ہیں۔

ذ، ض، ظ: اردو صوتیہ (ز) کے تحریری قائمقام ہیں۔

ط: اردو صوتیہ (ت) کا تحریری قائمقام ہے۔

ح: اردو صوتیہ (ہ) کا تحریری قائمقام ہے۔

ع: اردو صوتیہ زبر (ـَ) کا تحریری قائمقام ہے۔"(( )) [1]

---

(١) - نئی اردو قواعد، عصمت جاوید، کمبائنڈ بلشرز ایبک روڈ لاہور ، ١٩٩١م، ص:٣٤.

أي إن أصوات هذه الحروف ليست بأصوات مستقلة في اللغة الأردية، و إنما هي رموز كتابية فقط، لا مجال لها في دراسة الأصوات الأردية، فصوت الثاء والصاد صوت السين في الأردية، وصوت الذال والضاد والظاء صوت الزاي في الأردية، وصوت الطاء صوت التاء في الأردية، وصوت العين هو صوت الفتحة في اللغة الأردية.

وينبغي لمعلم اللغة العربية للمتكلمين بالأردية أن يدرك مقدار الاشتراك والاختلاف بين العربية والأردية في الظواهر الصوتية، ويولي الاهتمام لكل صوت أو ظاهرة صوتية، ويعمل على ترتيب هذه الأصوات أثناء العملية التعليمية ويدرك ما هي الأصوات التي يبدأ بها قبل غيرها وما هي الأصوات التي يتعسر على الطلبة فهمها واستيعابها أو أداؤها بصورة سليمة كي يعطيها قدرا كافيا من الاهتمام ويدرب عليها الطلبة حتى يصير نطقهم لها سليما.

الفصل الثاني

توظيف خصائص اللغة العربية الصرفية في تدريسها للناطقين بالأردية

ويحتوي على توطئة ومبحثين:

المبحث الأول:

توظيف خصيصة الاشتقاق العربية في تدريسها للناطقين بالأردية:

المبحث الثاني:

توظيف خصيصة التجرد والزيادة العربية في تدريسها للناطقين بالأردية:

توطئة

تعريف الصرف لغة واصطلاحا في اللغتين العربية والأردية

أولا: في اللغة العربية:

الصرف لغة:

عرفه ابن منظور[1] بقوله: "الصرف يقال له التصريف أيضا وهو تقليب الشيء من صورة إلى أخرى لغرض، ومنه تصريف الرياح أي جعلها جنوبا وشمالا، وصبا ودبورا فجعلها ضروبا في أجناسها" [2]

الصرف اصطلاحا:

عرفه الرضي قائلا: "بأنه علم بأصول بأبنية الكلم، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة و حذف وصحة وإعلال وإدغام، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء، من الوقف و غير ذلك" [3]

وعرفه الشيخ الحملاوي فقال: "الصرف بالمعنيين: المعنى العملي، والمعنى العلمي، فالمراد بالمعنى العملي عنده تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك، والمراد بالمعنى العلمي عنده هوعلم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء".[4]

---

(١) – ابن منظور هو أبو الفضل، محمد بن مكرم بن عليّ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، المولود في مصر وقيل في طرابلس الغرب عام ٦٣٠هـ، وهو صاحب معجم لسان العرب، ويتميز ابن منظور بأنه الإمام اللغوي الذي يُحتَج بلغته، وعمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة قبل أن يتولى قضاء طرابلس، وبعد ذلك عاد إلى مصر، وكان قد ألّف العديد من كتب الأدب مثل: نثار الأزهار في الليل والنهار، ومختار الأغاني، وسرور النفس في مدارك الحواس الخمس، كما اختصر معظم نتاج الأدب كما قال عنه الصفدي. ويُذكر أنّه أُصيب بالعمى في أواخر حياته وتُوفي عام ٧١١هـ .

الشبكة الدولية: "ابن منظور"، shamela.ws، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٩-١٦. بتصرّف.

(٢) – لسان العرب، لابن منظور،

(٣) – شرح الرضي على مقدمة ابن الحاجب، ج: ٤، ص: ٣٤

(٤) – شذا العرف في فن الصرف، الأستاذ أحمد الحملاي، المكتبة العلمية بيروت لبنان، ص:١٧

وقد فرق بعض العلماء في التعريف بين الصرف والتصريف فقال: "الصرف علم يبحث عن تحويل الكلمة إلى صور مختلفة بحسب المعنى المقصود، والتصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب وبناء" (( )) [١]

ومنهم من (( )) لم يفرق بينهما، فقالّ: "الصرف يقال له التصريف أيضا، يتفقان في المعنى اللغوي وهو التغيير والتبديل، وكذلك في التعريف الاصطلاحي فهو: علم يبحث فيه عن الأعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها كالاعلال والادغام" (( )) [٣]

وعرفه الدكتور عبده الراجحي(( )) بقوله: "هو العلم الذئي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة العربية " .(( )) [٥]

ثانيا: الصرف في اللغة الأردية:

لغة:

قال صاحب معجم (فرہنگ آصفیہ):

"صرف وہ علم ہے جس سے کلموں کی شناخت اور تغیر و تبدل کی پہچان حاصل ہوتی ہے، اور یہ الفاظ کے حروف و حرکات کا ہیر پھیر اور

---

(١) – أصول الصرف، الدكتور علي أكبر شهابي، تهران، ص: ١.

(٢) – مثل مفتى عنايت احمد من المتأخرين، المتوفى في: ١٢٧٩الهجري، بجدة غريقا في البحر في سفره للحج، له مؤلفات في العلوم المختلفة، وكتابه في فن الصرف (علم الصيغة) كتب له القبول في شبه القارة الهندية، وأقبل الناس على مدارسته وجعلوها ضمن مقررات الدراسية في المدارس الدينية لمادة الصرف.--

(٣) – علم الصيغة، مفتى عنايت احمد، ادارة المعارف كراتشى ١٤، ١٩٩٥م، ص: ١٦.

(٤) – هو عبده علي إبراهيم الرّاجحي ولد في أكتوبر سنة ١٩٣٧م، بمحافظة الدقهلية بمصر، وتوفي في أبريل٢٠١٠ م عن عمر يناهز ٧٣سنة، وحصل على درجة ليسانس الآداب، بقسم اللّغة العربيّة، بجامعة الإسكندرية بتقديرممتاز مع مرتبة الشرف في عام: ١٩٥٩م، وعلى ماجستير في الآداب في العلوم اللغويّة من الجامعة نفسها في يونيو ١٩٦٣م، ثمّ حصل على دكتوراة في الآداب في العلوم اللغويّة منها في يناير ١٩٦٧، له مؤلفات في اللغة العربية وآدابها، ومن مؤلفاته في قواعد اللغة العربية: التطبيق النحوي، والتطبيق الصرفي، ودروس في شروح الألفيّة، و النحو العربي والدرس الحديث.

(٥) – التطبيق الصرفي، للدكتورعبده الراجحي، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ١٩٧٣م،ص:٧.

ادل بدل معلوم کرنے کا علم ہے "[1] أي الصرف اسم لعلم يعرف به الكلمة بتغيراتها وتبدلاتها في حروفها وحركاتها، من إبدال وحذف، وتقديم وتأخير.

قال صاحب معجم (فیروز اللغات اردو جامع): "صرف وہ علم ہے جس سے کلموں کی شناخت اور ادل بدل معلوم ہو". [2] أي: الصرف علم يعرف به أحوال الكلمات وما يطرأ عليها من التغيرات.

وقال صاحب معجم (درسی اردو لغت): "صرف قواعد کا وہ حصہ ہے جس میں کلمہ اور اس کی اقسام سے بحث کی جاتی ہے". [3] أي: هو ذلك الجزء من القواعد –الأردية– الذي يدرس الكلمة وأنواعها.

الصرف اصطلاحا:

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى معرفا علم الصرف: "صرف اس علم کا نام ہے جس میں حروف و حرکات کے تغیر و تبدل سے مختلف طرح کے الفاظ اور مختلف قسم کے معانی پیدا ہوتے ہیں" [4] أي الصرف علم بأصول يعرف بها تغير حروف الكلمات وحركاتها للوصول إلى معان جديدة من أصل(مادة) واحد .

ويقول الشيخ مولوى عبد الحق:

---

(۱)-فرهنگ آصفیه، مولوی سید احمد دهلوی، سنگ میل پبلی کیشنز چوک اردو بازار لاهور، ۲۰۰۲م، ج:۳، ص:۲۱۸.

(۲)-فیروز اللغات اردو جامع، ص:۸۶۲.

(۳)-درسی اردو لغت، ص:۹۰۶.

(۴)-مصباح القواعد، ص:۱۸.

"صرف میں الفاظ سے بحث ہوتی ہے، الفاظ گفتگو میں آتے ہیں اور اس کی نقل لکھنے میں کی جاتی ہے لفظ جملے کا کم از کم جز ہوتا ہے لفظ کی حیثیتیں اور صورتیں مختلف ہوتی ہے"((۱))

أي الصرف يبحث الكلمات في صورها المختلفة، والكلمات ننقلها إلى الصفحات بكتابة الحروف، والكلمات أقل أجزاء الكلام، وهي تتشكل بأشكال مختلفة، والعلم الذي يتناول هذا الجانب من علوم اللغة يسمى علم الصرف.

ويقول الدكتور أبو الليث صديقى:

" جس علم میں کلمات کے تغیر وتبدل اور ان کے بنانے اور بننے کے طریقوں اور اصولوں کا بیان ہو اسے قواعد کی اصطلاح میں علم صرف کہتے ہیں"((۲))

أي: هو العلم الذي يبين كيفية تغير الكلمات من صورة إلى صورة أخرى، ويذكر قواعد بناء الصيغ المختلفة.

وعندما نتأمل في هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية المختلفة لكلمة الصرف في اللغة الأردية التي ذكرتها آنفا لا نكاد نجد فرقا كبيرا بين المعنى اللغوي والتعريف الاصطلاحي للكلمة، ولعل السبب في ذلك أن كلمة (صرف) ليست من جذر لغوي أردي، وإنما استقرضتها الأردية من اللغة العربية واستعملتها في معاني مختلفة ومنها المعنى الاصطلاحي العربي لعلم الصرف. فالمعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكلمة (الصرف) لتتفقان جوهريا، ولا نكاد نجد فرقا كبيرا بينهما في الأردية. وإن هذا المعنى يقترب كثيرا من مفهوم علم الصرف في اللغة العربية.

أهمية علم الصرف لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بالأردية:

---

(۱) – قواعد أردو، مولوي عبدالحق، سيونته سكائي أردو بازار لاهور،۲۰۱۲م، ص: ۳۲.

(۲) – جامع القواعد–حصه صرف–، ص: ۲۲۷.

وتتجلى أهمية علم الصرف لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بالأردية في أنه علم يحتاج إليه كل متعلم للغة العربية سواء من الناطقين بالأردية أو بغيرها. وبه يُعرف أصل الكلمة من زوائدها، وإنه يختص بمعرفة الكلمة في ذاتها قبل أن تستعمل في الجملة، ومعرفة الشيء في ذاته أهم من معرفته بعد دخوله في شيء آخر من التراكيب والجمل, بالإضافة إلى أنه الحلقة الوسطى بين الأصوات التي تكوّن الكلمات والتراكيب التي ينشأ منها الكلام. كما أنه يُستفاد منه في اشتقاق كلمات جديدة، وفي صوغ المفردات طبقا لما نطق به أهل اللسان، ويُستعان به في معرفة الحروف الأصلية من الزائدة، وفي ضبط الكلمات وتشكيلها. وعلم الصرف يتيح للمتحدثين تحليل الكلمات إلى مكوناتها الأساسية وفهم معانيها، ويقوم بدور هام في فهم اللغة العربية لأنها لغة كثيرة التصريف.

كما أن علم الصرف يصون اللسان عن الخطأ في استخدام المفردات بالنطق والكتابة، وقد ذكر ابن عصفور ثمرة علم الصرف بقوله: "ثمرته (أي ثمرة علم الصرف) صون اللسان عن الخطأ في المفردات ومراعاة قانون اللغة في الكتابة" (( ))[١]

ويتبين من كل هذه الفوائد الجليلة التي يحتوي عليها علم الصرف أنه لا يستغني عنه أي متعلم للغة العربية، ولا سيما الناطق بالأردية بحيث أنه يتمتع بشيء من الخلفية عن هذا العلم في لغته الأم الأردية. فيستطيع بسهولة ويسر أن يستفيد من هذا العلم في تعلمه للغة العربية.

---

(١) – الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، قديمی کتب خانه بالمقابل آوام باغ کراتشی، ١٩٩٤م، ج: ١، ص: ٢٧.

المبحث الأول:

توظيف خصيصة الاشتقاق في تعليم اللغة العربية

الاشتقاق هو علم من علوم اللغة العربية، و فرع من فروع علم الصرف، وخصيصة من خصائص اللغة العربية . وقد تكلم الدكتور أبو الليث صديقى[1] عن تقسيم اللغات الإنسانية باعتبار الاشتقاق بقوله: "وتنقسم اللغات الإنسانية باعتبار خصيصة الاشتقاق إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: وهي ما تسمى باللغات التجريدية:

وهذه اللغات لا يوجد فيها الاشتقاق أصلا وإنما كلمات هذه اللغات مستقلة بذاتها، فهي ما اشتقت من غيرها ولا يشتق منها غيرها، وأشهر ما تمثل هذه الفئة من اللغات هي اللغة الصينية، وفي هذه اللغات النبر والتنغيم والمقاطع تؤدي دورا كبيرا في إيضاح معاني المفردات في المواضع المختلفة في داخل الجملة والتراكيب.

الفئة الثانية: وهي ما تسمى باللغات التركيبية :

وفي هذه اللغات يكون الاشتقاق غالبا باستخدام السوابق واللواحق، أما شكل الكلمة وصورتها فلا تتغير ولا تتبدل إلا نادرا، واللغة التركية وما تشابهها من اللغات تمثل هذه الفئة من اللغات.

الفئة الثالثة: وهي ما تسمى باللغات الخليطية:

وفي هذه اللغات يكون الاشتقاق بأوسع نطاق وأكبر قدر. واللغات السامية والهندو أروبية كلها تنتمي إلى هذه الفئة " [2]

---

(١) – أحد أبرز علماء النحو والأدب الأردي في العصر الحديث، ولد في مدينة أغارا الهندية عام ١٩١٦ وتوفي في مدينة كراتشي الباكستانية عام: ١٩٩٤م، وهو كان رئيس قسم اللغة الأردية وآدابها بجامعة كراتشي، و كان أستاذا زائرا بجامعة كولومبيا، وله كتب في قواعد اللغة الأردية وآدابها، منها كتابه الشهير (جامع القواعد – الجزء الصرفي – و الأدب الأردي اليوم، والأدب الأردي الحديث، وفهرس الأدب العلمي باللغة الأردية، وكان ماهرٍ لسانيات أردية، وفهرس الأدب العلمي باللغة الأردية.

(٢) – جامع القواعد-حصہ صرف-الدكتور أبو الليث صديقى، مركزى اردو بورد لاہور، ١٩٧١م، ص:١٣. (النص الأردي مع الترجمة العربية): زبانوں کی علمی توجیہ کے مطابق دنیا کی تمام زبانیں باعتبار ساخت کئی بڑے گروہوں میں تقسیم کی جا سکتی ہیں۔ ان میں افریقی زبانوں کو چھوڑ کر جن کا ایک الگ قبیلہ ہے، اور ان زبانوں سے بھی قطع نظر

جیسے اسکیمو قبیلوں کی بولیاں ہیں جن کی اصل و نسل کی تحقیق کا مرحلہ ابھی تک مکمل نہیں ہوا ہے، تین گروہ ایسے ہیں جو باعتبار ساخت الگ الگ کیے جا سکتے ہیں۔

ایک گروہ ایسی زبانوں کا ہے جو تجریدی زبانیں (Abstract languages) ہیں یعنی ان زبانوں میں ہر لفظ جو بولا جاتا ہے ایک مجرد لفظ ہوتا ہے جو نہ کسی دوسرے لفظ سے مشتق ہوتا ہے اور نہ جس سے کوئی دوسرا لفظ مشتق ہو سکتا ہے۔ ایسی زبانوں میں ایک لفظ کے کئی معنی ہوتے ہیں اور معنی کا تعین بیشتر الفاظ کے سیاق و سبق اور لفظ کے ادا کرنے میں لہجے کے اتار چڑھاؤ پر منحصر ہے۔ اس قبیل کی زبانوں میں چینی سب سے اہم اور نمایاں ہے اس میں ایک ہی لفظ کو لہجے کے اتار چڑھاؤ سے چھ مختلف صورتوں میں ادا کیا جا سکتا ہے اور ہر صورت میں لفظ کے ایک نئے معنی پیدا ہو جاتے ہیں اور ان مختلف معنوں میں کوئی معنوی تعلق یا ربط نہیں ہوتا پھر ان میں سے ہر لفظ جملے میں اپنے محل وقوع کے اعتبار سے مختلف معنی رکھتا ہے ان زبانوں میں اشتیاق اور گردانوں کا بکھیڑا نہیں ہوتا.

دوسری قسم کی زبانیں وہ ہیں جن میں اشتقاق تو ہوتا ہے یعنی ایک لفظ سے دوسرا لفظ تو بن جاتا ہے لیکن اسے مرکبات یا مشتقات میں اجزائے مرکب میں کسی قسم کی اندرونی تبدیلی یا تغیر نہیں ہوتا۔ عام طور پر اجزا سابقوں اور لاحقوں کی صورت میں استعمال ہوتے ہیں اور ہر جزو اپنی مستقل شکل و صورت قائم و برقرار رکھتا ہے۔ اس قسم کی زبانوں کی ایک مثال ترکی زبان ہے۔ مثلاً شیشہ (بمعنی بوتل) واحد شیشہ لر (بوتلیں جمع) شیشہ لرم (میری بوتلیں) شیشہ لرین (تمہاری مونث بوتلیں) شیشہ لری (اس کی بوتلیں) شیشہ لرمز (ہماری بوتلیں) شیشہ لرنزد (تمہاری بوتلیں مذکر) یہ صورت خالص ترکی الاصل الفاظ کی ہیں۔ البتہ ترکی میں عربی فارسی کے جو الفاظ اور تراکیب شامل ہو گئی ہیں وہ ان اصول سے مستثنیٰ ہیں اور اس باب میں اپنے اپنے اصولوں کو برتتی ہیں۔ ان زبانوں کو ترکیبی (Agglutinative) یا ساخت کی زبانیں کہتے ہیں۔

تیسری قسم کی زبانیں تخلیقی (Amalgamative) ساخت کی زبانیں ہیں۔ خصوصیات ان زبانوں کی یہ ہے کہ ان میں اشتقاق کثرت سے ہوتا ہے اور اس اشتقاق میں سابقوں اور لاحقوں سے بھی کام لیا جاتا ہے۔ کبھی دو لفظوں کو بلا کسی تبدیلی کے ملا کر ایک نیا مرکب بنا لیتے ہیں جیسے عام طور پر مرکب امتزاجی کا نام دیتے ہیں کبھی خود لفظ میں اندرونی تبدیلیاں بھی ہوتی ہیں جس سے لفظ کی ساخت اور ہیئت ہی بدل ہو جاتی ہے اور وہ کوئی خاص معنی دینے لگتا ہے۔ اس قسم کی زبانوں میں اریائی اور سامی خاندانوں کی زبانیں شامل ہے۔ ظاہر ہے اس قسم کی زبانوں میں مشتقات کی کثرت ہوتی ہے اور اگرچہ ایک اصل لفظ سے مشتق ہونے والے تمام دوسرے الفاظ میں ایک بنیادی معنوی ربط قائم رہتا ہے لیکن ان تبدیلیوں کی وجہ سے معنی کے تعین میں فرق پیدا ہو جاتا ہے اور الفاظ کا سرمایہ بہت وسیع ہو جاتا ہے۔ اگرچہ عربی اور اریائی زبانیں اپنی اپنی لاثانی

خصوصیات رکھتی ہیں لیکن اریائی زبانوں میں فارسی اور اردو دونوں پر عربی کا گہرا اثر پایا جاتا ہے۔ یہ اثر صرف چند عربی الفاظ تک محدود نہیں ہے جو فارسی اور اردو میں پائے جاتے ہیں بلکہ اشتقاق کے بعض صورتوں اور بعض دوسری لسانی خصوصیات جو خاص عربی سے تعلق رکھتی ہیں وہ بھی فارسی اور اردو میں داخل ہو گئی ہیں بلکہ حد یہ ہے کہ فارسی اور اردو قواعد صرف و نحو کے بیان میں اکثر و بیشتر انہی اصطلاحات کو استعمال کیا گیا ہے جو عربی قواعد صرف و نحو کے سلسلے میں صدیوں سے استعمال ہوتی چلی ائی ہیں۔

الترجمة: وفقا للتفسير العلمي للغات، يمكن تقسيم جميع لغات العالم إلى عدة مجموعات كبيرة بناءً على البنية. ومن بينها، باستثناء اللغات الأفريقية التي لها قبيلة منفصلة، وباستثناء لغات مثل لهجات قبائل الإسكيمو، التي لم تكتمل بعد أبحاث أصولها وأنسابها، هناك ثلاث مجموعات يمكن تمييزها على أساس البنية.

مجموعة اللغات هي لغات مجردة، أي أن كل كلمة منطوقة في هذه اللغات هي كلمة مجردة لا تشتق من أي كلمة أخرى ولا يمكن أن تشتق منها أي كلمة أخرى. في مثل هذه اللغات، تحمل الكلمة معاني متعددة، وتحديد المعنى يعتمد إلى حد كبير على سياق الكلمة والتقلبات في نبرة نطق الكلمة. ومن بين لغات هذا النوع، تعد اللغة الصينية هي الأهم والأبرز، ففيها يمكن نطق الكلمة نفسها بستة طرق مختلفة من خلال تذبذب النغمة، وفي كل حالة ينشأ معنى جديد للكلمة، ولا يوجد ارتباط دلالي أو ارتباط بين هذه المعاني المختلفة، علاوة على ذلك، فإن لكل كلمة من هذه الكلمات معنى مختلفًا حسب موقعها في الجملة، وفي هذه اللغات لا يوجد خلط بين التصريفات والتصريفات.

أما النوع الثاني من اللغات فهي اللغات التي يوجد فيها انحراف، أي أن تتشكل كلمة إلى كلمة أخرى، ولكنها لا تتعرض لأي تغيير داخلي أو اختلاف في مكونات المركب إلى مركبات أو مشتقات. تُستخدم المكونات عادةً في شكل بادئات ولاحقات، ويحافظ كل مكون على شكله الدائم. ومن الأمثلة على هذا النوع من اللغات اللغة التركية. على سبيل المثال،) sheeshaبمعنى زجاجة)، المفرد) sheesha larزجاجات الجمع)،) sheesha laramزجاجاتي)،) sheesha larinزجاجاتك المؤنث)، sheesha) larimزجاجاته)،) sheesha larmezزجاجاتنا)،) sheesha larnzadزجاجاتك المذكر). هذه الأشكال من أصل تركي بحت. ومع ذلك، فإن الكلمات والعبارات العربية والفارسية التي تم دمجها في اللغة التركية تشكل استثناءات لهذه القواعد، وتطبق قواعدها الخاصة في هذا الصدد. وتسمى هذه اللغات باللغات الملتصقة أو البنيوية.

النوع الثالث من اللغات هي اللغات ذات البنية الاندماجية. من خصائص هذه اللغات أنها غالباً ما تكون مليئة بالتصريفات، وفي هذا التصريف تستخدم أيضاً البادئات واللاحقات. في بعض الأحيان يتم دمج كلمتين دون أي تغييرات لتكوين مركب جديد، والذي يسمى عادة المركب المركب. في بعض الأحيان تحدث تغييرات داخلية في الكلمة نفسها، مما يغير بنية الكلمة وشكلها وتبدأ في إعطاء معنى خاص. ويشمل هذا النوع من اللغات لغات العائلتين الآرية والسامية. من الواضح أن هناك عددًا كبيرًا من المشتقات في مثل هذه اللغات، وعلى الرغم من بقاء ارتباط دلالي أساسي في جميع الكلمات الأخرى المشتقة من كلمة أصلية واحدة، فإن هذه التغييرات تؤدي إلى اختلافات في تحديد المعنى وتصبح المفردات واسعة جدًا. على الرغم من أن اللغة العربية واللغة الآرية تتمتعان بخصائص فريدة خاصة بهما، إلا أن اللغة العربية لها تأثير عميق على كل من اللغتين الفارسية والأردية من بين اللغات الآرية. ولا يقتصر هذا التأثير على بضع كلمات عربية موجودة في الفارسية والأردية، بل إن بعض أشكال الرغبة وبعض السمات اللغوية الأخرى التي هي عربية على

واللغة العربية من أسرة اللغات السامية، وأما اللغة لأردية فتنتمي إلى أسرة لغات الهندو أروبية، فكلتاهما تمتازان بخصيصة الاشتقاق، إلا أن الاشتقاق في العربية أوسع وأشمل منه في اللغة الأردية، وبهذا يتضح لنا جليا حينما ندرس الأفعال والأسماء ومشتقاتهما في المباحث القادمة من هذا الفصل .

أولا: الاشتقاق في اللغة العربية:

تعريفه:

لغة: أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة.[١]

اصطلاحا: "الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا. وهذا التعريف يشمل جميع أقسام الاشتقاق وللاشتقاق أربعة أقسام" .[٢]

أهمية الاشتقاق وثمرته:

الاشتقاق يزيد اللغة ثروة، وغنى، ويجعلها قادرة دائما على التجدد والتقدم، ومسايرة ارتفاع شأن الحياة وارتقاء الحضارة.[٣] يقول ابن النديم: "لم يزل ولد إسماعيل على مر الزمان يشتقون الكلام بعضه من بعض، ويصنعون للأشياء أسماء كثيرة، بحسب حدوث الأشياء الموجودات وظهورها"[٤]، فهو الوسيلة الثانية[٥] لنمو اللغة، ولا سيما من حيث الألفاظ والصيغ.[٦]

والاشتقاق أحد العوامل التي تؤدي إلى تنمية الثروة اللغوية، فيعتمد عليه المتكلمون باللغة لتوليد الألفاظ حينما تجبرهم ظروف الحياة المتطورة للتعبيرعنها، من أجل ذلك اهتم العلماء منذ القديم بدراسة

وجه التحديد قد دخلت الفارسية والأردية أيضًا. والواقع أن الحد هو أنه في وصف قواعد النحو الفارسية والأردية، تُستخدم نفس المصطلحات التي تُستخدم منذ قرون فيما يتصل بقواعد النحو العربية.

(١) – القاموس المحيط، باب القاف و فصل الشين.

(٢) – الاشتقاق، ص: ٥٥.

(٣) – مقدمة كتاب الاشتقاق، ص: ٣.

(٤) – الفهرس، لابن النديم، ص: ٧.

(٥) – الوسيلة الأولى هي القياس، وهو في أصول قواعد اللغة العربية حمل فرع على أصل بعلة تقتضي إجراء حكم الأصل على الفرع، ينظر: "لمع الأدلة في أصول النحو"، لأبي البركات الأنباري، بتحقيق الدكتور عطية عامر،ص:٤٢.

(٦) – من أسرار العربية، الدكتورابراهيم أنيس ، مكتبة الإنجلو المصرية ١٩٧٨م، ص:٦٢.

الاشتقاق، ونال حظا كبيرا من اهتمامهم، ومن المحدثين الذين اهتموا بدراسة الاشتقاق الأستاذ عبدالله أمين[1] في كتابه "الاشتقاق"، والشيخ عبد القادر المغربي[2] في كتابه "الاشتقاق والتعريب" .

أنواع الاشتقاق:

قسم علماء اللغة العربية الاشتقاق إلى أربعة أنواع:

١ –الاشتقاق الصغير:

وقد اختلف علماء اللغة العربية في تسمية هذا النوع من الاشتقاق، فأطلق عليه بعضهم مصطلح (الاشتقاق الأصغر)، وبعضهم أطلق عليه (الاشتقاق الصغير)، وسماه بعضهم (الاشتقاق العام)، وقد اكتفى بعضهم بإطلاق مصطلح الاشتقاق مجردا من الوصف، وراقت لبعضهم تسميته بالاشتقاق الصرفي، وهوانتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها .

وهذا النوع من الاشتقاق يتناوله علم الصرف، يقول الشيخ محمد صديق حسن خان القنوجي: "الاشتقاق الصغير هو توافق الحروف الأصول مرتبة من غير اعتبار بما يفصل بينها من حروف زائدة"[3]

ونلاحظ هذه الحقيقة في تركيب: (س ل م) فمعنى السلامة في جميع تصاريفه نحو: سلم، يسلم، سالم، سلمان،سلمى، و سليم، والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة، فإن هذه التراكيب إذا استعملت مرتبة كانت راجعة إلى معنى واحد، وإن اختلفت بالزيادة والنقص والحدوث والتجدد، وذلك كما يكون في الفعل الماضي والفعل المضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وسائر الألفاظ

---

(١) – هو لغوي وباحث من علماء القرن العشرين.

(٢) – هوعبد القادر المغربي١٨٦٧– ١٩٥٦ م من علماء الشريعة والعربية، أديب ومصنِّف سوري، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق المؤسسين، تولى منصب نائب رئيس المجمع، وكان من أوفر الأعضاء نشاطًا وإنجازًا، عبد القادر المغربي (١٨٦٧– ١٩٥٦ م) من علماء الشريعة والعربية، أديب ومصنِّف سوري، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق المؤسسين، تولى منصب نائب رئيس المجمع، وكان من أوفر الأعضاء نشاطًا وإنجازًا، له مؤلفات عدة منها: كتاب الاشتقاق والتعريب، وكتاب البينات في مجلَّدينن وكتاب عثرات اللسان في اللغة.

(٣) – العلم الخفاق من علم الاشتقاق، ص: ١٤٠.

التي توجد فيها الحروف الأصول مرتبة، وهذا الاشتقاق الصغير الذي يسميه أهل النحو والصرف والبيان اشتقاقا، وعليه يحمل ما يرد في استعمالاتهم، كقولهم: المصدر الأصل الذي يشتق منه الفعل وفروعه، بمعنى أنها موافقة له في المعنى المصدري وهو الحدث، وإن زادت معانيها عليه بالدلالة على الزمن في الأفعال وعلى الذوات في سائر المشتقات.

٢–الاشتقاق الكبير:

وهو جعل حرف بدل آخر من الكلمة الواحدة وفي موضعه منها لعلاقة بين الحرفين، وقد سماه بعض علماء اللغة العربية بالإبدال الاشتقاقي.( ) لأنه من مباحث الاشتقاق. وسأضرب مثالا لهذا النوع من الاشتقاق لبيان الفرق بينه وبين النوع الأول الذي سبقه، نحو: (أسبغ الله عليه النعمة وأصبغها) أي: أكثرها، والرجز والرجس، أي: القذر، والوحي والوعي، أي:الصوت، والأقطار والأقتار، أي: النواحي، ولا يدرس الباحث هذا النوع من الاشتقاق في بحثه لأنه لا يتناسب مع بحثه.

٣– الاشتقاق الأكبر:

ومن أسمائه الاشتقاق الكبار والقلب اللغوي. وهو أن تجد بين كلمتين فأكثر تماثلا في الحروف واختلافا في ترتيبها، بتقدم بعضها على بعض بدون زيادة أو نقص فيها مع الاتحاد في المعنى، وأول من أشار إلى هذا النوع من الاشتقاق هو أبو الفتح عثمان بن جني( ) [٢]

أمثلته: تب الشيء وبته، أي: قطعه، ماء سلسال ولسلاس، أي: صاف، الشنشنة والنشنشة، أي: حركة القرطاس والثوب الجديد، غفر وفغر، وفرغ ورفغ، وغرف ورغف،ففي الغين والراء والفاء معنى الجمع والقطع والسعة، والتفصيل في بيان هذا النوع من الاشتقاق أيضا لا يتناسب مع طبيعة البحث.

٤– الاشتقاق الكُبَّار أو النَّحت:

وهو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعتمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر وتضم ما بقي من أحرف

---

(١) – منهم العالم اللغوي عبدالله أمين صاحب كتاب الاشتقاق.

(٢) – الاشتقاق، لعبدالله أمين، ص:١٧٣

كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معان، وقد سمي هذا النوع بالنحت تشبيها بنحت النجار الخشب. الغرض من هذا النوع من النحت أو الاشتقاق الكبار هو تيسير التعبير عن المعنى المراد باختصار، وكذلك الاستكثار من الكلمات الجديدة لمعان جديدة.

أمثلته: بسمل: قال: بسم الله...، وسبحل:قال: سبحان الله، حوقل: قال: لاحول ولا قوة إلا بالله، وحسبل: قال: حسبي الله.

والتفصيل في بيان هذا النوع من الاشتقاق كذلك لا يتناسب مع طبيعة البحث.

وقد اختلف النحاة وأصحاب المعاجم وبعض المحدثين من اللغويين في أصل المشتقات,،وأيد كل فريق رأيه بأدلة مختلفة كثيرة، وانتصر لكل فريق طائفة كبيرة من علماء اللغة العربية.

وقد تناول موضوع الاختلاف في أصل المشتقات أبو البركات الأنباري( ) في كتابه "الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين" فقام بمناقشة أدلة النحاة البصريين والنحاة الكوفيين قائلا: ذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع منه. وذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع منه ( ) فرأي البصريين هو: أنّ المصدر أصل المشتقات جميعا، أما الأفعال والمشتقات الأخرى هي ما تفرع من المصدر. ورأي الكوفيين هو: أن الفعل هو أصل المشتقات، وغيره فروع منه .

أما أصحاب المعاجم فيرون أن كلمات اللغات السامية – خاصة العربية – ترتبط كلماتها بأصل ثلاثي، فهم نظروا إلى أن الحروف الثلاثة التي تشترك فيها مجموعة الكلمات التي ترتبط بعضها ببعض تعد الأصل لها، ووافقهم في ذلك بعض المحدثين من اللغويين فقالوا: إن أصل المشتقات ليس الفعل ولا المصدر، بل إن المنشأ الحقيقي لكل مجموعة من هذه الكلمات هو ما يمكن أن يطلق عليه المادة الخام ، وهي المادة التي تتكون من ثلاثة حروف ساكنة، لا يمكن النطق بها، وليس لها دلالة وظيفية، وهي ما يسمى أحيانا بالأصل الثلاثي أو الجذر الثلاثي، فهي مادة خام لا تتشكل، فمثلا الحروف (ك ت ب)

---

(١) – هو كمال الدين عبد الرحمان بن محمد، المتوفى:٥٧٧هـ.

(٢) – الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ص: ٦٧.

دون نظر إلى حركاتها، إذا وضعت لها حركات معينة، أمكن أن تكون فعلا ماضيا مبنيا للمعلوم، وإذا غُيرت إحدى الحركات أو زالت، أمكن أن تكون فعلا ماضيا مبنيا للمجهول، أو تكون مصدرا، وكذلك إذا زيد عليها بعض حروف الزيادة المعروفة أمكن أن تصير: مكتب ،كاتب، انكتب، كتاب، وهكذا.( )

كما اختلف علماء اللغة العربية في قضية سماعية الاشتقاق وقياسيته، فقال بعضهم: الاشتقاق قياسي، ويجوز لنا المتأخرين أن نقيس ونصوغ كلمات جديدة من الجذور اللغوية، حينما اقتضت الحاجة إليها على ما ورثنا من الكلمات، وهو الراجح وهو رأي الجمهور.

وقال بعضهم: إن الاشتقاق سماعي، أي يرجع فيه إلى ما ورد عن العرب في عصور الاحتجاج، ولا يجوز لنا المتأخرين أن نقيس ونأتي بكلمات جديدة بالاشتقاق من الجذور الواردة، فمثلا اشتق العرب من الاسم "الحجر" فعلا ماضيا وقالوا: استحجر، فليس لنا المتأخرين أن نقيس كلمة " الحصا " على "الحجر" ونقول: استحصى.( ) ٢

وهو رأي مرجوح لا يعتد به، وهو رأي يسد الطرق على الإبداع في اللغة العربية، ويحول دون التقدم إلى الأمام، ومسايرة الحضارة والرقي.

توظيف خصيصة الاشتقاق العربي في تدريس اللغة الغربية للناطقين بالأردية:

لا شك أن الاشتقاق بجميع أنواعها من أهم عوامل التوسع في اللغة ونموها، إلا أن دور الاشتقاق الصغير أكثر وأهم، فهو يرشد المتكلم والكاتب إلى توليد الصيغ المتعددة من الجذر الواحد حسب الحاجة والضرورة، وفي الاشتقاق الصغير تتفق الصيغ المشتقة مع الصيغة المشتقة منها في المادة الأصلية وهيئة التركيب،كما هو واضح في الجذر المكون من: (ك س ب) وتصاريفها التي تتحقق في جميع الألفاظ المشتقة الآتية: كسب، يكسب، كاسب، مكسوب – وإن لم نر لها استعمالا متداولا –، مكسب، فنرى أن جميع الكلمات المشتقة من الأصل الواحد أي من الجذر "كسب " متفقة مع أصلها في العدد و هيئة التركيب ،

---

(١) – فقه اللغة نشأته وتطوره ،الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة٢٠١٣م، ص:١٧٩.

(٢) – الاشتقاق و التعريب، عبدالقادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال الفجالة بمصر، ١٩٠٨م، ص: ١٠.

وخلاصة القول أن المصادر والمراجع اللغوية على اختلافها، تتفق على أن الاشتقاق الصغير هو أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة وهيئة تركيبا لها، وإنه هو مورد من موارد اللغة العربية ومنبع من منابعها التي تغذي اللغة العربية و متعلميها، وهو الوسيلة الأكثر استعمالا لتغطية ما يستجد من مفاهيم وتصورات وتظريات واختراعات، مما يحتاج إلى وضع أسماء ومصطلاحات لها، ويكسب الاشتقاق اللغة العربية مرونة وحيوية في آن واحد، فهو عنصر هام في تكوين اللغة ونموها وبه تستطيع اللغة أن تعبر عن كل المستحدثات العلمية و الفكرية و الحضارية. [1]

تستمد اللغة العربية حيويتها من خلال ما يوفرلها الاشتقاق بأنواعه المختلفة من وسائل النمو، بحيث يستطيع المتعلم أن يشتق من الجذر الواحد ألفاظا متعددة ذات دلالات متقاربة، فمادة: (ر ب و) اشتقت منها كلمات متعددة كالتربية والمربي والربا والربوة، وهي كلها تشير إلى دلالة اشتقاقية واحدة تتمثل في الزيادة والنماء. [2] ومن شروط هذا الاشتقاق: اتحاد المعنى، واتحاد المادة، واتحاد هيئة تركيب الحروف. [3]

فالعلم بهذاالنوع من الاشتقاق يمد دارس اللغة العربية من اللناطقين بالأردية بمجموعة من الكلمات من الجذر اللغوي الواحد، مع تناسب أفراد هذه المجموعة في عدد الحروف وترتيبها مع الاشتراك في الدلالة العامة، وهذه من خصائص اللغة العربية البارزة، ولا بدا من التنبه إلى أن مفهوم الاشتقاق الصغير هو أن يكون اللفظان في تناسب في الأمور الثلاثة، وهي: المعنى والحروف والترتيب، ثم التغييرات بين الأصل المشتق منه و الفرع المشتق تكون في خمس عشرة صورة، و هي:

١- زيادة حركة، ككسب و كسب.

٢- زيادة مادة، أي: حرف، كطالب وطلب.

٣- زيادة حركة ومادة، ككاسب وكسب.

---

(١) - الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر، ١٩٨٥م، ص: ١١٦.

(٢) - المصدر نفسه، ص: ١١٤.

(٣) - المزهر، للسيوطي ص: ٢٤٨

٤- نقص حركة، كالفرس من الفرس.

٥- نقص مادة، أي: حرف، كثبت وثبات.

٦- نقص مادة وحركة، كنزا ونزوان.

٧- نقص حركة و وزيادة مادة، كغضبى وغضب.

٨- نقص مادة و زيادة حركة، كحرم و حرمان.

٩- زيادتهما مع نقصهما، كاستنوق من الناقة.

١٠- تغاير الحركتين، كبطر و بطرا.

١١- نقص حركة وزيادة أخرى ومادة، كاضرب من ضرب.

١٢- نقص مادة و زيادة أخرى، كراضع من الرضاعة.

١٣- نقص مادة و زيادة أخرى و حركة، كخاف من الخوف.؟

١٤- نقص حركة ومادة و زيادة حركة، كعد من الوعد.

١٥- نقص حركة وحرف وزيادة حرف، كفاخر من الفخار. ؟ ( ) [١]

الاشتقاق الصغير والتصريف:

تتطلب عملية الاشتقاق وجود قوالب تصاغ فيها المواد اللغوية، وتتمثل هذه القوالب في الصيغ والأوزان التي يوفرها التصريف للدارس والمتعلم. وقد أشار اللغوي ابن جني إلى هذه العلاقة الوطيدة بين الاشتقاق والتصريف بقوله: "أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا، واتصالا شديدا " ( ) [٢]

ولاسيما مع الاشتقاق الأكثر تداولا في الكتب والمصنفات الصرفية، ألا وهو الاشتقاق الصغير، حيث تحتفظ المشتقات بحروفها الأصلية مع زيادات تدخل عليها، تجعلها تصاغ في قوالب متعددة, نتحصل من خلالها على الفعل بأقسامه الثلاثة من الماضي والضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسما الزمان والمكان واسم الآلة واسم التفضيل.

---

(١) - المزهر، ص: ٣٤٨.

(٢) - المنصف، ابن جني، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده، ١٩٦٠،ج: ١، ص: ٣.

فالقاعدة الأساسية في الاشتقاق الصغير هو ثبات المادة اللغوية الأصل مع الحفاظ على ترتيبها ، رغم تخلل حروف الزيادة للحروف الأصول، كما يظهر من اشتقاقات مادة " نظر" على سبيل المثال: (نظر، ينظر، ناظرة، نظارة، منظور، نظير، منظر، منظار)، إذ أن لكل كلمة من هذه الكلمات دلالتها التي تميزها عن غيرها، و لكنها تجتمع كلها على معنى واحد مشترك.

يجد المتتبع لتعريف الاشتقاق الصغير أنه يلتحم مع التصريف و يتداخل معه, وهذا التداخل والالتحام جعل الاشتقاق من البحوث اللسانية في اللغة العربية , لأن أهل النحو لا يستطيعون الاستغناء عنه, فهو الذي يرشدهم إلى معرفة الزائد من الأصل،( ) فانطلاقا مما سبق يمكن القول أنه لا يمكن لأي دارس ومتعلم للغة العربية أن يتغافل عن الاشتقاق والتصريف، و لا يمكن الوقوف على أحدهما دون الوقوف على الثاني، غير أن هذا لا يعني أن الاشتقاق هو التصريف، أو أن التصريف هو الاشتقاق, فلكل منهما ميزته التي تميزه عن الآخر، فالاشتقاق يستند إلى المادة الاشتقاقية، بينما التصريف يستند إلى الصيغ و الأوزان،

أنواع المشتقات بالاشتقاق الصغير:

وهذا النوع من المشتقات إما فعلية و إما اسمية، أي من الجذر الواحد تشتق أسماء باسم الأسماء المشتقة، وكذلك تشتق أفعال باسم الأفعال المشتقة، و كل من الأفعال المشتقة والأسماء المشتقة تنقسم إلى أقسام، وتتفرع إلى فروعات حسب حاجة المواقف الكلامية و باعتبار ضرورة الممارسة التعبيرية، فلتوضيح هذا الكلام نضرب مثلا لجذر من الجذور اللغوية العربية، و هو جذر" غ س ل" أي غسل، وبإمكان مدرس اللغة العربية للناطقين الاردية أن يزود الدارسين بمجموعة من الأفعال المشتقة و كذلك الأسماء المشتقة، ويبن لهم ثمرة الاشتقاق في مجال تعليم و تعلم اللغة العربية، وبإمكان معلم اللغة العربية للناطقين بالأردية أن يزود طلابه بمجموعة كبيرة، بالإضافة إلى أن هذا الجذر من أبرز الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الأردية، لكن بشيئ من الاختلاف في شكل الكلمة، وهو (غسل) بضم الغين فاء الكلمة، وسكون السين عين الكلمة، وكذلك سكون اللام لام الكلمة، وكذلك بشيئ من الاختلاف في المعنى، وهو في

---

(١) – مسألة في الاشتقاق، لابن مالك، تحقيق محمد وجيه التكريتي، مجلة مجمع اللغة الأردني، العدد: ٣٨، ص: ١٢٣.

معنى الاغتسال، وهذا الاختلاف وقع في شكل ومضمون الكلمة بحكم الاقتراض، وهو أن الكلمة العربية لما اقترضتها اللغة الأردية غيرت فيها بعض التغيير، وهذا شيء طبيعي في اللغات، مهما يكن من أمر الاختلاف في شكل ومعنى الكلمة بسبب الاقتراض، فإننا نرى أن الكلمة أي الجذر معروف عند أهل اللغة الأردية، و عند ما يتعلم من كلمة واحدة معروفة عنده في لغته الأم الأردية مجموعة كبيرة من الكلمات العربية، فإن هذه العملية والخصيصة اللغوية العربية تحفزه على التقدم بتعلم اللغة العربية، وتسهل عليه و تزيد من مخزونه اللغوي، و نأتي إلى الكلمة مرة ثانية التي كنا معها لتتضح أهمية الاشتقاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهل اللغة الأردية، فكلمة (غسل) بفتح الغين فاء الكلمة، وسكون السين عين الكلمة، وبحسب إعراب لام الكلمة مصدر، ويحمل معنى مصدريا، ولما انتقلت الكلمة إلى اللغة الأردية صار شكلها بضم الغين فاء الكلمة, وسكون السين عين الكلمة، و كذلك سكون اللام لام الكلمة بمعنى الاغتسال، فتغير من معنى المصدر الثلاثي إلى معنى المصدر الثلاثي المزيد فيه.

بعد هذا التمهيد لأنواع المشتقات نفصل القول فيها، مع الإشارة إلى ما يقابلها في اللغة الأردية.

أولا – الأفعال المشتقة:

الفعل الماضي المثبت، نحو: انتعل، الفعل الماضي المنفي، نحو: ما انتعل.

الفعل المضارع المثبت، نحو: ينتعل، الفعل المضارع المنفي، نحو: لا ينتعل.

فعل الأمر للحاضر، نحو: انتعل.

فعل الأمر للغائب،نحو:لينتعل.

فعل النهي للحاضر، نحو: لاتنتعل.

فعل النهي للغائب، نحو: لاينتعل.

ثانيا – الأسماء المشتقة:

اسم الفاعل، هو: اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به، ليدل على معنى من وقع منه من صاحب الفعل، أوقام به على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: شاكر وشارح وحزن وفرح و أكحل وعذب وضخم

ونبيه وحقير وبطل وحسن وصبور وشكور ومهلك ومنتقم ومكتسب ومدرب مناضل، هذه بعض أسماء الفاعلين على أوزان مختلفة باعتبار ما اشتق منها من الأبواب الصرفية، وبعض هذه الأوزان يشترك فيها اسم الفاعل مع اسم الصفة، والفارق هو إن دل على الحدوث فهو اسم فاعل، وإن دل على الثبوت فهو اسم صفة. [1]

اسم الفاعل في الأردية: يقول الشيخ جالندهرى في تعريف اسم الفاعل:

"اردو أهل قواعد اسم فاعل کی تعریف عموماً یوں کرتے ہیں کہ وہ ایک اسم مشتق ہوتا ہے جو اس ذات بر دلالت کرتا ہے جس سے وہ فعل صادر ہو" [2] جیسے ہنسنے والا، ے ہنسنے والے ہنسنے والی و ہنسنے والیاں ،وقد استقرضت اللغة الأردية من اللغة العربية ميآت من الأسماء الفواعل، نحو: حاكم، ناظم ، ضامن، خادم، وارث، مظهر، محسن، موجد، ملتمس، متواضع،وفي الأردية أسماء فواعل جامدة أيضا، نحو: چرندہ، پرندہ، درزی، جلاہا، کمہار، بڑھئی.

اسم المفعول، هو: اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول، ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام، نحو: مجبور ومقهور ومبارك ومستشار ومحترم ومعلن، وممحو ومجرد ومزيد ومتوفى،

اسم المفعول في الأردية:

" اسم مفعول ایک اسم مشتق ہوتا ہے، اور اس ذات پر دلالت کرتا ہے پر فعل واقع ہوا ہو، جیسے: پڑھا ہوا و لکھا ہوا و دیکھا ہوا و سمجھا ہوا، اور عربی کے

---

[1] – الصرف الكافي، أيمن أمين عبدالغني، دار التوفيقية للتراث، ص: ٢١١.

[2] – مصباح القواعد، ص:٩٤.

بہت سے اسم مغعول بھی اردو میں مستعمل ہیں، جیسے: مقتول ومجروح ومظلوم ومعبود ومحمود ومشہور ومنظور ومقبول مشغول ومخدوم.[1]

أي: اسم المفعول اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل، نحو: المقروء،والمكتوب, والمنظور, والمفهوم، وقد استقرضت اللغة الأردية أسماء مفعولات عديدة من اللغة العربيةكما سبق ذكرها، وهي طبعا تستخدم في اللغة الأردية بدون ال للتعريف والاعراب، وفي الأردية أسماء مفعولات غير مشتقة، و هي جامدة وسماعية،نحو: بیاہتا عورت، وخداساز، وگرفتار، دل پذیر، أي: المنكوحة، والمؤهل من الله، والمسجون، والمحبوب.

اسم الصفة، هو: اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: مرح وقلق وأحمر وأخضر وجبان وشجاع وسمح ومر وباسل وبخيل.

اسم الصفة في الأردية: "اسم صفت وہ اسم ہے جس سے کوئی چیز خصوصیت کیساتھ سمجھی جاے، جیسے: سیدھا، الٹا، ہرا، سوکھا، گورا، کالا"[2] أي اسم الصفة في اللغة الأردية ما دلت على صفة في شيء، نحو: المستقيم والمعوج والأخضر واليابس والأبيض والأسود.

اہل قواعد نے اس کی چار قسمیں قرار دی ہیں: صفت مشبہ، صفت نسبتی، اسم عدد، صفت عددی.أي: ذكر علماء قواعد اللغة الأردية لاسم الصفة أربعة أنواع وهي: الصفة المشبهة واسم النسب واسم العدد واسم العدد الترتيبي.

اسم التفضيل، هو: اسم مصوغ على وزن (أفعل)، ليدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، نحو: أحسن وأفضل وصغرى وكبرى وخير وشر.

اسم التفضيل في اللغة الأردية:

---

(١) – مصباح القواعد، ص: ٩٧.

(٢) – المصدر نفسه ، ص: ١٤٩.

"جو اسم صفت اپنے موصوف میں دوسری چیز کی نسبت ترجیح ظاہر کرے اس کو اسم تفضیل کہتے ہیں" جیسے: افضل، اصغر، کمتر ،اور برتر وغیرہ،(۱)

أي: إذا أفاد الاسم معنى المفاضلة بين الموصوف وغيره فهو اسم تفضيل في اللغة الأردية، نحو: أفضل، وأصغر، وأقل، وأكثر، ولاتوجد في اللغة الأردية صيغ مشتقة من الوصف للتفضيل، وقد استقرضت الأردية صيغا للتفضيل من اللغة العربية، نحو: افضل، واصلح، واكبر، واصغر، وتر وترين كلمات فارسية تستعمل للتفضيل.

اسم المبالغة، هو: صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماما، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو: حلاف وهماز وعلام ومناع وقوام ومقدام وعزيز وحكيم ويقظ وفطن.

اسم المبالغة في الأردية:

جو اسم صفت اپنے موصوف کے وصف میں زیادتی ظاہر کرے ،اس کو اسم مبالغہ کہتے ہیں ، جیسے: بڑا قابل بہت بڑا قابل بہت ہی بڑا قابل،(۲)

أي:الكلمات التي تزيد في معنى الوصف تسمى اسم المبالغة، نحو: متأهل كبير، ومتأهل كبيرجدا، ومتأهل كبير جدا جدا، فلإيجاد المبالغة في الوصف كلمات خاصة في اللغة الأردية، تستخدم مع الوصف، وليست فيها صيغ مشتقة من الوصف نفسه على أوزان معينة مثلما في اللغة العربية.

اسم التعجب، هو: انفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفى سببه، وللتعبير عن ذاك الانفعال أساليب في اللغة العربية، وهي تنقسم إلى قسمين: قسم مطلق لاضابط له، وإنما يختار المتكلم ما يروق له

---

(۱) – مصباح القواعد ، ص: ۱۵۹.

(۲) – المصدر نفسه ، ص: ۱۵۹.

من العبارات المنقولة عن العرب, مثل: سبحان الله! وكيف! و يا للعجب! وعجبت!وغيرها. وقسم قياسي، وله صيغتان، وهما: ماأفعله وأفعل به، مثل قول القائل: ما أقبح نسيان الفضل! وأكرم بأخلاق العلماء!

اسم التعجب في الأردية: لايوجد في اللغة الأردية اسم مشتق للتعبير عن التعجب، وإنما فيها أدوات للتعبير عن التعجب تسمى في اللغة الأردية بحروف التعجب، وبعضها مقترضة من اللغة العربية، ومن حروف التعجب المشهورة في اللغة الأردية: الله الله! آها! اوهو! سبحان الله! واه! اف! حاشا وكلا! لاحول ولا قوة! فهي كلمات تنطق بها للتعبير عن الفرح والتعجب في اللغة الأردية.[١]

اسم الآلة، هو: اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدي، ليدل على الآلات التي يستخدمهاالإنسان في صناعاتهم، وحرفهم، مثل: المحبرة والمكيال والميزان والمقص والمحراث والغسالة والسماعة والحاسوب ونحوها.

اسم الآلة في الأردية: "**وہ اوزار یا ہتھیار جن کے ذریعے فعل صادر ہو**"[٢] أي: تلك الآلات التي تستخدم حين وقوع الفعل، و هي مشتقة من المصدر، وجامدة، المشتقة من المصدر مثل: **بیلن ، وپھکنی، وجھاڑن، وجھاڑو، جھولا، چھلنی،** والجامدة مثل: **تلوار، قینچی، ہتھوڑا، گھڑیال، بندوق، تیر، چاقو، نیزہ، درانتی، آری،**[٣]

وقد استقرضت اللغة الأردية أسماء آلات من اللغة العربية و اللغة الفارسية، فمن العربية نحو: **مقراض، وميزان، ومسواک، ومضراب، ومقیاس، ومعیار، ومسطر، ومحک،** ومن الفارسية نحو: **دستانہ، وکمربند، وقلم تراش، وچشمہ، ودستہ،** وغيرها.[٤]

اسم المكان، هو: اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على مكان وقوع الفعل، مثل: مولد ومستودع ومصيف ومصلى.

---

(١) – بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٥٨. و مصباح القواعد، ص: ٣٠٢.

(٢) – مصباح القواعد، ص: ١٤٢.

(٣) – بنيادى اردو قواعد، ص: ٣١.

(٤) – مصباح القواعد، ص: ١٤٣.

اسم المكان في الأردية: "وہ اسم ہے جس میں جگہ یا مقام کا ذکر ہو جیسے گلستان مکتب مقبرہ بھٹی"[1]

اسم الزمان، هو: اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على زمن وقوع الفعل، مثل: مأكل ومشرب ومغرب ومشرق.

اسم الزمان في الأردية: "وہ اسم ہے جس میں زمانے یا وقت کا ذکر ہو، جیسے: دن رات دوپہر کل پرسوں"[2]

اسم المرة، هو: مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة، مثل: أخذة وكبوة واستغفارة وتسبيحة ومشاركة.

اسم المرة في اللغة الأردية: لا يوجد مصطلح اسم المرة في اللغة الأردية، ويعبر عنه بذكر العدد، نحو: (طالب علم نے ایک دفعہ خوش خطی کے مقابلے میں شرکت کی) أي شارك الطالب مشاركة في مسابقة الخط،

اسم الهيئة، هو: مصدر يصاغ من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على هيئة وقوع الفعل، مثل: ذبحة وخيفة ومشية وجلسة.

اسم الهيئة في اللغة الأردية: لا يوجد مصطلح اسم الهيئة في اللغة الأردية، وإنما يكون التعبير عنه بالتشبيه، أي تشبيه المصدر بالذي يراد هيئته في الكلام، فترجمة الجملة العربية (اجلس جلسة الطالب) في الأردية هي: (طالب علم کی طرح بیٹھو).

اسم المصدر الصناعي، هو: اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر، مثل: الإنسانية والجاهلية والفروسية والبلدية والعبودية والإسلامية، وهي تصاغ من الاسم الجامد، مثل: الوطنية والحجرية والحيوانية، ومن الاسم المشتق، مثل: المسؤلية والأسبقية والمفهومية.

---

[1] – نفس المصدر ، ص:٢٩.

[2] – بنیادی اردو قواعد، ص: ٢٨.

والمصدر الصناعي في اللغة الأردية هو:

"وہ اسم مشتق ہے جو نام ہو مصدر کے اثر کا جیسے ہنسی تڑپ بناوٹ اس کے بنانے کے ایک سے زیادہ طریقے ہیں"[1]

اسم التصغير، هو: الاسم المعرب الذي طرأ عليه تغيير لغرض مقصود، ومن أغراض التصغير:

ا – الدلالة على صغر الحجم، نحو: جبيل ونهير ومنيزل وشجيرة.

ب – تحقير شأن المصغر، نحو: رجيل وشويعر وعويلم.

ج – الدلالة على تقليل العدد، نحو:لقيمات وخطيات.

د – الدلالة على تقريب الزمان، نحو: قبيل وبعيد.

هـ – الدلالة على تقريب المكان، نحو: فويق وقريب و بعيد.

والتصغير في الأردية :

"جس اسم کے معنی میں اصلی حالت کی نسبت چھٹائی پائی جائے اسکو اسم مصغر کہتے ، ہیں جیسے پہاڑ سے پہاڑی پیالہ سے پیالی ڈبا سے ڈبیا بیٹا سے بیٹی، یہ اسم اردو میں یائے معروف یا الف کی زیادتی سے بنایا جاتا ہے"[2]

أي الاسم التصغير في اللغة الأردية ما زيدت في آخره ياء أو الف، ليدل على الصغر والقلة، مثل: (پہاڑی) الجبل الصغير من (پہاڑ) الجبل، و(ڈبیا) العلبة الصغيرة من (ڈبا) العلبة، فنرى أن اللغتان العربية والأردية تشتركان في الظاهرة ومقصدها، إلا انهما تختلفان في اشتقاقها.

اسم النسب، هو: الاسم الذي لحقت آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، للدلالةعلى نسبة شيء إلى آخر، ويفيد النسب في الدلالة على الوصف مع الإيجاز، ودلالات النسب هي:

---

[1] – بنيادى اردو قواعد ص: ٤١.

[2] – مصباح القواعد ص: ١٤٥.

ا – الدلالة على الدين، نحو: إسلامي ومسيحي ويهودي وهندوسي.

ب – الدلالة على الوطن، نحو: باكستاني وسعودي وسوري وأفغاني.

ج – الدلالة على الجنس، نحو: عربي وهندي وإنجليزي وفارسي.

د – الدلالة على الحرفة، نحو: صناعي و زراعي وتجاري و هندسي.

هـ – الدلالة على الصفة، نحو: فضي وذهبي وورقي وحديدي.

والنسب في الأردية:

" صفت نسبتی اس اسم کو کہتے ہیں جس کی ساتھ حرف نسبت (یاء) ہوتا ہے اور جب کسی شخص یا چیز پر بولا جاتا ہے تو معلوم ہوتا ہے کہ اس شخص یا چیز کو اس اسم سے کچھ نسبت یا تعلق ہے، جیسے دریائی جانور، کشمیری چائے، عربی گھوڑا، [1]

أي: النسب في الأردية اسم تلحق آخره ياء النسب، وإذا جاء قبل اسم فإنه يثبت العلاقة بينهما، مثل: (دریائی جانور) أي الحيوان البحري (کشمیری چائے) أي الشاي الكشميري (عربی گھوڑا) أي الحصان العربي، فالخصيصة مشتركة بين العربية و الأردية، وفي صياغتها، والاختلاف بينهما في طريقة استخدامها.

ثانيا – الاشتقاق في اللغة الأردية:

قبل البدء بتوظيف الاشتقاق العربي عند التدريس اللغة العربية للطلاب الناطقين بالأردية ينبغي إلقاء الضوء على الاشتقاق في لغتهم الأم الأردية، وقد تناول علماء قواعد اللغة الأردية الاشتقاق والمشتقات في مؤلفتهم.

فقد قال الشيخ فتح محمد خان جالندهرى عن الاشتقاق في اللغة الأردية:"

---

[1] – مصباح القواعد، فتح محمد خان جالندهرى، ص: ١٥٣.

مشتق وہ کلمہ ہے جو کسی اور کلمے سے نکلا ہو جیسے لکھنے والا اسم فاعل لکھا ہوا اسم مفعول وغیرہ لکھنا مصدر سے مشتق ہیں۔ مشتقات دونوں قسم کے ہوتے ہیں۔ اسم بھی اور فعل بھی۔"(۱)

أي: المشتق هو ما اشتق من كلمة أخرى، مثل: اشتقاق الكاتب، والمكتوب من الكتابة. والمشتقات على نوعين: الاسم المشتق، والفعل المشتق.

و مولوى عبدالحق تحدث عن الاشتقاق في اللغة الأردية، فقال: "مشتق وہ ہے جو کسی دوسرے لفظ سے کسی قدر تغیر سے نکلا یا بنا ہو۔"(۲)

أي: المشتق هو ما صيغ من كلمة أخرى بشيء من التغير.

و الأستاذ عصمت جاويد فصل القول في الاشتقاق الأردي، فقال:

"اردو اسماء اکثر و بیشتر مشتق ہوتے ہیں۔ روایتی قواعد میں لفظ سازی کے اعتبار سے اسم کی دو اہم قسمیں بتائی جاتی ہیں۔ ایسے اسماء جو کسی اور لفظ سے نہ نکلیں، جامد، اور ایسے جو کسی لفظ سے بنیں مشتق کہلاتے ہیں۔"(۳)

أي: أن الأسماء في اللغة الأردية معظمها مشتقة. وفي قواعد اللغة الأردية الموروثة هناك نوعان لتكوين الكلمة، الأسماء التي لم تؤخذ من كلمات أخرى وتسمى جامد، والأسماء التي اشتقت من كلمات أخرى وتسمى مشتقة.

و الدكتور سهيل عباس بلوش تكلم عن الاشتقاق الأردي، فقال:

---

(۱) – المصدر نفسه، ص: ۲۲.

(۲) – قواعد اردو، مولوى عبدالحق، ص: ۱۰۱.

(۳) – نئی اردو قواعد، عصمت جاويد، ص: ۲٤۷.

"اسم مشتق: وہ اسم ہے جو کسی کلمہ سے بنے، جیسے: کھانے والا، لایا ہوا، لکھنے والا ، اسم مشتق کی قسمیں: ۱۔ اسم فاعل ۲۔ اسم مفعول۔ ۳۔ حاصل مصدر۔ ۴۔ اسم حالیہ۔ ۵۔ اسم معاوضہ۔"(۱)

أي: الاسم المشتق: هو الاسم المشتق من كلمة، مثل: آكل، موجود، كاتب. أنواع الأسماء المشتقة: ١. الاسم الفاعل ٢. الاسم المفعول. ٣. المصدر الصناعية. ٤. الاسم المبين للحال.٥. الاسم المعوض.

و يكون توظيف الاشتقاق في المستويات المتباينة المعروفة في أوساط تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الإبتدائي و المتوسط والمتقدم .

ففي المستوى الإبتدائي :

يكون التوظيف بتعريف جذر الكلمة وترتيب حروفها للطالب ومن ثم يتعرف على مجموعة من الكلمات المشتقة من ذلك الجذر، وتلك الكلمات تتحد في المعنى الأصلي اللغوي، وعلى سبيل مثال كلمة "الكتابة " فالكلمة جذر، ومن هذا الجذر الواحد تشتق عشرات الكلمات التي تتحد في أصل المعنى، وتختلف في موضع الاستعمال، وهذه العملية تثري اثراء لغويا لدى متعلم اللغة العربية وتساعده مساعدة كبيرة في اكتسابها، وبامكان المدرس توظيف الاشتقاق من هذا الجذر في الوظيفة الكلامية

في العدد من المفرد والتثنية والجمع، والجنس من المذكر والمؤنث، والزمن من الماضي والحال والمستقبل، والزمان والمكان، والصفة الثابتة والصفة العارضةن ولبيان المبالغة،

وذكر الآلة، والنسبة، وايجاد المفاضلة،

فمن جذر "الكتابة "الكلمة الواحدة يتعلم الدارس" كتب كتبا كتبوا" للكلام أن عملية الكتابة وقعت من واحد و اثنين ومجموعة من الذكور الغائبين في الماضي وكذلك يتعلم الصيغ للإناث الغائبات، وللذكورالحاضرين والإناث الحاضرات، والمتكلمين والمتكلمات من واحد و واحدة و اثنين واثنتين وجمع

(١) – بنيادى اردو قواعد، سهيل عباس بلوش، ص: ٣٩.

من الذكور والاناث وهكذا تصاغ صيغ الأفعال الدالة على الحال و المستقبل,بالإضافة إلى ما تصحب الأفعال من أدوات النفي والتأكيد.

أما الأسماء المشتقة فالاشتقاق يوسعها توسيعا، فلكل فرع من فروع الأسماء المشتقة صيغ دالة عليه، فلصفة الثابتة صيغ باسم صيغ الصفة المشبهة باسم الفاعل، وللصفة العارضة من الأسماء الفاعلين والأسماء المفعولين باعتبار العدد والجنس، ولمكان وقوع الفعل وزمانه صيغ باسم أسماء الزمان واسماء المكان، وللمبالغة والمفاضلة صيغ باسم أسماء المبالغة وأسماء التفضيل، وكذلك لا يخلوالتصغيرو النسبة من الاشتقاق.

فبفضل الاشتقاق يتعلم الطالب مئات الكلمات من عشرات الجذور.

وفي المستوى المتوسط :

يكون توظيف الاشتقاق بتعليم الطلاب صياغة الأفعال المختلفة من الجذور المختلفة باعتبار الجنس والعدد, فمثلا من الجذر" ك-ت -ب" تكون صياغة كتب للمذكر الواحد,وكتبت للمؤنث الواحدة، وكتبا للمذكر الاثنين، وكتبتا للمؤنث الاثنتين، و كتبوا للمذكر الجمع, وكتبن للمؤنث الجمع، تقول الباحثة الدكتورة خديجة مكي والدكتورة عمامرة كمال: " يكون تصريف الفعل للدلالة على الزمن والجنس والعدد، و فيها ثلاث دلالات زمنية في تصريف الفعل المضارع والماضي والأمر، وفيها صيغ خاصة حسب المتحدث من المتكلم والغائب والمخاطب، ثم للجنس صيغ للمذكر والمؤنث، وللعدد صيغ باعتبار المفرد والمثنى والجمع ". ( ) ويتناسب تعليم هذه الخصائص المستوى المتوسط.

وفي المستوى المتقدم: و في هذا المستوى يتدرب متعلم اللغة العربية على فهم معنى الكلمة الجديدة بواسطة الاشتقاق دون اللوجوء إلى المعجم أو الترجمة، حتى يتمتع بلذة اكتشاف معنى الكلمة، ويتم ذلك بثلاث خطوات، وهي:

الأولى . يرد الكلمة إلى جذرها.

---

(١) – أهمية الاشتقاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (بحث للدكتورة مكي خديجة و الدكتور عمامرة كمال، بجامعة حسيبة بن بو علي الجزائر، ٢٠٢١م.

الثانية . ثم يتذكر الكلمات التي يحفظها من الجذر.

الثالثة . ثم يربط معنى الكلمة الجديدة بمعنى الكلمات التي يحفظها مع مراعاة اختلاف وزن الكلمة وسياقها.

خلاصة المبحث

الاشتقاق خصيصة من خصائص اللغة العربية و كذلك اللغة الأردية، إلا أن شأنه في العربية أكثر و أوسع من الأردية، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، و هذا التحويل في العربية أوسع و أدق من الأردية، و أصل المشتقات في العربية المصادر عند البصريين، و الأفعال الماضية عند الكوفيين على اختلاف بينهما، أما أصل المشتقات في اللغة الأردية فالمصادر دون اختلاف، و الاشتقاق يكون في الأفعال و الأسماء دون الحروف في كلتي اللغتين.

المبحث الثاني

توظيف خصيصة التجرد والزيادة في التدريس:

تعريف المجرد والمزيد في اللغة العربية:

المجرد: هو ما لا يكون فيه حرف زائد نحو: حسن، قمر، رجل، علم، شرف، دحرج.

المزيد: ما كان فيه حرف زائد نحو:استفهام، مخاطب، اطمئنان، إستلم، تدحرج، يستخرج.

وظاهرة التجرد والزيادة تكون في المصادر والأفعال والأسماء المشتقة دون الأسماء الجامدة و الحروف، والزيادة متى ما زيدت به الكلمة سواء كانت مصدرا أو اسما أوفعلا تلبس الكلمة المجردة معنى جديدا، وباب المجرد والمزيد باب واسع وأهميته كبيرة في اللغة العربية، وفي تدريسها ودراستها، ولا يتم تعليم وتعلم اللغة العربية بدون الإلمام به، لأنه خصيصة من خصائصها الكبيرة، ومقياس معرفة المجرد من المزيد و المزيد من المجرد هو وزن الكلمة، ولكل كلمة من الكلمات العربية التي هي اسم أو فعل وزن، وليست للحروف أوزان، لأن الحروف تلازم صورة واحدة، فلا يتناولها الصرف أصلا، فضلا عن فروعات الصرف من أحكام التجرد والزيادة والاشتقاق. أما أهمية الحروف في الكلام وتركيب الجمل فلا تقل عن أهمية الاسم والفعل.( )[1]

وأوزان الكلمات العربية متنوعة، والتنوع موظف دلاليا، ويساعد على الدقة في التعبير، إذ لكل وزن دلالة مختلفة من حيث الهيئة التي تقع عليها الكلمة، فالفعل "علم "يختلف في الدلالة والمعنى عن الفعل "علم " والفعل علم يختلف في الدلالة والمعنى عن الفعل "تعلم" والفعل تعلم يختلف في الدلالة والمعنى عن الفعل "أعلم" والفعل أعلم يختلف في الدلالة والمعنى عن الفعل "إستعلم" وهكذا، ولوزن الكلمات ميزان باسم" الميزان الصرفي" و هوفاء وعين ولام، تجمعها كلمة "فعل" و الميزان الصرفي يبين الحروف الزائدة في الكلمة، والحروف الزائدة معدودة، بحيث لا يزاد أي حرف ، وإنما حروف خاصة تزاد، وكذلك في مواضع خاصة في الكلمة، وفي داخل الكلمة مواضع خاصة ثابتة للحروف الأصلية باسم موضع فاء الكلمة وموضع عين الكلمة وموضع لام الكلمة ، ومواضع خاصة للحروف الزائدة وهي قبل الحروف

---

[1] -أصول الصرف، للدكتورأكبر شهابي، تهران، ١٣٣٩هـ ، ص:١.

الأصلية أو بعدها ، و عدد الحروف الأصلية للكلمة العربية إما ثلاثة ،أورباعية، أو خماسية، وذلك أن كلا من الأسماء والأفعال تأتي ثلاثية مجردة ورباعية مجردة وتنفرد الأسماء بأنها تأتي خماسية مجردة أيضا.( )

الحروف الزائدة :

بعد الاستقراء وجد أهل اللغة والصرف أن حروف الزيادة عشرة،( ) وهي : السين و الهمزة و اللام والتاء و الواو والنون و الياء و الهاء والألف والميم، وقد جمعها بعض اللغويين في عبارات تسهل حفظها على المتعلمين ، فقد ذكروا :

ا-اليوم تنساه، ب- أتاه سلمان، ج – سألتمونيها، د- هم يتساءلون، هـ- يا أوس هل نمت، و- أمان وتسهيل، ز- نهاية مسؤل، وقد أوصل بعضهم عدد مثل هذه العبارات إلى أكثر من عشرين عبارة ( ).

وقد روى بعض المحدثين أبياتا تجمع هذه الحروف، منها:

(سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل).

فعلى مدرس اللغة العربية للناطقين بالأردية أن يحفظ طلابه بعض هذه العبارات ليسهل عليهم إدراك أحرف الزيادة، ومعرفة الكلمات العربية من حيث المجردة و المزيدة في الأفعال والأسماء.

ولا يعتبر من الحروف الزائدة ما يأتي:

١- حروف المضارعة الأربعة : (أ،ت،ي ،ن) التي تأتي في أول صيغ المضارعة نحو: أقرأ نقرأ تقرأ يقرأ .

٢- الحروف التي هي في الحقيقة ضمائر مثل: ألف الإثنين في:ادرسا و واوالجماعة في: ادرسوا و ياء المؤنثة في:ادرسي ونون النسوة في:ادرسن وتاء الفاعل المتحركة في: درست و" نا "الدالة على الفاعلين في:درسنا.

٣- نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة في:يدرسن ويدرسن .

٤-حرفا التسويف:سين وسوف.

---

(١) -النحو والصرف تصريف الأسماء والأفعال، للدكتور مزيد إسماعيل نعيم، مطبعة ابن حيان دمشق ،١٩٨٢ م ، ص: ٥.

(٢) - كتاب منازل الحروف، لأبي الحسن الرماني،مجمع البحوث العلمية جناح كالوني ملتان رود لاهور،١٩٧٢ م، :٤٣.

(٣) - شرح المفصل، ج:٩، ص:١٤١.

٥-تاء التأنيث الساكنة في: درست.

أهمية الحروف الزائدة في الكلمة:

زيادة الحرف في الكلمة تزيد في معنى الكلمة، وقد عبر علماء اللغة العربية عن هذه الخصيصة بزيادة المعنى بزيادة المبنى، وهذه الخصيصة تؤدي دورا بارزا في تسهيل تعليم اللغة العربية وتيسيره، وقد ذكرعلماء الصرف المعاني التي تلبسها الحروف الزائدة الكلمات المجردة من الأفعال والأسماء، ووضعوا لهذه الظاهرة مصطلحات ، فاصطلحوا مرة بالمجرد والمزيد أوالتجرد والزيادة، و أخرى بمعاني الأوزان، وثالثة بخصائص الأبواب، ورابعة بمعاني صيغ الزوائد.

وهذه الخصيصة العربية الصرفية عبر عنها العلماء شبه القارة الهندية الذين ألفوا كتبا في الصرف العربي بخاصيات الأبواب، فقالوا: " خاصيات أبواب، خاصيات جمع ومفردها خاصيت، وتعريفها عند الصرفيين: ما يوجد فيه غالبا وفي غيره نادرا ". ( )[١]

وقد ذكر النحاة لحروف الزيادة معان، وهي:

١ – زيادة الهمزة في أول الكلمة تفيد نقل معنى الفعل إلى المفعول، نحو: خفي القمر وأخفى السحاب القمر.

٢ – تضعيف عين الفعل الثلاثي تفيد التكرير والتمهل والتكثير، نحو: بصرته الحقائق ونومت الأم طفلها.

٣ – تحويل الفعل إلى صيغة فاعل تفيد الدلالة على المشاركة،نحو: ماشيته و سايرته، أي: شاركته في المشي والسير.

٤ – زيادة السين والتاء على الفعل الثلاثي تفيد الطلب، نحو: استعنت بالله، أي: طلبت عون الله.

أما المعاني التي تكتسبها الكلمات بالزيادة بالاشتقاق وتزيد في الثروة اللغوية لدى الدارس, و تنمي عنده الملكة الكلامية باللغة العربية, وتزوده بكلمات جديدة للمواقف المختلفة بمجرد زيادة حرف, أو حرفين, أوثلاثة أحرف, في الكلمات المدروسة المعروفة عنده فبنحو التالي: فكلمة (كتب) و(كاتب) معروفتان

---

(١) -الصرف العزيز، محمد حسن، إدارة محمدية ،لیک روڈ چوبرجی ،لاہور پاکستان، ص:٣٠٣.

لدى المتعلم، أن (كتب) معناها أن فعل الكتابة وقع في زمن الماضي من واحد، وكذلك أن معنى (كاتب) الذي يمارس الكتابة واحد فقط لا يشاركه أحد، فإذا أراد التعبير بأن اثنين أو جمعا شاركوا في فعل الكتابة، فلا عليه إلا أن يزيد حرفا للتعبير الأول، وحرفين للتعبير عن الثاني فيقول: كاتب ومكاتب، وتكاتب ومتكاتب، وهكذا، وفيما يلي ادرس بعض تلك المعاني التي تكتسبها الكلمات العربية بزيادة الأحرف، لتوظيفها في التدريس يشيء من التفصيل.

المعاني المتداولة بالزيادة وتوظيفها في تدريس اللغة العربية:

من المعاني المتداولة:

١–التعدية: هي وقوع أثر الفعل على مفعول واحد غالبا، وعلى مفعولين أحيانا، وعلى ثلاثة مفاعيل قليلا، و هي جعل فاعل الفعل المجرد مفعولا وذلك بعد زيادة الهمزة مثل: جلس زيد، وأجلست زيدا، ف (زيدا) مفعول به للمعنى الذي أفادته الهمزة، ولهذا تسمى هذه الهمزة " همزة النقل من اللزوم الى التعدي "،[١] وما أكثر ما يحتاج المتكلم والكاتب إلى مفعول واحد مرة، وإلى مفعولين أخرى، وإلى ثلاثة مفاعيل ثالثة، عند التعبير بالمحادثة والكتابة، فإذا كان ملما بظاهرة المجرد والمزيد، فإنه سرعان ما يلجأ إليها ويصوغ صيغ التعدية من الكلمات المجردة على النحو الذي سبق وفي نحو: فهم الطالب الدرس، والمتعدي منه أفهم المدرس الطالب الدرس، بزيادة حرف واحد وهو الهمزة في أول الكلمة المجردة، وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعول واحد صار بالهمزة متعديا إلى مغعولين، نحو: لبس زيد جبة، وألبست زيدا جبة، وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين صار بالهمزة متعديا إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: أعلمته الصدق محمودا، من قوله: علمت الصدق محمودا، وأريتك الحق واضحا، من قوله: رأيت الحق واضحا، و يقول العرب: أبركت الإبل أي جعلته تبرك أي تجلس. [٢]

---

(١) – النحو والصرف تصريف الأفعال والأسماء، للدكتور مزيد إسماعيل نعيم،كلية الآداب جامعة دمشق، ١٩٨٢م، ص: ٩٨.

(٢) – أوزان الفعل و معانيها، شلاش هاشم طه،مطبعة الآداب النجف، ١٩٧١م، ص: ٥٦.

وفي بعض الأفعال المجردة تنشأ التعدية بتضعيف العين، نحو: شرف الطالب والمتعدي منه شرف الطالب أدبه، وفرحته والمتعدي منه فرح، وفهمته والمتعدي منه فهم، وغرقته والمتعدي منه غرق، وخرجته والمتعدي منه خرج، وعلمته والمتعدي منه علم.

٢-**المبالغة والتكثير في الفعل**: والمبالغة وبيان التكثير بالفعل مما لابد منه في الكلام، وخصيصة الزيادة توفر للمتعلم صيغا للمبالغة بيسر وسهولة، ولايحتاج إلى كلمات جديدة، وإنما بمجرد زيادة حرف أو حرفين تنشأ عنده صيغ كافية للتعبير عما في خاطره بالمبالغة، مثل: أشغلته أي بالغت في إشغاله ( )، هنا نشأ معنى المبالغة والتكثير بزيادة الهمزة على صيغة شغل، و نحو: اكتسب من كسب فمعنى اكتسب بالغ في الكسب، ومنه قوله تعالى: ﴿ لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ﴾ ( ) واكتتب من كتب [٢] واقتدر من قدر، ومنه قوله تعالى: ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾ ( ) فالمبالغة والتكثير الذي[٣] يتناسب موضع تفخيم الأمر وشدة الأخذ لا يوجد في صيغة القادر التي من (قدر) فجاءت صيغة المقتدر التي من اقتدر لأنها أنسب بالمكان، وكذلك ارتد، أي بالغ في الردة، وغالبا ينشأ معنى المبالغة بتضعيف عين الكلمة، ولكثرة ورود هذا الوزن لمعنى المبالغة والتكثير دفع بعض اللغويين إلى أن يتصور أن هذا الوزن لا يرد إلا لهذا المعنى، فقال: "فعلت لا يكون إلا للتكثير، كقولك: أغلقت الباب وغلقت الأبواب، فإن قلت غلقت الباب لم يجز إلا على أن تكون قد أكثرت إغلاقه، ( ) نحو: قتل إذا أراد المبألغة في القتل، إما في عدد القتلى أو في طريقة القتل، لأن التكثير إما يقع في الفعل نحو: طوفت في الآفاق، أو في الفاعل نحو: موتت الإبل إذا كثر الميت منها، أو في المفعول نحو: غلقت الأبواب أي أغلقت كل الأبواب على كثرتها، وقطع من قطع وجول من جال وطوف من طاف وكسر من كسر وجرح من جرح وفتح من فتح ومنه

---

(١) – أدب الكاتب، لابن قتيبة، ص: ٦١.

(٢) – سورة البقرة، الآية: ١٤١.

(٣) – سورة القمر، الآية: ٤٢.

(٤) – النوادر، أبو علي القالي، ص: ٢٠٢.

قوله تعالى: ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾ [1] وفجر من فجر، ومنه قوله تعالى: ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ [2] وغلق من غلق، ومنه قوله تعالى: ﴿وغلقت الأبواب﴾[3].

واعشوشبت الأرض أي صارت الأرض ذات عشب كثير، ونشأت المبالغة هنا بزيادة الهمزة قبل فاء الكلمة وتكرير العين و زيادة الواو بين العينين من عشب،[4] ومثله اخشوشن من خشن، وذكر ابن جني أن معنى خشن دون اخشوشن لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو، ومنه قول عمر رضي الله عنه: " اخشوشنوا وتمعددوا "، أي أصابوا تناهوا في الخشنة، وكذلك قولهم أعشب المكان، فإذا أرادوا كثرة العشب قالوا اعشوشب ومثله احلولى من حلى واخلولق من خلق، و اغدودن من غدن. [5]

٣-**المشاركة**:أحيانا يحتاج المتكلم إلى أن يقول أن الاثنين شارك في إيجاد حدث ما، والمشاركة هي أن يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به، حتى يكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا، [6] فيزيد حرفا أو حرفين على الصيغة المجردة المعروفة عنده، فيقول مثلا: دارس بزيادة الف بعد فاء الكلمة من درس، ويكتب الكاتب مثلا: لاقى بزيادة الف بعد فاء الكلمة من لقي، وخاصمته من خصم، و قاتلته من قتل، و نافرته من نفر، وسابقته من سبق، وضاربته من ضرب.

٤-**قبول الأثروالمطاوعة**: إذا أراد المتكلم أن يخبر بأن الفاعل نجح فيما أراد من المفعول، فيستعمل صيغ المطاوعة وصيغ قبول الأثر، نحو: فتحت الباب فانفتح من فتح، و كسرت الزجاج فانكسر من كسر، و صرفته عن الأمر فانصرف من صرف، بزيادة الف ونون قبل فاء الكلمة.

٥-**صيرورة الشيئ على صفة**: ومعناها الدلالة على أن الفاعل صار ذا شيئ من معنى الفعل، مثاله: أن يقول المتكلم: أتمر الفلاح ، أي صار الفلاح ذا تمربعد أن لم يكن ذا تمر، و أفلس الرجل، أي: صار

---

(١) – سورة ص، الآية:٥٠.

(٢) – سورة القمر، الآية: ١٢.

(٣) – سورة يوسف، الآية: ٢٣.

(٤) – أوزان الفعل ومعانيها، ص: ١١٢.

(٥) – الخصائص، ج: ٣، ص: ٢٦٤.

(٦) – أصول الصرف، الدكتور علي أكبر شهابي، تهران، ١٣٧٣هـ، ص: ٤٣.

الرجل ذا فلوس، بدل أن يقول صار الفلاح ذا تمر و صار الرجل ذا فلوس، و فيه إيجاز وهو مطلوب في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات، وهذه الميزة وجدت بمجرد زيادة الألف قبل فاء الكلمة، لأن الأصل هو تمر فلوس، وكذلك صار الشيء منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل، نحو: أيفع الغلام، أي صار الغلام يافعا, عجزته أي صيرته عاجزا.

٦-**السلب والإزالة**: وهو أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: أشكيت الصديق، أي: أزلت شكواه, وأعجمت الكتاب، أي: أزلت عجمته، وقشرت الفاكهة، أي أزلت قشرها، الأصل قشر، وقذيت عينه أي أزلت القذى من عينيه,

٧-**الدعاء**: نحو : أشفيته، أي دعوت له بالشفاء، من شفا، وأسقيته أي دعوت له بالسقيا، من سقى، وبزيادة الهمزة اكتسبت الكلمة معنى زائدا وهو الدعاء، وبركته أي دعوت له بالبركة.

٨-**اتخاذ الفعل من الاسم**: نحو: خيم القوم أي ضربوا خياما، وصلب الراهب أي اتخذ في بيعته صليبا، واعتش الطائر عشا، أي اتخذ الطائر له عشا، واختبزت خبزا، واعتبدت محررا أي اتخذته عبدا، وتزود أي اتخذ زادا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾[1]

٩-**الاتيان إلى مكان أصل الفعل**: نحو: أيمن الرجل، وأشام، وأعرق، أي أتى الرجل اليمن والشام والعراق.

١٠-**الحمل**: نحو: أكذبته، أي حملته على الكذب، وأعجبه الأمر، أي حمله الأمر على العجب، واستعدى، فرسه، واستنبح، الكلب، واستثار، الصيد.

١١-**الاعتقاد**: نحو:تعظم, أي اعتقد أنه عظيم، وحدت الله وقدسته أي اعتقدت أنه واحد وطاهر من كل نقص، استكرمته أي اعتقدت أنه كريم، استعظمته أي عددته ذا عظمة،

١٢-التوجه : نحو: شرق وغرب، أي توجه نحو الشرق أو الغرب.

١٣-التكرار والموالاة: نحو: واليت الصيام، وطاردت الصيد، وطالبته بديني، أي طلبته مرة بعد أخرى.

---

[1] - سورة البقرة، الأية : ١٩٧.

١٤–**حدوث صفة:** افتقر الغني، أي صار الغني فقيرا، اشتهر المصنوع، أي صار المصنوع مشهورا لجودته وسعره المناسب.

١٥–**التكلف:** هو حمل النفس على أمر فيه مشقة، نحو: تحلم، وتشجع، وتجلد، وتحكم، وتبلد، وتغافل وتجاهل وتعامى وتعارج، وتكاسل, وتناسى.

١٦–**التجنب:** نحو: تأثم , وتحرج وتهجد.

١٧–**التخير:** نحو: انتخب.

١٨–اختيار الشيء: نحو: تأدب وتفقه.

١٩–لزوم صاحب الفعل صفة من الصفات: نحو: احمار اصفار.

٢٠–السؤال أو الطلب: نحو: استغفرت الله، واستعفيته، واستوهبته، أي طلبت الاستغفار والاعفاء والهبة.

٢١–الاستحقاق: نحو: أحصد الزرع، وأزوجت هند.

٢٢–اختصار حكاية الشيئ: نحو: بسمل، و هلل، و سبح، و لبى، و أمن، أي قال : لا إله الله، و سبحان الله، ولبيك، وآمين.

٢٣–الاجتهاد والطلب: نحو: اكتسب واكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

٢٤–قوة اللون والعيب: نحو: احمر، وابيض، واعور، و اعمش، أي: قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.

٢٥–التدريج: نحو: تزايد النيل، وتواردت الإبل، وتجرعت الماء، وتحفظت العلم.

٢٦–التظاهر بالفعل دون حقيقته: نحو: تغافل تجاهل.

٢٧–صيرورة الشيء شبه شيئ: حجر الطين أي صار الطين شبه الحجر في الجمود.

٢٨–نسبة الشيئ إلى أصل الفعل: أي نسبة المفعول إلى أصل الفعل، نحو: جهله أي نسبه إلى الجهل، وفسقه أي نسبه إلى الفسق، وكفره أي نسبه إلى الكفر، وكذبه أي نسبه إلى الكذب.

٢٩–التشارك: نحو: اختصم زيد وعمرو، وجاذبت زيدا الحبل.

٣٠–العمل في الوقت الذي اشتق منه الفعل: نحو: هجر أي صار في الهاجرة، وتسحر أي أكل في وقت السحر، وتقمر إليه أي أتاه في الليلة القمراء.

التجرد والزيادة في كلمات اللغة الأردية :

ظاهرة التجرد والزيادة توجد في اللغة الأردية كما وجدناها في اللغة العربية، وفي كلتيهما تزيد الزيادة في الكلمة معنى، ويتسبب للفرق في المعنى بين الكلمة المجردة والكلمة المزيدة فيها، إلا أن وجودها في الأردية يختلف اختلافا كبيرا عن وجودها في اللغة العربية .

آراء علماء قواعد اللغة الأردية في التجرد والزيادة في كلمات اللغة الأردية :

أ – رأي الشيخ فتح محمد خان جالندهري:

يقول: "اردو افعال اور مصادر دو قسم کا ہوتا ہے ایک کو مجرد اور دوسرے کو مزید فیہ کہتے ہیں"

أي أن المصادر والأفعال الأردية تنقسم إلى قسمين : ا–المجردة ب– المزيدة.

ب – رأي مولوي عبدالحق: يقول:

" اصل فعل کیا تھ بعض دوسرے فعل یا ان کے اجزا کے آجانے سے اصل فعل کے معنوں میں تھوڑا بہت تغیر پیدا ہو جاتا ہے یا تو اصلی معنوں میں زیادہ قوت پیدا ہو جاتی ہے یا کلام میں کوی حسن یا کوی خوبی آجاتی ہے، یہ طریقہ زیادہ آسان اور ترقی یافتہ ہے"

()

أي عندما ينضم بالفعل فعل آخر أو جزء منه يتغير في المعنى، إما المعنى يتقوى، وإما يزداد حسنا، وهذا أسلوب سهل وراق.

ج – رأي الدكتور أبو الليث صديقي: يقول:

---

(١) – قواعد أردو، مولوى عبدالحق، ص: ٨٨.

"آریائی زبان کی ایک بڑی خصوصیت مرکبات کا استعمال ہے، جس سے اس زبان میں بڑی وسعت اور قدرت بیان پیدا ہوئی ہے"[1].

أي المصادر والأفعال المركبة من خصائص اللغات الهندو الأوروبية ومنها اللغة الاردبة، وبها نمت اللغة الأردية وترقت.

فقد عبر الدكتور أبوالليث صديقي بالمركبات التي عبر عنها الشيخ فتح محمد خان جالندهري بالمجرد والمزيد.

فآراء علماء اللغة الأردية السابقة تدل على أن ظاهرة التجرد والزيادة ليست ظاهرة غريبة على الناطقين باللغة الأردية، وإنما هي ظاهرة لها وجود في لغتهم الأم الأردية، وعلى معلم اللغة العربية للناطقين بالأردية أن يوظف هذه الخصيصة في عملية التعليم، وذلك بربط ظاهرة التجرد والزيادة في اللغة العربية بظاهرة التجرد والزيادة في اللغة الأردية.

ويكون تركيب الأفعال المزيدة أو المركبة بتركيب فعل أصلي مع فعل آخر يسمى بالأردية: "امدادى فعل " أي الفعل المساعد وبصيغة الجمع الأفعال المساعدة.

وقد سماها أحد الباحثين: ب " رفقائ افعال مركبه " أي صواحب الأفعال المركبة. [2]

وأحيانا يكون بتركيب فعل أصلي مع اسم أو صفة.

الأفعال الأردية المزيدة أو المركبة هي:

أولا – الأفعال المزيدة أو المركبة مع الأفعال المساعدة، وأشهر الأفعال المساعدة الأردية ومعانيها في العربية هي:

١-(ہونا) التحقق.

---

[1] – جامع القواعد – حصه صرف –، الدكتور أبو الليث صديقى، ص: ٤٤٦.

[2] – وهو تمنا عمادى مجيبى پهلوارى، صاحب الكتاب: (**افعال مركبه**) **أي:** الأفعال المركبة، **مكتبه اسلوب مسلم ليگ كوارٹرناظم آباد كراتشي، ١٩٦١م، ص:٩.**

٢-(دینا) الإعطاء.

٣-(لینا) الأخذ.

٤-(جانا) الذهاب.

٥-(ڈالنا) الإلقاء.

٦-(پڑنا) الوقوع.

٧-(رہنا) الاستمرار.

٨-(آنا) المجيء.

٩-(بیٹھنا) الجلوس.

١٠-(چکنا) الإمكان.

١١-(سکنا) التمكن.

١٢-(پانا) الوجود.

١٣-(کرنا) الفعل.

١٤-(اٹھنا) القيام.

١٥-(نکلنا) الخروج.

١٦-(چاہنا) التمني.

١٧-(رکھنا) الوضع

ثانيا – الأفعال المركبة بالاسماء والصفات:

الف – الافعال المركبة الأردية بالأسماء الهندية، نحو:

(پوجا کرنا) أي العبادةَ

ب – الأفعال المركبة بالصفات الهندية، نحو:

(اچھا کہنا) : قول المعروف.

ج – الأفعال المركبة الأردية مع الأسماء العربية ، نحو:

(علاج کرنا) أي العلاج.

د – الافعال المركبة الأردية مع الصفات العربية، نحو: محسوس کرنا، أي يشعر ويحس.

هـ – الأفعال المركبة الأردية مع الأسماء الفارسية، نحو:

(باز آنا) أي الرجوع.

ز – الأفعال المركبة الأردية مع الصفات الفارسية، نحو:روشن کرنا، أي إضاءة.

ح – الأفعال المركبة الأردية مع الأفعال المترادفة الأردية، أو مع الأفعال المتقاربة المعنى، أو مع الأفعال القريبة المخرج، نحو:

(دیکھ بھال) أي الاهتمام بالرعاية الجيدة.

(سوچو سمجھو) أي افهموا جيدا.

(آگے بڑے چلو) أي تقدموا إلى الأمام.

(رکھ رکھاؤ) أي المرعاة بالآداب الاجتماعية.

(چل چلاؤ)أي القيام بالعمل بأي حال من الأحوال.

(سینا پرونا) أي الخياطة وما يتصل بها.

(آنا جانا) أي المجيئ من حين لآخر.

(کھانا پینا) أي الأكل وما يتصل به.

(رونا دھونا) أي البكاء وما يشابهه.

(لکھا پڑا)أي المثقف والذي يعرف القراءة والكتابة.

(جب اتلا) أي المرتب والمنسق.

(آئی گئی) أي جاءت وذهبت بلا جدوى.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغة العربية واللغة الأردية في خصيصة التجرد والزيادة:

أولا – أوجه الاتفاق:

ا – إن التجرد والزيادة ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغتان العربية والأردية، بغض النظر عن كثرة وجودها في اللغة العربية، وقلتها في اللغة الأردية.

ب – إن الزيادة تزيد في المعنى، ولا تكون الزيادة بلا فائدة في كلتا اللغتين، بصرف النظر عن تنوع المعاني في اللغة العربية، وعدم تنوعها في اللغة الأردية.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

ا- باب الزيادة والتجرد في اللغة العربية أوسع، بالمقارنة بباب الزيادة في اللغة الأردية.

ب - الزيادة في الكلمات العربية تكون بالحروف، بينما الزيادة في الكلمات الأردية تكون بالأفعال التي تسمى بالأفعال المساعدة، وكذلك بالأسماء والصفات.

ج-الزيادة في اللغة العربية تكون في المصادر وما اشتق منها من الأفعال والأسماء المشتقة، أما الزيادة في اللغة الأردية فلا تكون إلا في الأفعال.

الباب الثاني

توظيف خصائص اللغة العربية الدلالية في تدريسها للناطقين بالأردية:

ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول:

تعريف الدلالة، وأنواعها، وظواهرها، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

الفصل الثاني:

دلالة الكلمات العربية المستعملة في اللغة الأردية، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

الفصل الأول : تعريف الدلالة، وأنواعها، وظواهرها، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية:

ويحتوي الفصل على توطئة ومبحثين:

التوطئة

تعريف الدلالة لغة:

الدلالة مصدر الفعل الثلاثي (دلّ) وهذا المصدر يأتي بفتح الدال وكسرها الدِّلالة والدَّلالة بمعنى الإرشاد والتسديد. قال ابن منظور: "الدليل ما يستدل به، الدليل: الدال، وقد دله على الطريق يدل دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى، والجمع: أدلة وأدلاء، والاسم: الدلالة والدلالة".( ) [١]

وقال الفيروز آبادي: "دله عليه دلالة فاندل: سدده إليه".( ) [٢]

وقال الجوهري: "الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولة في معنى: أرشده إليه، والفتح أعلى".( ) [٣]

وقال الزمخشري: "دله على الطريق، وهو دليل المفازة، وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق: اهتديت إليه، ومن المجاز: الدال على الخير كفاعله، ودله على الصراط المستقيم". ( ) [٤]

وقال الراغب الأصفهاني: "الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن

---

(١) – لسان العرب، المجلد: ٢ ص: ٤٠٧.

(٢) – القاموس المحيط، باب اللام وفصل الدال، ص: ١٢٩٢، مؤسسة الرسالة الرياض، ١٩٩٦م.

(٣) – الصحاح، المجلد: ٤، الصفحة: ١٦٩٨.

(٤) – أساس البلاغة، ص: ١٣٤.

بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيٌّ، قال تعالى: ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ﴾. ( )، ( ) ١ ٢

وقد جاء في المعجم الوسيط: "الدلالة: الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه". (٢)

فمعنى كلمة الدلالة في المعاجم العربية القديمة يدور حول الإرشاد، والاستدلال، والإبانة، والهداية.. والمراد به: معنى اللفظ. ولم ترد كلمة الدلالة مرادفة لكلمة المعنى، ولكن أريد بكلمة الدلالة المعنى في العصر الحاضر على سبيل المجاز. (٤)

تعريف الدلالة اصطلاحا:

تعريف الدلالة عند القدماء يختلف عن تعريفها عند المحدثين. وقد عرفها من القدماء الشريف الجرجاني بقوله: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر. والشيء الأول الدال، والثاني هو المدلول. والدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فُهِمَ منه معناه للعلم بوضعه. وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمين والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمين، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمين، وعلى قابل العلم بالالتزام". (٥)

واتفق التهانوي مع الجرجاني في تعريفها حيث قال: " الدلالة كون الشيء بحالة يلزم أي يحصل من العلم به بشيء آخر ولو في وقت." (٦)

---

(١) – السورة: سبأ، الأية: ١٤.

(٢) – معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص: ١٧٣.

(٣) – المعجم الوسيط، ج: ١، ص: ٢٩٤.

(٤) – ينظر: الدلالة بين النظرية والتطبيق، الدكتور عبد الفتاح أبو الفتوح، ص: ١١.

(٥) – كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ١٩٨٥م، ص: ١٤٠.

(٦) – كتاب كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، محمد علي بن علي التهانوي، دار صادر بيروت لبنان، ١٨٦١م، ج:٢، ص:٤٨٧.

وفيما يلي سأتناول أنواع الدلالة، وطريقة توظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية، ومن المعلوم أن أنواع الدلالة عند المحدثين تختلف عن أنواع الدلالة عند المتقدمين.

المبحث الأول:

أنواع الدلالة وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية:

أ- أنواع الدلالة عند القدماء:

لقد اهتم من القدماء الجاحظ وابن جني ببيان أقسام الدلالة فقد ذكر الجاحظ خمسة أقسام للدلالة. فقال: " وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء، لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقتصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية أختها ".[1] فالجاحظ جعل دلالة اللفظ واحدا من خمسة أصناف للدلالة تقوم جميعا بالكشف عن المعاني، فهو يجعل علم الدلالة اللغوي صنفا من علم الدلالة العام.

وذكر ابن جني للدلالة ثلاثة أصناف:

أ – الدلالة اللفظية: ويراد بها المادة المعجمية التي يتكون منها اللفظ، وذلك كدلالة (القاف – الراء – الهمزة) على حدث القراءة، أي الصورة الذهنية الكامنة عند النطق بهذه المادة أو الاستماع إليها في ذاكرة أصحاب اللغة.

ب ــ الدلالة الصناعية: و يراد بها الصيغة الصرفية التي تفهم من بناء الفعل، كدلالة صيغة (قرأ) حيث يدل على الزمن الماضي، بالإضافة إلى دلالتها الأصلية على حدث القراءة.

ج ــ الدلالة المعنوية: والمراد بها الإسناد، حيث أن كل فعل لا يقوم بنفسه أو بذاته، وإنما لا بد له من وجود فاعل يحدثه.

---

[1] – البيان والتبيين، الجاحظ، ج: ١، ص: ٧٦.

و قد تكلم ابن جني عن مراتب هذه الدلالات الثلاثة أيضا فقال: " فأقواهن الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية فمنه جميع الأفعال".

ب – أنواع الدلالة عند المحدثين:

تنقسم الدلالة عند العلماء المتأخرين إلى خمسة أقسام، وهذه الأقسام هي:

١ – الدلالة الصوتية: هذه الدلالة تستفاد من طبيعة الأصوات، من حيث رنينها وجرسها، فبمجرد سماع الإنسان للفظ بما يشتمل عليه من أصوات، يدرك مدلوله، و يتعرف على معناه، فيكون بين اللفظ ومدلوله علاقة طبيعية، وتكون دلالة اللفظ مستفادة من ذلك اللفظ وأصواته، ومظاهر الدلالة الصوتية تتجلى في الكلام المنطوقن ولدلالة الصوتية مظاهر عدة، وهي:

أ – مقابلة أصوات الطبيعة، نحو: غاق للغراب.

ب – اشتمال بعض الألفاظ على أصوات مشاكلة للمعنى، نحو: نضح للماء و نضخ للعين.

ج ـ اشتمال بعض الألفاظ على أصوات شبيهة بأحداثها، نحو: جر، فأصوات اللفظ تشابه الحدث الذي دل عليه اللفظ مع أصواته.

د –الدلالة الصوتية للنبر: من مظاهر الدلالة الصوتية النبر، فقد تتغير الدلالة نظرا لاختلاف موضع النبر في الكلمة، والنبر هو: الضغط على مقطع معين من الكلمة، ليصبح أوضح في النطق من غيره لدى السامع، [١] فمثلا: إذا سأل رجل صاحبه قائلا: هل صليت في المسجد الحرام؟ وأبرز كلمة معينة بأن أوضحها صوتيا أكثر من غيرها في الجملة, كان ذلك دليلا على غرض مقصود، فقد يكون الاهتمام الذي علق بذهن المتكلم متجها إلى الصلاة بذاتها, وقد يكون متجها إلى صلاة الفجر عينها، أو إلى ارتباطها بالمسجد الحرام بوقوع صلاة صاحبه فيه، وقد يكون متجها إلى زمن حدوث صلاة صاحبه.

---

[١] – أصوات اللغة العربية، الدكتور عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة للطباعة والنشر القاهرة، ص: ٢٥٨.

هـ–الدلالة الصوتية للتنغيم: والتنغيم هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، ويسمى موسيقى الكلام, وهو بهذا الارتفاع والانخفاض في الصوت يساعد على فهم المعنى المقصود، () فمثلا: جاء محمد، فهذه الجملة يمكن أن تكون تقريرا أو استفهاما، فهي تقرير إذا نطقت بتنغيم خاص، و يمكن أن تكون استفهاما إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر، و تختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الاثبات عنها في الاستفهام.

٢ – الدلالة الصرفية: وهذه الدلالة تعرف عن طريق الصيغ الصرفية, فيعرف المعنى عن طريق وزن الكلمة و صيغتها، فمثلا: صيغة (علام) تختلف عن صيغة (عالم) فالأولى للمبالغة، وتدل على كثرة العلم في صاحبها، فهي أقوى من (عالم) التي تدل على العلم المجرد.

تعريف الدلالة الصرفية:

يرى العديد من الباحثين أن الدلالة الصرفية هي تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة، والتي تشمل تغيرات تحدثفي بنية الكلمة وتضيف معانٍ إضافية إلى الجذر اللغوي. لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها فعن طريق البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني وتُحَدَّد.( )[٢]
مثال ذلك الكلمات المشتقة من جذر واحد بمعان مختلفة تبعًا للصيغ والأساليب، ما يساهم في تكوين ثروة لغوية واسعة، وأشكال متعددة للتعبير عن الأفكار.

ويعد فهم الدلالة الصرفية والمدى الذي يمكن أن تتحقق معه هذه الدلالات أمرًا مهمًا للغاية في تعليم اللغة، ويساعد ذلك المعلمين على تفهيم معاني الكلمات بشكل أدق وتفصيلي، مما يسهم في تحقيق فهم أعمق للنصوص المكتوبة والمقروءة لدى الطلاب.

---

(١) – علم اللغة العام (الأصوات)، الدكتور كمال بشر، ص: ٣٥.

(٢) –علم الدلالة عند العرب، د.عليان بن محمد الحازمي، مقال في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ص١٨٢، ج: ١٥، عدد:٢٧،جمادى الآخرة١٤٢٤هـ.
https://www.alukah.net/literature_language

وتؤدي البنية الصرفية دورًا بالغ الأهمية في تحقيق معاني الكلمات وبيان دلالاتها المختلفة، فالصرف هو أحد الفروع الرئيسية للغة العربية الذي يعنى بدراسة بناء الكلمة وتحليل وحداتها المكونة. وعبر علم الصرف نستطيع التمييز بين الكلمات المتشابهة في الحروف والمختلفة في المعاني بناءً على التغيير في الصيغ الصرفية المستخدمة. لهذا السبب، فإن البنية الصرفية تعد أساساً لفهم واستخدام اللغة بشكل دقيق وفعّال.

الكلمات العربية تتشكل من جذور وأوزان، وهذا الشكل الصرفي يسهم في تحديد معنى الكلمة ودلالاتها المختلفة وسياق استخدامها. وعلى سبيل المثال الجذر (كَتَبَ) تتشكل منه عدة كلمات تحمل معاني مختلفة من خلال استخدام الأوزان المختلفة، فكلمة (كاتب) تعني الشخص الذي يكتب، بينما (مكتوب) يشير إلى الشيء المكتوب، وهذه التغييرات تؤدي إلى فهم دقيق ومحدد للكلمات في سياقاتها المختلفة. وبناءً على ذلك يمكن القول إن الصرف يساهم بشكل جوهري في تحسين تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية وبغيرها.

والأهمية العلمية لبنية الكلمة الصرفية لا تقف عن صيغ الكلمات فحسب، بل تمتد أيضًا إلى تحليل النصوص الأدبية والشرعية، حيث يمكن للبنية الصرفية أن توضح المفاهيم الدقيقة وتحدد الاستدلالات المطلوبة في النصوص الأدبية، كما يتيح الصرف للكاتب أن يعبر عن أفكاره بأسلوب دقيق، ويضمن وضوح الرسالة التي يريد إيصالها. أما في النصوص الشرعية، فإن التغيير الطفيف في البنية الصرفية يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تفسير النصوص وفهم الأحكام الشرعية.بالإضافة إلى ذلك فإن البنية الصرفية تعد وسيلة فعّالة لتوسيع المخزون اللغوي للمتعلمين، وفهم كيفية تشكل الكلمات وتغيرها من صيغة إلى أخرى بأوزان مختلفة، وهذا الأمر يساعدهم على تكوين كلمات جديدة وفهم المعاني المعقدة، لذلك فإن التركيز على دراسة الصرف والتعامل مع التفاصيل الدقيقة للبنية الصرفية هو جزء أساسي من عملية تعلم وتعليم اللغة والاستخدام الفعّال لها.وإن الدلالة الصرفية تؤدي دورًا حاسمًا في تطوير اللغة العربية وإغنائها، فمن خلال التحليل الصرفي، يمكن تفكيك الكلمات وفهم بنيتها ومعانيها المختلفة، مما يسهم

في تعزيز الدقة اللغوية واتساع نطاق التعبير، يعد العامل الصرفي أحد الأسباب العديدة التي تُشيد بجماليات اللغة العربية وتعقيدها. إذ تمكن الدلالات الصرفية اللغة من التطور والابتكار في التعبير عن الأفكار والمفاهيم المختلفة بصورة دقيقة متكاملة.وتتميز اللغة العربية بقدرتها الفريدة على التعبير عن أدق المعاني وأعمقها، وهذا يعود بشكل كبير إلى الدلالات الصرفية الغنية والمتنوعة. فهي تتيح للمتحدثين والكتاب إمكانية الاستفادة من مجموعة متنوعة من الألفاظ والصور اللغوية التي تعكس بشكل أعمق وأدق المعاني المقصودة. هذه الخصائص تُعطي اللغة العربية مكانة متميزة بين لغات العالم، حيث تعتبر لغة مرنة وقادرة على التكيف مع مختلف السياقات ويمكن اعتبار التحليل الصرفي وسيلة علمية نستند إليها لفهم تطور الكلمات واستخداماتها. إن هذه الدلالات الصرفية قد أحدثت فارقًا في قدرة اللغة العربية على التصدي للتحديات التي تواجهها عبر التاريخ، سواء في مجال الأدب أو العلوم أو الفلسفة أو حتى في التفاعل اليومي. من خلال هذه الأداة اللغوية الرائعة، تتواصل اللغة في النمو والتجدد، مما يمكنها من البقاء حية وفعالة في مواجهة التحديات المعاصرة.

وفي النهاية، لا يمكن التقليل من أهمية الدلالة الصرفية في إثراء اللغة العربية. إن استخدامها الفعال في فهم الكلمات وتطويعها يعزز من براعة التنوع اللغوي والتعبيري، ما يجعل اللغة قادرة على استيعاب متغيرات العصر وتقديم معاني متعددة بطرق دقيقة وواضحة.

٣– الدلالة النحوية: وهي الدلالة المستمدة من نظام الجملة وهندستها، لأن الجملة العربية لها ترتيب خاص، فإن اختل هذا الترتيب فقدت الجملة قيمتها وغايتها، وأصبح من العسير أن يُفهم المراد منها. والدلالة النحوية هي: "الدلالة المحَصَّلَة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي". ( )[١]

ويرى الدكتور عبد الكريم مجاهد في كتابه الدلالة اللغوية عند العرب أن الدلالة النحوية: "هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب

---

(١) – علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية)؛ د. فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب مصر، ٢٠٠٥م، ص: ٤٣.

قوانين اللغة، إذ إن كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها". [1] وفي السياق نفسه أرى أن أذكر ما قاله الدكتور أحمد سليمان ياقوت عن الدلالة النحوية إذ يقول: "الدلالة النحوية هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبا خاصا " [2]

ومن كلام هؤلاء السادة اللغويين يمكن أن ندرك أهمية العلاقات النحوية بين الكلمات، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة، وفقا لقوانين اللغة وشرائط التركيب وأثر ذلك كله في الوصول إلى المعنى النحوي. وبناء على ذلك فإن الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة لاستعمالها في بناء الجملة الواحدة، وتتآزر القرائن اللفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة، وطريقة التركيب اللغوي، ويكون للنحو النصيب الأكبر فيها لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلا دقيقا.

٤ – الدلالة المعجمية: وهي الدلالة الأساسية للوضع اللغوي، بمعنى أنّ الدلالة المعجمية تقوم بشرح الكلمات المفردة شرحا عاما، يوضح معناها الأصلي الذي وضعت له الكلمة في أصل اللغة. فالدلالة المعجمية تهتم ببيان معاني المفردات للكلمات، وهي المعاني التي يرجع إليها أصحاب كل لغة في معاجم لغتهم.

وطالما كانت الدلالة المعجمية هي الدلالة الرئيسة والأساسية، فإنه يحتم على الباحث أن يتناولها بشيء من التفصيل مبينا تعريف المعاجم، ومناهجها، في اللغتين العربية والأردية:

تعريف المعاجم في اللغة العربية:

تعريفها لغة: المعاجم مفرد المعجم وأصلها من الجذر اللغوي (ع ج م)، وقد بسط ابن منظور الكلام في مادة (عجم) في كتابه لسان العرب فقال: "العُجم بضم العين، والعَجم بفتح العين خلاف العُرب بضم

---

(١) – الدلالة اللغوية عند العرب ، الدكتورعبد الكريم مجاهد، ص: ١٩٤.

(٢) – الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، د. أحمد سليمان ياقوت، ص: ٢٨، وينظر: دلالة الألفاظ، د. ابراهيم أنيس، ص: ٤٨.

العين والعَرب بفتح العين. يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم. والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب. والأنثى عجماء، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عُجمة وحبسة". (١)

فمعنى المعجم بهذا الاعتبار المبهم، والشيء غير الواضح. فعلى أي أساس سمي الكتاب الذي يشرح ويبين معاني الكلمات ومراد المفردات بهذا الاسم؟ فيقول علماء اللغة العربية جاءت هذه التسمية على أساس السلب الذي هو من خصائص باب الإفعال التي سبق الكلام عليها في الفصل الثاني من الباب الأول لهذا البحث. قالوا: "أعجمتُ الكتاب إذا أزلتُ استعجامه. وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط، ووزن أفعلَ وإن كان أصله الإثبات فقد تجيء للسلب، كقولهم أشكيت زيدا أي أزلت عنه ما يشكوه".(٢) والمعجم من الناحية الصرفية اسم مفعول، ومصدر ميمي، واسم مكان من أعجم. فالمعنى الاصطلاحي الذي سنعرف به المعجم مستفاد من الدلالة الصرفية لصيغة (أفعل) وليس من الدلالة المعجمية لمادة (ع ج م).

ويقول الدكتور عبد التواب مرسي حسن الأكرت: "وليس هناك تضارب بين مفهوم المعجم في أنه يزيح الغموض واللبس، وبين المفهوم اللغوي لكلمة (ع ج م) لأن المعجم مأخوذ من (أعجم) والهمزة هذه أفادت معنى السلب والإزالة، فهي أعطت معنى مخالفا للمعنى اللغوي لكلمة (ع ج م). وهذا المعنى عكسي تماما ".(٣)

تعريف المعجم اصطلاحا: "هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع". (٤) والمعجم

---

(١) –لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص:٢٦٧، دار صادر بيروت ،١٩٩٧م.

(٢) – المصدر نفسه، ج: ٤، ص: ٢٦٨ .

(٣) – معجمات العربية تاريخ وتعريف، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، دار الأقصى القاهرة، ٢٠١٠م، ص: ٧.

(٤) –المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، الدكتور إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨١م، ص: ٩.

الكامل هو الذي "يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها ".(١)

ويقول الدكتور عبد التواب مرسي حسن الأكرت مبينا مفهوم المعجم: "المعجم الكامل هو الكتاب الذي يضمّ بين دفتيه ألفاظ اللغة بطريقة تمكّن صاحبه من حصرها واستقصائها استقصاء يقرب من التمام. وتكون هذه الألفاظ مشروحة شرحا يزيل إبهامها وغموضها، ويوضح اشتقاقها، مع ذكر الشواهد والأدلة على استعمالها في كلام أهل اللغة الفصحاء، وتكون هذه الألفاظ مرتبة على نمط معين". (٢)

تعريف المعجم في اللغة الأردية:

لغة: يسمى المعجم في اللغة الأردية بـ (لغت)، وتجمع الكلمة على (لغات)، والكلمة مأخوذة من كلمة (اللغة) العربية، إلا أنها تُكتب في اللغة الأردية بتاء مفتوحة، بينما تاؤها في لغتها الأصلية مربوطة. فمعنى كلمة (لغت) في المعاجم الأردية هو الكتاب الذي يبين معاني مفردات لغة ما، سواء تشرح الكلمة الأردية بكلمة أردية أخرى مرادفة لها، أو بجملة أردية، أو تشرح كلمة لغة بلغة أخرى، مثل الكلمة الأردية تشرح باللغة العربية وبالإنجليزية، أو الكلمة العربية والإنجليزية تشرحان باللغة الأردية.

اصطلاحا:

"حروف تہجی کے مطابق مرتب کردہ مجموعہ الفاظ جس میں ایک ہی زبان کے الفاظ کا ذخیرہ ہو اور ان میں سے ہر ایک لفظ کے مقابل اس کا تلفظ اور معنی اسی یا دوسری زبان میں درج ہو"(٣)

(١) – مقدمة الصحاح، أحمد عبدالغفورعطار، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٧٩م، ص: ٣٨.

(٢) – معجمات العربية تاريخ وتعريف، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، ص: ٤.

(٣) – اردو انسائیکلوبیدیا –الموسوعة الأردية – ، فيروز سنز لاهور، ١٩٨٤م، ص: ٨٦٨.

أي: مجموعة من الكلمات مرتبة أبجديًا يتم فيها تخزين كلمات لغة واحدة، ويتم تسجيل نطق كل منها ومعناها في تلك اللغة أو لغة أخرى.

وذكر موقع ويكيبديا الإلكتروني تعريفا لكلمة (لغت) وهو:

"اردو لغت، لغت کی اس کتاب کو کہا جاتا ہے جس میں اردو الفاظ کے معانی وضاحت، تشریح، اشتقاقی استعمال کی نشاندہی اردو ہی میں کی جاے". ()[1]

أي : القاموس الأردي هو كتاب قاموس يتم فيه شرح معاني الكلمات الأردية، وتفسيرها والإشارة إلى استخدامها الاشتقاقي باللغة الأردية.

وبعبارة أخرى يقول الموقع نفسه:

"لغت ایک ایسی کتاب ہے جس میں کسی زبان کے الفاظ کو وضاحتوں، صرفیات تلفظات اور دوسری معلومات کے ساتھ بترتیب حروف تہجی درج کیا گیا ہو، اور اگر دو زبانی لغت ہو تو ایک ایسی کتاب جس میں کسی زبان کے الفاظ اور کسی اور زبان میں ان کے مترادفات کے ساتھ حروف تہجی سے لکھا گیا ہو"()[2]

أي: لغت – المعجم – كتاب يضم بين دفتيه كلمات لغة، حسب الترتيب الهجائي، مع معانيها، ومشتقاتها، وطريقة استخدامها، إما في اللغة نفسها أو إلى لغة ثانية، مثل: عربي – اردو، أو اردو – عربي.

---

(١) – ينظر موسوعة ويكيبديا الحرة: https://ur.wikipedia.org/wiki/

(٢) – ينظر موسوعة ويكيبديا الحرة: https://ur.wikipedia.org/wiki/

ومما مضى يتضح أن اللغتين العربية والأردية لا تختلفان في تعريف المعجم لغة ولا اصطلاحا، وإنهما تتفقان تمام الاتفاق في مفهوم المعجم اللغوي والاصطلاحي.

وظائف المعاجم العربية وأهميتها في تدريس اللغة العربية:

إنّ وظائف المعجم العربي أيا كان، ذات أهمية كبيرة، لا يحسن بمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها إغفال تلك الأهمية، بل يجب عليهم أن يكونوا على معرفة كافية بوظائف المعاجم العربية المختلفة، باعتبار مناهجها المختلفة، ليؤدوا عملهم التدريسي في صورة ناجحة.

وقد ذكر الدكتور عبد التواب مرسي حسن الأكرت مهام المعجم في عبارته التالية: " تكمن المهام الأساسية للمعجم في إزالة الغموض والخفاء الذي علق ببعض الألفاظ، وربما يكون الغموض الذي يعتري بعض الألفاظ عن هوية اللفظ ومدى تأصله في العربية، أو مدى فصاحته ومستواه الاستخدامي، فهذا لفظ عربي وذاك معرب أو دخيل، وهذا صحيح النسب والنسبة، وذاك مطعون في نسبه، وهذا اللفظ يُستخدم عند العرب جميعا، وذاك محدود الانتشار والاستخدام، فلا تستخدمه سوى بيئة محدودة أو قبيلة معينة، وقد يكون الغموض متمثلا في ضبط اللفظ، فيبين المعجم حروفه وحركاته وهيئته وبنيته وبناءه أوضح ما يكون البيان، حرصا منه على أن تظل الأجيال اللاحقة تستخدم اللفظ على النحو الذي استخدمه عليه الآباء والأجداد دون تغيير يلحق حروفه، أو تحريف ينال من حركاته، أو يصيب هيئته، أو يصل إلى بنيته وبنائه. فضبط النص ضبطا صحيحا هو العامل الأساسي في الوصول إلى المعنى المراد، ويترتب عليه كل النتائج المرجوة."([1])

ومن المعاجم ما يقوم ببيان طريقة استخدام اللفظ. فقد يجهل كثير من أبناء اللغة (فضلا عن غير الناطقين بها) الموضع المناسب لاستعمال اللفظ، فيقعون في الخطأ، ولا ينقذهم من ذلك سوى المعجم الذي ينص صاحبه على طريقة استخدام الألفاظ، وكذلك يبين تعدية اللفظ ولزومه. ونظرا إلى هذه

---

[1] – معجمات العربية تاريخ وتعريف، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، ص: ٨٦.

الفوائد الجمة للمعاجم اللغوية أرى أن على مدرس اللغة العربية للناطقين بالأردية أن يراعي الأمور التالية أثناء تدريسيه العربية للمتحدثين بالأردية:

١. أن يستعين بالمعاجم إذا وقع الشك منه في صحة نسبة الكلمة إلى اللغة العربية الفصيحة، هل لها أصل في العربية، أم أنها من الكلمات المعربة أو الدخيلة من لغات أخرى.

٢. أن يرجع إلى المعاجم إذا لم يتضح له مدى انتشار الكلمة من حيث الاستخدام.

٣. أن يراجع المعاجم عندما انغلق عليه ضبط الكلمة، متمثلا في حروفها وحركاتها لأنه لا يمكن الوصول إلى المعنى المراد إلا بالضبط الصحيح للكلمة، نحو: كلمة حسِبَ يحسَبُ أو حسب يحسُب لأن معنى الإثنين مختلف. فحينئذ المعجم يوضح المعنى المراد من الكلمة.

٤. دلالة الكلمة تختلف حسب السياقات المختلفة التي ترد فيها فالمعجم هو الذي يبين طريقة استخدام الكلمة المناسبة في سياق معين، ويوضح كيفية استعمالها. نحو: كلمة (سيارة) التي تحمل دلالات مختلفة، فقد تدل على القافلة كما ورد في سورة يوسف ولها دلالة أخرى حديثة وهي المركب المعروف. والذي يساعد على معرفة هذه الدلالات المختلفة هو المعجم.

مناهج المعاجم العربية والأردية:

المراد بمناهج المعاجم الطرق التي اتخذها أصحابها في ترتيب مواد معاجمهم اللغوية. وهنالك عدة مناهج عبر العصور المختلفة في تأليف المعاجم العربية والأردية. وفي العربية اشتهرت هذه المناهج بالمدارس المعجمية، وفي الأردية اشتهرت هذه المناهج بـ(**اندراجی طریقہ**) أي: طريقة تناول الكلمة في المعجم. وفيما يلي سأتناول بعض تلك المناهج المعجمية باللغتين العربية والأردية.

أولا – المناهج المعجمية العربية، وهي أربعة:

١ – **مدرسة التقليبات الصوتية:** هذه المدرسة اخترعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتقوم هذه المدرسة على جمع الكلمات التي تتكون من حروف واحدة في مكان واحد، فيضع الكلمة وجميع تقليباتها تحت أبعد الحروف مخرجا، بالإضافة إلى مراعاة الكم في البنية اللفظية للكلمة، وجعل كل حرف كتابا، مبتدئا بأبعد الحروف مخرجا وهو الحلق، ومنتهيا بأقرب الحروف مخرجا وهي حروف الشفتين.

٢ – **مدرسة التقليبات الهجائية:** وهذه المدرسة أتى بها ابن دريد صاحب كتاب جمهرة اللغة، فوضع الكلمة وتقليباتها المختلفة في موضع واحد، ووضعها تحت أسبق الحروف في الترتيب الألفبائي المعروف، مع مراعاة الكم أيضا، ولم تنل هذه المدرسة القبول لدى العلماء والمختصين، ولم يتبعه أحد. وفي الحقيقة كانت هذه المدرسة تابعة لمدرسة الخليل، إلا أنها خالفتها في الترتيب، فاتبع ابن دريد في ترتيب موادها الترتيب الهجائي الألفبائي، بدل الترتيب الصوتي الذي سار عليه الخليل بن أحمد في معجمه.

٣ – **مدرسة القافية:** وسميت هذه المدرسة بالقافية لأنها تعتمد على الحرف الأخير من الكلمة فتجعله بابا، والحرف الأول تجعله فصلا. ومن فوائد هذه المدرسة أنها تساعد الشاعر أو الساجع على أن يظفر بالكلمات التي يريدها لقافية البيت أو نهاية الجملة المسجوعة التي ينشدها. وقسم أصحاب هذه المدرسة محتوى معاجمهم إلى أبواب متعددة بعدد حروف الهجاء، ثم قسموا الأبوب إلى فصول بعدد حروف الهجاء أيضا. وهذه المدرسة وإن كان رائدها أبو بشر بن اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤هـ) في كتابه (التقفية في اللغة) إلا أنها اشتهرت بالفارابي (ت ٣٥٠هـ) صاحب كتاب (ديوان الأدب) والجوهري (ت ٣٩٧هـ) صاحب كتاب (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية). وابن منظور (ت ٧١١هـ) صاحب كتاب (لسان العرب) والفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) صاحب كتاب (القاموس المحيط)

٤ – **مدرسة الأبجدية الهجائية:** وتسمى المدرسة الأبجدية العادية أيضا. ويقوم منهج هذه المدرسة على ترتيب الألفاظ والمفردات ترتيبا أبجديا على حسب الحرف الأول من الكلمة بعد تجريدها من الزوائد، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث من الكلمة. ومنهج هذه المدرسة أيسر المناهج، لأنه سهّل البحث عن معنى

الكلمة في المعاجم. وتقريبا كل المعاجم اللغوية الحديثة تسير على هذا النهج، حتى اشتهرت هذه المدرسة بالمدرسة الحديثة. ولم ينشأ هذا المنهج دفعة واحدة، وإنما مرّ بعدة مراحل قبل أن يصل إلى ما هو عليه اليوم. (١) وقد بدأت هذه المدرسة بيد أبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه (الجيم) واكتملت بأيد أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) في كتابيه (مقاييس اللغة) و(المجمل)، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابه (أساس البلاغة) وأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ) في كتابه (المصباح المنير). (٢)

وسارت على هذه الطريقة المعاجم التي ألفت في العصر الحديث، مثل المعاجم التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بعنوان (المعجم الوجيز)، و(المعجم الوسيط)، و(المعجم الكبير). و(المنجد) لمؤلفه لويس بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعي (ت ١٩٤٦م) و(أقرب الموارد) للشرتوني (ت١٨٨٩م).

يختلف الأمر بالنسبة للغة الأردية إذ لا نجد فيها تلك المناهج المعجمية المختلفة التي تناولتها في الحديث عن معاجم اللغة العربية؛ ففي اللغة الأردية اليوم يوجد منهج واحد يتبعه كافة المعجميين وهو المنهج الألفبائي المعروف وإن كان قد ظهرت بعض المناهج الأخرى في القديم إلا أنها لم تعد مستخدمة لدى المعجميين الأرديين في العصر الحديث. ولكن أرى أن على مدرسي الغة العربية للطلاب الناطقين بالأردية أن يكونوا على علم ودراية بالمدارس المعجمية العربية وطرق الاستفادة منها، بدءا من مدرسة التقليبات الصوتية، ومرورا بمدرسة التقليبات الهجائية، ومدرسة القافية، وصولا إلى مدرسة الألفبائية، ليتمكنوا من الوصول إلى الدلالات الشاملة للمفردات العربية التي يقومون بشرحها وتعليمها للطلاب.

وظائف المعاجم العربية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها:

وبعد هذا العرض المختصر لتعريف المعاجم ومناهجها في اللغتين العربية والأردية؛ أرى من المفيد أن أبين وظائف المعاجم العربية في تدريس اللغة العربية للناطقين بها من اللغات، ومنها اللغة الأردية. ومعرفة

---

(١) – ينظر: المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ص: ١٣٥.

(٢) – ينظر: معجمات العربية تاريخ وتعريف، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، ص: ٦٥.

وظائف المعاجم لا تقل أهمية عن أي وسيلة أخرى من الوسائل التعليمية وذلك لأهميتها الكبيرة في العملية التعليمية.

ووظائف المعاجم تختلف حسب نوعية المعجم، فلمعاجم الألفاظ وظائف تختلف عن وظائف معاجم المعاني. ويعتبر المعجم اللغوي من أهم هذه الوسائل، إذ إنه يعين المتعلم الأجنبي على فهم مفردات اللغة، وتذليل الصعوبات التي يواجهها أثناء تعلمه للغة، كما يعمل على إثراء رصيده اللغوي، ويمكّنه من معرفة كتابة الكلمة كتابة صحيحة، ونطقها نطقا سليما، واستخدامها استخداما مناسبا في المواقف الكلامية المختلفة.

وإذا كان المعجم وسيلة تعليمية أساسية لأبناء اللغة، فإنه وسيلة أكبر أهمية للمتعلم الأجنبي، فالمعجم للغة معينة تمثل الذخيرة اللغوية الذي يحتوي على مجموعة من المفردات، والألفاظ مرتبة ترتيبا معينا مصحوبة بدلالاتها، فلمعجم الألفاظ مجموعة من الوظائف من أهمها:

١ – **شرح الكلمة وبيان معناها:** ولشرح الكلمة تنهج المعاجم اللغوية مناهج متعددة، وأشهرها منهجان وهما:

أ – منهج التعريف بالكلمة: وهذا المنهج نوع من التعليق على الكلمة أو العبارة، وهو كذلك شرح نص اللفظ أو العبارة التي يتناولها.(١)

إذن فشرح الكلمة بالاعتماد على تعريفها يعني صياغة معنى الكلمة بكلمات أخرى. ويشترط في ذلك أن يكون قادرا على تقديم دلالة اللفظ أو الرمز اللغوي لغير العارف به بصورة واضحة، دون لبس أو غموض. (٢)

---

(١)– من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط: ١، ١٩٨٦م، ص:١٦٥.

(٢)– تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلا م الجيلالي، اتحاد الكتاب العرب دمشق، ط ١، ص: ٦٦.

ب _ منهج شرح الكلمة بالمرادف أو التّضاد:

١ – الشّرح بالمرادف: هو شرح كلمة بكلمة أخرى تفيد معناها، مثل: شرح كلمة (الحول) بكلمة السنة والعام.

٢ – الشّرح بالتضاد: وهو شرح الكلمة بكلمة مضادة لها في المعنى مثل: شرح كلمة (الحلال) بضدها (الحرام) وشرح كلمة (الصّلاح) بضدّها وهو (الفساد). وهلم جرا

٢– بيان كيفية نطق الكلمة: فثمة معاجم لغوية عديدة تهتم ببيان النطق الصحيح لبعض الكلمات، ولا سيما إذا كانت الكلمة كلمة معربّة أو دخيلة، أو قليلة الاستعمال.

٣ – بيان الوظيفة الصرفية للكلمة.

٤ – ذكر الوظيفة النحوية للكلمة.

٥ – معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.

٦ – معرفة استعمال الكلمة: ولا تظهر أهمية الحصيلة اللغوية من ألفاظ اللغة فقط، مهما بلغت هذه الحصيلة من الثراء، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، يقول عبد القاهر الجرجاني: " ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"[1]، لذا فإن الثروة اللفظية لا تظهر أهميتها ولا تظهر البراعة في استخدامها ما لم تبرز معبرة عن ثروة فكرية أو عن حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعاني، ومخزون مؤثر فعّال من العواطف ومن صور ذهنية متلائمة معها، فالإحاطة بجانب كبير من مفردات اللغة وتراكيبها وكل ما يتصل بهذه المفردات والتراكيب من معان ومدلولات ليس بالشيء اليسير لدى الإنسان، إذ يتعذر على ذاكرة الإنسان – مهما قويت أو اتسعت – أن تحتفظ بكل ما أودع أو اختزن فيها من

[1]- دلائل الإيجاز، للإمام عبدالقاهر الجرجاني، مكتبة الخانجي القاهرة، ط: ٥، ٢٠٠٤م، ص: ٤٩.

معلومات لأمد طويل، فالإنسان معرض لأن ينسى الكثير مما حفظ واكتسب من معلومات أو معارف مع مرور الزمن، لذا نجد أن مستخدمي اللغة لا يستطيعون استخدام مفردات اللغة بأكملها، فهم بحاجة ماسة إلى مراجع يعتمدون عليها وتمدّهم بما يحتاجون إليه، كما تزودهم بمعاني ومدلولات هذه المفردات.

٧ – معرفة المعاني الحقيقية من المعاني المجازية.

٨ – معلومات موسوعية: – هناك علاقة وطيدة بين مفردات اللغة وحضارتها فإذا كانت المفردات تعبّر عن مكنونات المجتمع اللغوي من ناحية الألفاظ، فإنها في نفس الوقت تمثل حضارة ذلك المجتمع، فالمعجم يعتبر مرآة لحضارة المجتمع اللغوي.

والدارسون نوعان: الناطقون بالعربية، وغير الناطقين بها، والاختلاف بين هذين النوعين من الدارسين على وجهين: لغوي وحضاري، فمن الناحية اللغوية أَلِف الناطقون بالعربية نظامها الصوتي والصرفي والإعرابي والدلالي، وأصبحت لهم سليقة تعينهم على أدائها وتعصمهم من الخطأ. أمّا غير الناطقين بالعربية فيواجهون صعوبة نطق الوحدات الصوتية التي لم تعتد على أدائها أعضاء نطقهم لعدم وجودها في لغتهم، فيخطئون في مواضع النبر والتنغيم وغيرها. ومن الناحية الحضارية فإن الحضارة العربية الإسلامية تختلف بدرجات متفاوتة عن حضارات غير الناطقين بالعربية من حيث مظاهرها الفكرية والمادية وكل ذلك له أثر قوي في التحصيل اللغوي، ولذا فإنّ مهارات استعمال المعجم تفرض نفسها على معلّم اللغة العربية للناطقين بالأردية.

٩ – بيان الإملاء والكتابة.

هذه هي أبرز وظائف المعاجم اللغوية العربية، ولكن لن يكتمل الحديث عن الاستفادة من المعاجم العربية في تدريسها للناطقين بالأردية، إلا بعد أن يكتمل الكلام عن تلك الأنواع من المعاجم التي ظهرت في الآونة الأخيرة بهدف تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير

الناطقين بها، آخذة مصطلح "المعاجم المدرسية" مرة، ومصطلح " المعاجم العربية للناطقين بغيرها " ثانية، ومصطلح " معاجم ثنائية اللغات " ثالثة.

وفيما يلي سأذكر تعريفا موجزا لكل نوع من الأنواع المعجمية الثلاث، مع بيان دورها في تعليم اللغة العربية بشكل عام، لأنه ينبغي لمدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكون ملما على أكبر قدر من أنواع المعاجم ومناهجها.

فأولا – المعاجم المدرسية: و المعجم المدرسي مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات، مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا ، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصفح والبحث. أما الشطر الثاني من المصطلح – المدرسي- فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين، يدعو إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلي حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها، أو للاستزادة وإغناء رصيده منها[1].

وثانيا – المعاجم العربية لغير الناطقين بها: وهي المعاجم العربيّة الموجهة لغير الناطقين بها، وهي معاجم أحادية اللّغة، حيث تكتب المداخل والأمثلة والشروح جميعا بلغة واحدة، وهي لغة الهدف للدارس الأجنبيّ، وهي معاجم صُمّمت للوفاء بمطالب المستعمل الأجنبيّ، وهي أهم خصائصها التي تميّزها عن المعاجم التقليدية لأبناء اللّغة، وفيما يلي أذكر أشهر بعض هذه المعاجم:

١ ـ " المعجم العربي الأساسي " : الذي ألّفه مجموعة من اللّغويين والباحثين، بإشراف المنظمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم، وقد بيّن مؤلّفوه بأنّه موجّه للأجانب حيث جاء في مقدمته

---

(١) – في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، الصوري عباس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي، الرباط.

(١) – ينظر: معاجم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المعجم العربي بين يديك أنموذجا، (مقال) لسليمة بن مدور، نشر في موقع: (الف اللغة والإعلام والمجتمع) بتاريخ: ٠٣ ١١ ٢٠٢٤م.

: " وقد أردناه مرجعا ميسَّرا يروِّض العربيَّة الحيَّة، ويذلِّل صعابها لغير النَّاطقين بها " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٩٨م.

٢ ـ " معجم الطلاب " : الذي ألفه محمود إسماعيل صيني وحيمور حسن يوسف سنة ١٩٩١، عن دار لبنان ببيروت، وجاء في مقدمته: "هذا المعجم موجه للطلاب غير العرب ممن درس شيئا من العربيَّة".

٣–" المعجم العربي بين يديك ": وهو آخر معاجم الأجانب ظهورا، وهو معجم اشترك في تأليفه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل، وأشرف عليه محمد عبد الرحمن آل الشيخ، وقام بمراجعته عبد الله بن ظافر القحطاني، وصدر سنة ٢٠٠٤ ضمن مشروع العربيَّة للجميع، الذي يهتم بخدمة اللّغة العربيَّة، ونشر ثقافتها الإسلامية، عبر مناهج تعليمية متطورة، تعرض العربيَّة عرضا تربويا علميا يلائم مستجدات العصر، ويلبي حاجات الدارسين غير النَّاطقين بالعربيَّة، أيا كانت لغاتهم وبيئاتهم عن طريق توفير المواد التعليمية والبرامج المناسبة ويهدف المشروع أيضا إلى تدريب مدرسي اللّغة العربيَّة وإعدادهم إعدادا علميا وذلك بإمدادهم بالمواد العلميّة المناسبة، (الفوزان وآخرون، ٢٠٠٥.

وثالثا – معاجم ثنائية اللغات: وهي ما يطلق عليها (معاجم متعددة اللغات) وهي ما اختلفت فيها لغة المدخل عن لغة الشرح. وهذا النوع من المعاجم يهتم بتقديم معلومات عن اللغة المشروحة أكثر من اللغة الشارحة. وكثر الجدال بين المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أيهما أكثر فائدة للتلاميذ معاجم أحادية اللغة، أو ثنائية اللغة ؟ ومهما يكن من أمر مدى الفائدة للطالب في النوعين من المعاجم سواء أحادية اللغات أو ثنائية اللغات؛ فإن معجم ثنائي اللغة لا يخلو من الفائدة، خاصة في المراحل الابتدائية. وهذا يوجب على المدرس والدارس من الناطقين بالأردية، أن يستعين بالمعاجم ثنائية اللغات من العربية إلى الأردية أو من الأردية إلى العربية في عملية التعليم. وقد وجد عدد من المعاجم ثنائية اللغات من العربية إلى الأردية، ومن الأردية إلى العربية، ألفها أصحابها لتعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية، ومنها:

١- **ترجمة المنجد العربي بالأردية**: المنجد عربي-أردو هو قاموس لغوي ثنائي اللغة يهدف إلى ترجمة الكلمات العربية إلى اللغة الأردية، مع تقديم معاني دقيقة وشروحات وافية للكلمات والمصطلحات. يُعد هذا القاموس أداة مهمة للطلاب والباحثين والمهتمين بتعلم اللغة العربية أو الأردية، حيث يساعدهم على فهم المفردات بشكل صحيح واستخدامها في السياقات المناسبة.

مواصفات قاموس المنجد عربي-أردو:

ترجمة دقيقة: يحتوي على ترجمات دقيقة للكلمات العربية إلى الأردية، مع توضيح الفروق اللغوية والدلالية.

تفسير المعاني: يقدم شروحات لمعاني الكلمات، وأحيانًا يتضمن أمثلة توضيحية.

اللغوي: يوضح الجذور اللغوية للكلمات العربية، مما يساعد على فهم اشتقاقاتها المختلفة.

استخدامه سهل: يتميز بتنظيم واضح يسهل البحث عن الكلمات المطلوبة بسرعة.

مفيد للطلاب والباحثين: مناسب للمترجمين والدارسين الذين يحتاجون إلى فهم دقيق للمفردات العربية في سياقها الأردي.

مفردات شاملة: يغطي مفردات من مختلف المجالات، مثل العلوم والأدب والفقه والدين وغيرها.

٢-مصباح اللغات : لفهم أي لغة غير اللغة الأم، لا بد من وجود قاموس أو معجم، وقد أُعدّت العديد من القواميس والمعاجم حول معاني اللغة العربية بالأردية، لكن من بينها جميعًا، يُعدّ "مصباح اللغات" الأبرز والأكثر فائدة. ومن أهم مميزاته أنه يراعي أساليب اللغة العربية الحديثة. يُعدّ هذا الكتاب مرجعا قيّمًا للباحثين والطلاب وعامة الناس، إذ يُمكن من خلال دراسته معرفة المعنى الأردي ومعاني أي كلمة عربية.

٣- القاموس الجديد عربي ـ أردو: القاموس الجديد عربي-أردو هو معجم ثنائي اللغة ألفه مولانا وحيد الزمان قاسمي كيرانوي، وهو عالم لغوي معروف، هدف المؤلف بهذا التأليف إلى ترجمة الكلمات العربية إلى اللغة الأردية، مما يساعد الناطقين بالأردية على فهم معاني الكلمات العربية واستخدامها بشكل صحيح.

ميزات القاموس:

المحتوى :يحتوي القاموس على عدد كبير من الكلمات العربية مع معانيها باللغة الأردية، مما يجعله مرجعًا شاملاً للمتعلمين والباحثين.

التنظيم :تم ترتيب الكلمات بشكل يسهل على المستخدمين البحث والعثور على المعاني المطلوبة بسرعة وسهولة.المساعدة في الترجمة : يساعد المترجمين والباحثين في الحصول على ترجمات دقيقة وموثوقة للمصطلحات العربية.

التعليم :يُستخدم كمرجع في المؤسسات التعليمية التي تدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها، و يُعد أداة قيمة للناطقين بالأردية الراغبين في تعلم اللغة العربية وفهم مفرداتها وبالاختصار يُعتبر "القاموس الجديد: عربي-أردو" مرجعًا مهمًا لكل من يهتم بتعليم اللغة العربية تعلمها أو يحتاج إلى ترجمة مفرداتها إلى اللغة الأردية.

ويرى بعض المهتمين بتعليم اللغة العربية أن معجم أحادي اللغة أكثر فائدة من استخدام معجم ثنائي اللغة باعتباره أوسع أثرا في التحصيل اللغوي. وقد ذهب إلى هذا الرأي الأستاذ مصطفى بن حمد حيث قال: "وقد أثبتت الدراسات في مجال توظيف المعاجم في تدريس اللغة أنه لا يوجد فرق عند الطلاب بين استعمال المعجمين، الأمر الذي يؤكد أنّ استعمال المعجم بحد ذاته يعدّ ضروريا بصرف النظر عن نوعيته، مع أنّ الحقائق العلمية تدلّ على أن المعجم أحادي اللغة أعظم

فائدة وأوسع أثرا في تحصيل اللغة الثانية"(١) فهناك ارتباط وثيق بين علم اللغة وعلم المعجم، وهذا الارتباط حدا بعلماء اللغة إلى اعتبار المعجم فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، وهذا الارتباط شكّل دعماً قوياً لمتعلّم اللغة حيث جعل استعمال المعجم جسراً يربط بينه وبين تعلّم اللغة، وأصبح بمثابة البوابة الأولى للدخول في دهاليز اللغة، فعملية تعلّم اللغة لا يمكن فصلها عن المعجم الذي يشكل متنها، والأداة الكاشفة لغريبها المسعفة لطالبها، وقد أشارت معظم الدراسات الأجنبية إلى وجود علاقة ايجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية لدى مكتسبي اللغات الأجنبية، فاستعمال المعجم يساهم مساهمة ايجابية في إثراء حصيلة المكتسب اللغوية خاصة إذا كان هذا المعجم زاخراً بالمفردات والتراكيب اللغوية،وإنّ التسليم بأهمية المعجم في ميدان تعلّم اللغات الأجنبية أمرٌ لا يحتاج إلى تقرير خاصة إذا أدركنا أنّ معظم الدراسات تؤكد على ضرورة التقليل من دور المعلّم في العملية التعليمية والتركيز على المتعلّم، وما يوفره لنفسه من وسائل تعينه على اكتساب وتعلّم اللغة بشكلٍ جيد وفعّال، ولعلّ استعمال المعجم يبرز كأحد هذه الوسائل، خاصةً إذا كان هذا المعجم مصمّما على أسس علمية وتربوية تلائم حاجات الدارسين، وفي هذا السياق يرى الدكتور علي القاسمي: " بأنّ على مدرسي اللغة أن يزودوا تلاميذهم بثقافة معجمية" لإنّ من يخوض حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يدرك تماما أنّ هذا الحقل يعاني نقصا بارزا, وضعفا واضحا, في توظيف المعاجم المتخصصة أحادية كانت أم ثنائية، ولذا فإن الحاجة تبدو ملحة إلى معاجم متخصصة في هذا الحقل البكر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود في توفير المعاجم للدارسين وتدريبهم على استخدامها في التعلم، ومن أجل معرفة استعمال المعجم يتطلب إعطاء الطالب أو المكتسب للغة قدرا غير يسير من المعلومات،

---

(١) – مقال كتبه الأستاذ مصطفى بن حمد بن سعود أمبوسعيدي، محاضر بكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في صحيفة (الوطن) العمانية بعنوان: تعليم اللغة العربية بغيرها بـ(ملامح عمانية) ٢٣ إبريل ٢٠١٧م https://alwatan.om/details/188712

جزء منها يقع في ميدان الصرف، وجزء آخر في ميدان النحو، و جزء في طريقة عرض المادة العلمية.

٥ – الدلالة السياقية، تعريفها لغة و اصطلاحا:

لغة: السياق مِن سوق، وأصله سِوَاق، فقُلبت الواو ياءً؛ لكسرة السين.[١]

اصطلاحا: الدلالة السياقية هي دراسة المعنى في اللغة بناءً على السياق الذي يتم استخدامه فيه، ويأخذ في الاعتبار عوامل مثل الموقف، والعلاقة بين المتحدث والمستمع، والمحادثة المحيطة لتحديد المعنى المقصود من الكلمات أو العبارات، بمعنى آخر يساعد على فهم معنى كلمة أو عبارة بناءً على السياق الذي تستخدم فيه، بدلاً من الاعتماد فقط على تعريف القاموس الخاص بها[٢].
والدلالة السياقية هي فوق الدلالات السابقة الصوتية، والصرفية, والنحوية، و المعجمية، وذلك أن التركيب اللغوي يشتمل على مجموعة من العلاقات، فكل كلمة لها علاقة بما قبلها وبما بعدها، و هي التي عرفت في علم البلاغة العربية (بعلاقات الإسناد).

وللسِّياق ألفاظٌ مرادفة تؤدِّي معناه نفسه كألفاظ المقام، و مقتضى الحال، والقرينة وغيرها،[٣]

أمثلة الدلالة السياقية للكلمة العربية، و توظيفها في تعليمها للناطقين بالأردية العربية:

١- الاستعمالات المختلفة لكلمة(دم) العربية:دمه **فار – دمه خفيف- دمه حار – دمه بارد**، فنلاحظ في كل سياق وردت فيه كلمة (دم) من السياقات السابقة، يظهر معنى جديد ومختلف عن غيره، ففي عبارة **دمه فار**، نجد المعنى هو الغضب والعصبية، بينما في العبارة **دمه حار** ، المعنى مختلف يدل

---

[١]-لسان العرب٣/٣٦٩،مادة:(سوق). والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، مادة: (سوق) أيضا.

[٢] https://www.ejaba.com-

[٣] https://www.alukah.net/sharia-

على رجل نشيط وحركي وعامل، ولكن في عبارة(دمه بارد) ، يدل على الرجل الكسول والخامل الذي لا يحب العمل، وإذا عمل يعمل ببطء.

٢ – وكذلك كلمة (عين) في العربية ــ وهي من المشترك اللفظي ــ في سياقات لغوية مختلفة، يتبين للدارس ما تحمله من معان مختلفة باختلاف كلِّ سياق ترد فيه، إنَّ كلَّ سياقٍ آتٍ ترد فيه كلمة (عين) يقدِّم معنىً واحداً تتجه إليه الأفهام وتترك ما سواه، فلا يقع أيّي اشتراك في السياق، فقولنا: عين الطفل تؤلمه : العين هنا هي الباصرة

وفي قولنا: في الجبل عين جارية: العين هي عين الماء، وفي قولنا: العين الساحرة وسيلة لمعرفة الطارق: العين تدلُّ على منظار حديث يركب في الباب، وفي قولنا: وفي قولنا: هذا عين للعدو: العين هنا الجاسوس ذاك الرجل عين من الأعيان: العين هنا السيِّد في قومه.

٣ – وكذلك استعمال كلمة (الصَّرف) لدى دارسي العربية يعني مباشرة أنّ المقصود هو علم الصرف الذي تعرف به أحوال الكلمة العربية من اشتقاق وتغيير وزيادة ونحو ذلك، في حين أنَّ دارسي الهندسة وطلابها يحدِّدون دلالة أخرى لكلمة (الصَّرف) عندهم وهي الرِّي، وإذا استعملت كلمة (الصَّرف) في قطاع المال والتجارة، فإنّ لها دلالة أخرى وهي تحويل العملة النقدية من الجمود – في الحساب المصرفي مثلاً – إلى التداول الفعلي، أو تحويل العملة من فئة إلى فئة، أو من نقد إلى آخر.

المبحث الثاني: الظواهر الدلالية وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

وثمة ظواهر دلالية عدة أذكرها فيما يلي:

١ – **المشترك اللفظي**: ويعرف هذا أيضا بالمشترك اللغوي، أو بتعدد المعنى، ولم يرد عن اللغويين تعريف خاص بالمشترك، ولذا نقل السيوطي في المزهر تعريفه عن الأصوليين فقال: "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". (١) فهو بذلك نوع من الكلمات التي اتحدت صورتها ولكنها اختلفت في المعنى، وذلك مثل كلمة الهلال، يراد بها هلال السماء، وهلال الصيد، وهو شبيه بالهلال يعرقب به حمار الوحش، وهلال النعل: وهو الذؤبة، و الهلال: القطعة من الغبار، وهلال الإصبع: المطيف بالظفر، والهلال: قطعة رحى، والهلال: الحية إذا سلخت، والهلال: باقي الماء في الحوض، والهلال: الجمل قد أكثر الضراب حتى هزل.(٢)

ومن ذلك كلمة (الأم) التي أتت في القرآن الكريم على خمسة أوجه وهي:

الأول: الأم: الاصل، كقوله تعالى: ﴿ هن أم الكتاب ﴾

(٣) أي أصل الكتاب، وكقوله: ﴿ أم القرى ﴾ (٤) أي مكة التي أصل القرى.

الثاني: الأم: المرجع والمصدر، كقوله تعالى: ﴿ فأمه هاوية ﴾ (٥) أي مرجعه ومصيره.

---

(١) – المزهر، للسيوطي، ج: ١، ص: ٣٦٩.

(٢) – نفس المصدر، ج: ١، ص: ٣٧٠.

(٣) – سورة أل عمران، الآية: ٧ .

(٤) – سورة الشورى، الآية: ٧ .

(٥) – سورة القارعة، الآية:٩ .

الثالث: الأم: الوالدة، كقوله تعالى: ﴿ فرجعناك إلى أمك ﴾ (١) أي إلى أمه.

الرابع: الأم: المرضعة, كقوله تعالى: ﴿ و أمهاتكم الاتي أرضعنكم ﴾ (٢) أي: حرمت عليكم مرضعاتكم الاتي أرضعنكم خلال حولين للرضاعة.

الخامس: الام: أمهات المؤمنين أزواج – النبي صلى الله عليه وسلم – كقوله تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾(٣).

توظيف المشترك اللفظي في تعليم اللغة العربية:

والمشترك اللغوي يعد من العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى زيادة الثروة اللغوية، ومن ثم فهو يفتح مجالا واسعا أمام المتعلمين للغة العربية من الناطقين بالأردية، ويسهل عليهم عملية تعلم اللغة العربية، وذلك إنه يمكنهم من استخدام اللفظ الواحد في المواقف المتعددة، كما اتضح لنا في المثالين السابقين، وهذه الظاهرة والخصيصة، أي قضية تعدد المعاني للفظ الواحد, قد نجد في اللغات الإنسانية كلها بدرجة ما، إلا أنها نجدها في اللغة العربية بدرجة أتم، وبصورة أوضح.

واللغة الأردية لا تخلو أيضا عن هذه الخصيصة، فخصيصة المشترك اللفظي تشترك فيه اللغة العربية واللغة الأردية إلى حد ما، فتوظيف هذه الخصيصة حين تدريس اللغة العربية للناطقين باللغة الأردية ييسر التدريس ويثمر.

---

(١) – سورة طه، الآية: ٤٠ .

(٢) – سورة النساء، الآية: ٢٣ .

(٣) – سورة الأحزاب، الآية: ٦ .

٢ – الترادف:

تعريفه لغة واصطلاحا:

لغة: مصدر (ترادف) وترادف الشيء: تبع بعضه بعضا, والترادف: التتابع، وفي حديث بدر: فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضا، (١) "والردف بالكسر: الراكب خلف الراكب، وكذلك المرتدف والرديف: كل ما تبع شيئا، الليل والنهار، وهما ردفان، وجليس الملك عن يمينه، ويشرب بعده، و يخلفه إذا إذا غزان وفي الشعر حرف ساكن من حروف المد واللينن يقع قبل حرف الروي ليس بينها شيء".(٢)

اصطلاحا: عرف الجرجاني الترادف بأنه: "ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب، واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسدن والسيف والصارم". (٣)

فالعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي هي المشابهة، فكأن راكبين يركبان على دابة واحدة، يدل اللفظان على معنى واحد، والترادف خصيصة لغوية وظاهرة دلالية، تشترك فيها اللغات الحية، لكنه جاء في اللغة العربية بصورة أوسع وأشمل،حتى يكاد يكون خصيصة من خصائصها، وميزة تنفرد بها بين اللغات. " فللماء مائة وسبعون اسما، وللثعبان مائتا اسم، وللسيف ألف اسم، وللداهية ما لا يحصى من الأسماء ".(٤) وللترادف قيمة لغوية كبيرة، فهو سمة من سمات اللغة العربية التي تدل على اتساعها في الكلام، فهو يعطي الحرية للمتكلم في اختيار الألفاظ المناسبة للمواقف المختلفة.

---

(١) – لسان العرب ، لابن منظور، ج: ٣، ص: ٦١.

(٢) – القاموس المحيط، للفيروزآبادي، باب الفاء و فصل الراء، ص: ١٠٤٩.

(٣) – التعريفات، للجرجاني، ص: ٢٥٢.

(٤) – فقه اللغة ،للدكتور علي عبدالواحد وافي، ص: ١٦٨.

وتعد ظاهرة الترادف في اللغة العربية من بين الظواهر اللغوية التي تضفي على العربية ميزة خاصة، إلى جانب الظواهر اللغوية الأخرى، حيث تعتبر هذه الظاهرة وسيلة من بين الوسائل التي أغنت المعاجم العربية، حتى أمسى العربي يستطيع التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ، دون حدوث أي لبس في الفهم.

وقد اختلف علماء اللغة العربية قديما وحديثا في وجود الترادف أيضا، –كما اختلفوا في وجود المشترك اللفظي – فذهب فريق إلى انكار الترادف، بحجة أن اللغة إنما وضعت للإبانة، والتوضيح، بمعنى أن يدل لفظ خاص على معنى خاص، فإذا دلت عدة ألفاظ على معنى واحد، فإن هذا ينافي البيان والوضوح، فالتمسوا فروقا دقيقة بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد في المعنى، والذين أنكروا الترادف هم أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب، وشيخه ابن الأعرابي، وابن درستويه، وأبو هلال العسكري، وابن الانباري، وأبو علي الفارسي، والأصفهاني.

و فريق أثبت الترادف في اللغة العربية, وعلى رأسهم إمام اللغويين والنحاة سيبويه، وابن خالويه، وأبو بكر الزبيدي، والرماني، وابن جني, والباقلاني، وابن سيده، والفيروزآبادي، والسيوطي، وهؤلاء بالغوا في إثبات الترادف في اللغة العربية، واحتجوا بأن ألفاظ اللغة يفسر بعضها بعض،()

أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية:

ذكر العلماء القدماء والمحدثون عدة أسباب لوجود ظاهرة الترادف وفيما يلي ذكرها بالاختصار:

ا – اختلاف اللهجات.

ب – المجاز.

ج – تناسي الفروق اللغوية.

د – الاقتراض اللغوي.

هـ – التطور اللغوي.

---

(١) – في علم الدلالة اللغوية، ص: ١٩٥.

ز – التطور الدلالي.([1])

توظيف الترادف في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية:

الترادف ظاهرة دلالية ترتبط بمعاني الألفاظ، عرفت في كثير من اللغات قديما وحديثا، وقد ثبت أنه وسيلة ناجحة من وسائل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عموما وللناطقين بالأردية خصوصا بحيث أنه طريقة مناسبة لشرح الكلمات وبيان معانيها دون اللجوء إلى ترجمتها إلى لغته الأم وهي الأردية. والرجوع إلى شرح الكلمة بالترجمة يؤدي إلى بطء اكتساب اللغة العربية، في حين يمنح الترادفُ الدارسَ خيارات عديدة للتعبير عما في نفسه، وعن الموضوعات المختلفة باللغة العربية. ومن خلال معرفة الترادف يمكن لمتعلم اللغة العربية أن يستعيض عن الألفاظ المشتملة على أصوات يصعب عليه نطقها بألفاظ أخرى قريبة لها في الدلالة، ولا تحتوي على أصوات لا يقدر على النطق بها.

والترادف يساعد المتعلم على تلخيص نص ما، والتلخيص أحد أهم المهارات اللغوية. والتلخيص هو كتابة نص ما بعبارات أخرى أكثر وضوحا وتركيزا، وأداة ذلك معرفة الألفاظ المتقاربة دلاليا.

وبفهم قضية الترادف يمتلك المتعلم الطلاقة اللغوية، والطلاقة اللغوية لا تتحقق إلا بقدرة الشخص على التعبير عما في نفسه وعن الموضوعات المختلفة باستخدام طائفة واسعة من البنى التركيبية والصرفية وكذلك المعجمية, فتعلم الألفاظ المتقاربة في المعنى يجنب دارس اللغة العربية من الوقوع في التكرار الممل، ويمكنه من امتلاك أدوات تعينه على تحقيق الطلاقة اللغوية. كما أن ظاهرة الترادف تحقق للمتعلم سواء كان ناطقا بالأردية أو بلغة أخرى التواصل الناجح.

([1]) – نفس المرجع، ص: ٢٠١.

٣– التضاد:

تعريفه: لغة: مادة الكلمة: (ض د د) ويحوم معنى الكلمة المكونة من هذه المادة حول المخالفة، وقد ورد في لسان العرب عن هذه الكلمة: "الضدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ، والسواد ضِد الْبَيَاضِ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. و الجمع أضداد. (١)

وورد في القاموس المحيط: " ضاده: خالفه. و هما متضادان.(٢)

اصطلاحا: لا يختلف التعريف الاصطلاحي كثيرا عن التعريف اللغوي، فقد عرف التضاد في الاصطلاح عدة تعريفات منها ما عرفهُ الزركشي بأنه " تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ ضِدِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي الْمُتَقَابِلَيْنِ" (٣)

أما الدكتور إبراهيم أنيس فقد عده " نوعا من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان. فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد. فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني. فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين، لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر.قال ابن جني: " التضاد فرع من المشترك اللفظي ".(٤)

---

(١) – لسان العرب، ج: ٤، ص: ١١٣.

(٢) – القاموس المحيط، باب الدال وفصل الضاد.

(٣) – البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، ج:١، ص: ٣١٨.

(٤) – الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: دار الهناء، الجزء الأول، صـ ٨٩.

موقف اللغويين من التضاد قديما وحديثا:

التضاد عند القدماء:

اختلف اللغويون القدماء في وقوع التضاد في اللغة فمنهم منكر، ومنهم مؤيد لوجوده. ومن المنكرين لوجوده ابن درستويه وكذلك أبو علي القالي. ورأي المنكرين بصورة عامة " أن التضاد إذا ثبت وجوده في اللغة فإنه يؤدي إلى الابهام واللبس وذلك يكون دلالة على نقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم، فإذا اعترى اللفظة الواحدة معنيان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب، ولا يكون في ذلك إبانة بل تعمية وغموض واللغة موضوعة للإبانة عن المعاني ". (١)

أما المؤيدون والمقرون بوقوع التضاد في اللغة فهم أكثر أهل اللغة، فمنهم من ذهب إلى "أن التضاد موجود في اللغة سواء كان من واضع واحد أم أكثر، مع ملاحظة أن اللفظ موضوع في الأصل لمعنى واحد، ثم تداخل المعنى الآخر على جهة الاتساع، وهذا مبني على رجوع المعنيين الضدين لأصل اشتقاقي واحد، ومن ذلك لفظة (الصريم) لليل والنهار، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع ".(٢)

ومنهم من زعموا أن التضاد واقع في اللغة من أكثر من واضع واحد، حيث قالوا: " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربيُّ أوقعَه عليهما بمساواة بينهما، ولكن أحدَ المعنيين لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيره، ثم سَمِع بعضُهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء، فقالوا: الجوْنُ الأبيض في لغة حي من العرب والجوْن الأسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحدُ الفريقين من الآخر كما قالت قريش: وحسب يحسب ". (٣)

---

(١) – في علم الدلالة الغوية، ص: ١٧٦.

(٢) – في علم الدلالة اللغوية، ص: ١٨٧.

(٣) – المصدر نفسه، ص: ١٧٧.

أما ابن دريد فأقر بوجود هذه الظاهرة في اللغة العربية إلا أنه اشترط أن تكون من واضع واحد فقال في الجمهرة: " الشعب: الافتراق. والشعب: الاجتماع وليس من الأضداد وإنما هي لغة لقوم " فأفاد بهذا أنَّ شرط الأضداد أن يكون استعمالُ اللفظ في المعنيين في لغةٍ واحدة. ()

وقد بدا لعلماء اللغة أن القائلين بالتضاد عن طريق الاتساع غير سديد، لأن " هذا الأمر عقلي بحت لا يمس الواقع اللغوي أو الشواهد العلمية أو المعجمية، أما القائلون بوجود التضاد مطلقاً قد بالغوا فيه، وأما رأي ابن دريد غير مقبول، والسبب أن الناطق الواحد يهمه أن يعبر عما يحتاجه وذلك يكفي فيه لفظ واحد ومعنى واحد، حتى يكون الامر واضحاً للسامعين. إذن الرأي الأكثر إنصافاً والجدير بالقبول هو القول بثبوته، لكنه ليس كثيرا بالصورة التي ذهب إليها هؤلاء، وهو أقل من المشترك وروداً في اللغة ".()

التضاد عند المحدثين:

أخذ مصطلح التضاد ينمو عند اللغويين المحدثين حتى تبوأ الصدارة، فكان عنواناً لبعض الكتب عند بعضهم، وعنواناً لفصول عند البعض الآخر، " غير أن مصطلح التضاد لم يزحزح مصطلح الأضداد تماماً عند بعض المحدثين، لذا أصبح المصطلحان (الأضداد والتضاد) يستخدمان جنباً إلى جنب في الدراسات اللغوية الحديثة ".()

تابع بعض المحدثين القدامى في إنكار وتضييق ظاهرة التضاد، ومنهم د. صبحي الصالح قائلاً: " إننا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التضاد إطلاقاً، فإن قدرا ضئيلاً منه لابد من التسليم به، ولكننا في القدر الذي نسلّم به وفي القدر الذي ننكره ونؤوله تأويلاً آخر مناسباً للسياق، نجد أنفسنا طوعاً أو كرهاً

---

(١) – المصدرنفسه، ص: ١٧٨

(٢) – فصول في فقه اللغة العربية، الدكتور رمضان عبدالتواب، ص: ٣٣٩.

(٣) – في علم الدلالة اللغوية، ص: ١٧٢.

أمام كلمات حُفظ لنا فيها معنى التعاكس كما وجدنا أنفسنا قبل أمام كلمات حُفظ لنا فيها معنى الترادف أو الاشتراك ".(1)

ويرى الدكتور وافي: " أنه من التعسف إنكار التضاد ومحاولة تأويله وإخراجه من هذا الباب، لأن بعض أمثلته لا تحمل أي تأويل حتى أن ابن درستويه نفسه اضطر إلى الاعتراف بوجود النادر من تلك الالفاظ ".(2)

فعلى الرغم من وجود هذه الظاهرة في كل اللغات إلا أن اهتمام المحدثين بها كان ضئيلاً ومن المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لأزمنة طويلة بدون إحداث أي تغيير أو تحويل. لذا نجد التضاد عند المحدثين أخذ مفهوماً مختلفاً للكلمة الواحدة عن المفهوم القديم، فالتضاد عند المحدثين يعني: وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى. والخاصية الأساسية للكلمتين المتضادتين أن بينهما اشتراك في الملمح الدلالي الواحد، وهناك ملمح دلالي لا يشتركان فيه، ويكون هذا موجوداً بأحدهما وغير موجود بالآخر مثل: مذكر ومؤنث يشتركان في الجنس، ويختلفان في النوع، والتضاد بالمعنى الحديث هو الواقع بين الألفاظ في المجال الدلالي.

التضاد القديم والتضاد الحديث:

والجدير بالذكر أن التضاد له تعريف محدث وتعريف قديم، أما التعريف القديم عموماً فيشير إلى أنه استعمال اللفظ الواحد في معنيين متضادين، أما التعريف المحدث فهو وجود لفظين يختلفان في اللفظ ويتضادان في المعنى، نحو: قصير وطويل، وجميل وقبيح.

أسباب نشوء التضاد في اللغة العربية:

وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية يعود لأسباب أهمها:

---

(1) – المصدر نفسه، ص: ١٩٥.

(2) – علم الدلالة، الدكتور أحمد مختار عمر. عالم الكتب القاهرة، ١٩٩٢م، ص: ١٨٠.

١ – اختلاف اللهجات: انقسام اللغة العربية إلى لهجات فنجد أن أحد المعنيين في لهجة لقبيلة ما، والمعنى الثاني في لهجة قبيلة أخرى, وعند توحّد اللغة العربية وتدوين موادها اجتمع على اللفظة الواحدة معنيان متضادان مثل كلمة: (سُدفة) في لغة تميم تعني (الظلمة). وتعني الكلمة نفسها في لغة قيس (الضوء) على العكس تماما من معنى الكلمة في لغة تميم. والبعض الآخر يعني بكلمة (سدفة) اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الأسفار".

٢– عموم المعنى الاصلي: وهذا يحدث بسبب وضع الكلمة لمعنى عام يشترك فيه الضدان فتصلح لكل منهما وهذا ما يسميه علماء الاصول بالمشترك المعنوي مثل الزوج في اطلاقه على الذكر والأنثى والصريم في اطلاقه على الليل والنهار.

٣– الانتقال المجازي: قد يكون اللفظ موضوعاً عند قوم لمعنى حقيقي، ثم ينتقل إلى معنى مجازي عند هؤلاء أو غيرهم، وقد يجيء التضاد من هذا الانتقال المجازي لأسباب منها:

أ – التفاؤل والتشاؤم: وهما من غرائز الانسان فإذا شاء المرء للتعبير عن معنى سيء تشاءم من ذكر الكلمة الخاصة به وفر منها إلى كلمة غيرها، تكون قريبة إلى الخير مثل التعبير عن المكان المخوف بالمخاطر بالمفازة.

ب – التهكم: ويلحظ هذا الموضوع فيمن لديهم رغبة في الخروج عن القواعد المألوفة في التعبير وحبهم للتجديد في الكلام، وإظهار مهاراتهم في اختيار الكلمات فيلجأون إلى التعبير عن الشيء بكلمة مضادة، هازئين ساخرين وهذا يؤدي إلى وقوع كلمات متضادة المعنى مثل قولنا: للعاقل الجاهل.

٤ – اختلاف الاصل الاشتقاقي: ويحصل عند اختلاف الاصل الاشتقاقي للكلمة رغم اتحاد شكلهافي أحد معنييها المتضادين عن الأخر مثال ذلك الفعل ضاع بمعنى اختفى وبمعنى ظهر

وبدا، قال أبو الطيب : ضاع يضيع من الضياع والألف هنا منقلبة عن ياء, وقولهم ضاع إذا ظهر فالألف هنا منقلبة عن واو فيقال: ضاع يضوع.

٥ – التطور الصوتي: اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقاً لقوانين التطور الصوتي مثال ذلك كلمة قوي وهي ضد الضعيف فيقال : قوي على الأمر: طاقه وقاواني فقويته أي غالبني فغلبته ولكن المعنى لم ينصرف إلى الضد وهو الضعف إلا لِما طر أ من تطور صوتي على كلمة أخرى التي تؤدي معنى الخلو والفا رغ وتدل على ضد قوي وذلك بإبدال الخاء قافاً لتقارب المخرج فيقال: خَوِي المكان أي فرغ وخلا وخويت الدار خلت وأخوى الرجل جاع.

الفرق بين التضاد والاشتراك اللفظي:

تجدر الإشارة إلى أنّ الاشتراك اللفظي هو اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى، مثل لفظ "الخال" وهو أخو الأم، و"الخال" الذي يكون في الوجه.ومن هنا، تجدر الإشارة إلى أن التضاد والاشتراك اللفظي يتشابهان في كون اللفظة منهما تدل على أكثر من معنى، ولكن يتمثل الاختلاف في أن التضاد رهين بمعنيين لا أكثر، بل وإن هذين المعنيين متضادان لا مختلفان، بالإضافة إلى أنّ المشترك اللفظي يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على ضدين كالجون –للإشارة إلى الأبيض أو الأسود، والجلل –للإشارة إلى العظيم أو الصغير–، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين –التي تحمل الكثير من المعاني–.( )[١]

أنواع التضاد:

هناك انواع متعددة للتضاد أهمها ما يلي:

١– التضاد الحاد : وهو تضاد ثنائي لا يقبل خيارا ثالثاً فحينما نقول فلان ميت يعني أنه غير حي، كما لا يقبل التدرج فلا يصح قول: أعزب جداً ولا ذكر جد اً ولا ميت جداً، وهذا النوع

(١) – في علم الدلالة اللغوية، الأكرت، ص: ١٧٢.

من التضاد له تسميات عدة منها التضاد غير المتدرج، بسبب عدم قابلية كلماته على التدرج، ومنها التضاد الحقيقي لأنه أشد أنواع التضاد تضاداً، ومنها التضاد التكاملي لأن الواحدة تعني نفي الأخرى مثل أعزب تعني غير متزوج ومتزوج تعني غير أعزب.

٢ – التضاد المتدرج: ويقع هذا النوع من التضاد بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وان إنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، مثل: الجو حار والجو بارد فهما يمثلان تضاداً، فيمكن أن يوضع بينهما منطقة وسط مثل: الجو دافئ، أو الجو مائل للبرودة فيمثلان تضاداً داخليا.

٣ – التضاد الدائري: هي علاقة كل كلمة بما يليها في الدائرة أو قبلها في الدائرة فكل كلمة في الدائرة نفسها هي علاقة تضاد، مثل: العلاقة بين ايام الاسبوع أو الاشهر أو فصول السنة.

٤ – التضاد الرتبي: المقصود به تدرج الكلمات صعودا حسب تسلسل ثابت، والبعض يدعوه التضاد الهرمي لأن الكلمات فيه تتصاعد وفق ترتيب هرمي، وهذه المجموعة تختلف عن التضاد الدائري في أن لها خط مستقيم له بداية دنيا وله نهاية عليا، وهناك تشابه بين المجموعتين أن كلا منهما يحتوي على مجموعة من الكلمات، تغطي النظام ذات العلاقة مثلا: الأحد والاثنين تغطي أيام الاسبوع، وملازم ثانٍ و ملازم أول تغطي الرتبة العسكرية. ملازم ثان– ملازم اول–نقيب–رائد–مقدم–عقيد–غميد–لواء–فريق–فريق اول، و أستاذ مساعد–أستاذ مشارك–أستاذ.

٥ – التضاد العكسي: يقصد به علاقة أزواج من الكلمات يدلان على معنيين متلازمين مما يلاحظ وجود علاقة تبادلية بين الطرفين مثل باع واشترى، وزوج وزوجة.

٦ – التضاد الاتجاهي: يمثل علاقة بين كلمات تجمعها حركة في أحد الاتجاهين المتضادين بالنسبة لمكانٍ واحد مثل: أعلى وأسفل، ويصل ويغادر.

وخلاصة القول إن ظاهرة التضاد في اللغة العربية من الظواهر اللغوية التي زخرت بها اللغة العربية وغيرها من اللغات، إلا أنها لم تحظ باهتمام اللغات الأخرى بقدر ما حظيت به في اللغة العربية, فقد عدته من طرا ئق الاتساع في الكلام ونمو الثروة اللغوية، و التضاد أحد خصائص اللغة العربية وهو نوع من العلاقة بين المعاني، ربما كانت أقرب الى ذهن من آية علاقةٍ أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضدّ هذا المعنى الى الذهن ، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فينبغي لمدرس اللغة العربية للناطقين بالأردية توظيف هذه الظاهرة في التدريس.

مظاهر الدلالة من المشترك اللفظي والترادف والتضاد في اللغة الأردية

وهي ظواهر تعبّر عن طاقة اللغة في التوسع والتنوع والتعبير عن المعاني المتعددة.

١ –المشترك اللفظي

المشترك اللفظي هو أن يكون للفظ واحد أكثر من معنى.

مثل كلمة بال تعني الشعر، وأحياناً تستعمل بمعنى الطفل الصغير. هذا التشابه بين اللغتين يدل على ميلهما إلى استثمار الكلمة الواحدة في معانٍ متباينة عبر السياق.

٢ –الترادف

الترادف هو تعدد الألفاظ لمعنى واحد.

مثل *محبت، پیار، مودّت،* بمعنى محبة.

و الترادف في العربية أكثر غزارة بسبب الطابع القبلي الشعري، بينما في الأردية نابع من التداخل اللغوي بين العربيةو الفارسيةو التركيةو السنسكريتية.

٣ –التضاد

التضاد هو اجتماع المعنى وضده في لفظين مختلفين.

زندگی الحياة موت الموت، روشنی النور اندھیرا الظلام.

يلاحظ هنا أن كثيراً من ألفاظ التضاد في الأردية مأخوذة من العربية أو الفارسية، مما يسهل المقارنة والتقابل الدلالي بين اللغتين.

خلاصة

يتضح من الأمثلة أن العربية والأردية تلتقيان في ثراء الدلالة من خلال المشترك اللفظي والترادف والتضاد، غير أن العربية تمتاز بسعة المشترك اللفظي وغزارة المترادفات، بينما الأردية تستمد قوتها الدلالية من تعدد المصادر اللغوية العربية، الفارسية، التركية الهندية، مما يجعلها مجالاً خصباً للدراسة المقارنة.

الفصل الثاني:

دلالة الكلمات العربية المستعملة في اللغة الأردية و توظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية

وفي الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الكلمات العربية التي دخلت اللغة الأردية ولم يتغير معناها وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية

المبحث الثاني: توظيف الكلمات العربية التي دخلت الأردية وحدث تغير في دلالتها فيها

المبحث الثالث: توظيف المركبات الأردية المقترضة من العربية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية

المبحث الأول: الكلمات العربية التي دخلت اللغة الأردية ولم يتغير معناها وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية

اللغة الأردية تحتوي على العديد من الكلمات العربية التي اقترضتها من اللغة العربية دون أن يتغير معناها، فهي تحمل في الأردية نفس الدلالة التي تدل عليها في اللغة العربية، وتوظيف هذه الظاهرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بالعربية يقرب اللغة العربية إلى الناطقين بالأردية، ويزيل عنهم تلك الفكرة الخاطئة السائدة وهي أن اللغة العربية صعبة التعلم، والحصول عليها ليس من الأمور الهينة، وذلك حينما يعرف متعلم اللغة العربية الناطق بالأردية أنه يعيش مع قدر كبير من الكلمات العربية في لغته الأم الأردية يستأنس إليها، ويشعر بأن اللغة العربية ليست بلغة أجنبية بقدر ما كان يظن خطأ، وسأذكر فيما يلي عددا من الكلمات المتداولة من هذا النوع، أي الكلمات الأردية التي ظلت على نفس المعنى الذي كانت عليه في اللغة العربية.

١-كتاب: كلمة كتاب في اللغة الأردية تحمل نفس المعنى في اللغة العربية إذ تطلق على المؤلَّف الذي يكتبه الكاتب في علم من العلوم أو فن من الفنون.

٢-مدرسہ: تطلق المدرسة في اللغة العربية على مكان الدراسة، وغالبا ما تستخدم في العصور المتأخرة على المرحلة الدراسية قبل الكلية أو الجامعة. وأما في اللغة الأردية فإنها تطلق على المدرسة الدينية التي تقوم بتعليم الطلاب علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

٣-سلام: لم تتغير دلالة هذه الكلمة بعد أن دخلت اللغة الأردية بل ظلت تعني التحية أو السلام. كما أنها قد تعني الأمن في اللغتين معا.

٤-علم: تعني في اللغة العربية المعرفة أو العلم والثقافة. ولم تتغير دلالتها في اللغة الأردية باقتراضها الكلمة من اللغة العربية.

٥-عَلم: وتعني في اللغة العربية الراية، وظل المعنى نفسه للكلمة في اللغة الأردية فيقولون لمن يحمل الراية وخاصة عند مواجهة العدو (علم بردار)، رغم وجود كلمات أخرى في الأردية تحمل نفس المعنى مثل كلمة (جهنذا)، و(برجم) التي اقترضتها الأردية من اللغة الفارسية.

٦-نظـام: وتعني في اللغة العربية: "الخيط الذي ينظم فيه اللؤلؤ وغيره، والترتيب والاتساق. ويقال: نظام الأمر: قِوامه وعِماده. والطريقة، يقال: ما زال على نظام واحد" [١]. كما أنها تعني اللوائح والقوانين التي تضبط أمور الناس، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى الهيآت والمؤسسات. واقترضت اللغة الأردية الكلمة وظلت تعني نفس المعنى الذي كانت تحمله في العربية فيقولون للنظام الملكي (شاهي نظام) على سبيل المثال.

٧-دعـا: وتعني الكلمة في اللغة العربية على "ما يُدعى به الله من القول، وتجمع على أدعية". [٢] حيث يتوجه العبد نحْو خالقه، ويناجيه بالضراعة والابتهال ليعينه على قضاء بعض حاجاته، أو يدفع عنه الأذى الذي يجده. ولما دخلت الكلمة في اللغة الأردية دخلتها بمعناها العربي. فيقولون: (ميرى ليئ دعا كيجي كا) أي: ادع الله لي.

٨-جـزا: وتعني الكلمة في اللغة العربية على ما يجده الإنسان مقابل عمله من خير أو شر سواء في الدنيا أو الآخرة. وتستخدم الكلمة في اللغة الأردية بنفس المعنى فيقال: (الله تعالى آب كو اس كام كا جزاء ديكا) أي: جزاك الله خيرا على هذا العمل.

٩ - فضـل: وتعني الكلمة في اللغة العربية على "الإحسان ابتداء بلا علة، والزيادة على الاقتصاد. وما بقي من الشيء"[٣]. وظلت الكلمة تؤدي[٣] نفس المعنى أي معنى الإحسان في اللغة

---

(١) – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول-تركيا، ص:٩٣٣ .

(٢) – المعجم الوسيط، ص:٢٨٧ .

(٣) – نفس المصدر، ص: ٦٩٣.

الأردية فيقال مثلا: (الله كي فضل سي مين كامياب هوا) أي: بفضل من الله وإحسان منه نجحتُ.

١٠- محبت: ويقصد بها في اللغة العربية الود، العشق، والتعلق الشديد بشيء ما، وتحمل الكلمة نفس الدلالات في اللغة الأردية فيقال (مجهي اس سي محبت هي) أي: أحبه. إلا أن الكلمة في اللغة الأردية تُكتب بتاء مفتوحة (محبت).

١١- نور: تدل الكلمة على الضياء والخير والبركة في اللغة العربية، ولما دخلت الكلمة في اللغة الأردية، لم يتغيرمعناها العربي، بل استخدمها أهلها في نفس معناها العربي، فيقول الناطق بالأردية: (آپ کے چھرے پر نور ہے) أي على وجهك بشائر الخير.

١٢-نعمت: كلمة تدل في اللغة العربية على رغد العيش، والإكرام، وحسن الحال، وما يُنعم به الله من رزق ومال وغيره على عباده. وقد دخلت الكلمة اللغة الأردية. وتدل على جميع تلك المعاني التي تدل عليها في اللغة العربية، إلا أنها عند الكتابة ترسم في اللغة الأردية بتاء مفتوحة بدل التاء المربوطة هكذا: (نعمت) فيقول أهل الأردية: اللہ تعالی کی نعمتیں (بصيغة الجمع) ہمارے اوپر بے شمار ہیں. أي نعم الله تعالى علينا لا تعد ولا تحصى.

١٣- روح: كلمة الروح تدل على عدة معان في اللغة العربية، منها:عملية التنفس التي هي دليل الحياة في الكائنات الحية فيقولون عند موت أحد: فاضت روح فلان. وتدل الكلمة على أصل الشيء وحقيقته، والروح الأمين لقب للملك جبرائيل المكلف بإبلاغ وحي الله إلى أنبيائه ورسله. ولما استقرضت اللغة الأردية الكلمة استقرضتها بمعانيها العربية، فالناطقون بالأردية يقولون للإخبار عن الموت: (فلان کی روح پرواز کر گئی) أي غادرت الروح جسد فلان، بمعنى: مات. وكذلك النشرات الإخبارية الباكستانية تقول وتكتب: (ستر کے آئین کی روح کے مطابق

فیصلہ ہوا ہے) أي القرار الراهن يوافق حقيقة القوانين التي تمت الموافقة عليها في البرلمان الباكستاني عام : ١٩٧٠ للميلاد.

١٤-عقل: كلمة العقل في اللغة العربية تعني تلك القوة والميزة والخصيصة التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوفات، وما أكثر ما يدعو الله تعالى الإنسان في كتابه العزيز إلى استخدام هذه النعمة العظيمة في مسيرة حياته في الدنيا. قال تعالى: (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون)[1] وقال جل وعلا: (إنا[2]أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)[2] واللغة الأردية لما اقترضت هذه الكلمة من العربية استخدمتها في نفس الدلالات العربية، فيقول الناطق بالأردية في المناصحة: (عقل سے کام لو) أي: كن عاقلا، ومستفيدا بالعقل في معاملاتك كلها.

١٥-جامع: الكلمة من مادة (جمع) التي تدل على الضم وجعل الشيء مع بعض، وتطلق كلمة جامع في العربية على المسجد الذي يؤدي فيه الصلوات الخمس مع الجماعة بالإضافة إلى صلاة الجمعة. نحو: المسجد الجامع، وجامع الأزهر، وجامع الزيتونة.. ومؤنث الكلمة – الجامعة – وتطلق على تلك المؤسسة العلمية التي تجمع بين جنباتها مجموعة من المعاهد والكليات والمراكز الدراسية. نحو: الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ولما دخلت الكلمة اللغة الأردية، دخلت بدلالاتها العربية، فيقول الناطقون بالأردية: جامع مسجد للمسجد الكبير – بتركيب وفق قواعد اللغة الأردية، وهو تقدم الصفة على الموصوف على عكس تركيب الوصفي العربي، – وجامعة بنجاب بلاهور، وجامعة العلامة محمد إقبال المفتوحة بإسلام آباد.

١٦-قیامت: كلمة تعني في اللغة العربية يوم الحساب والجزاء. وعلم حدوثها عند الله تعالى. ويراد بها نفس المعنى في اللغة الأردية إلا أنها عند الكتابة تُكتب بتاء مفتوحة ساكنة (قيامت)،

---

(١) – سورة البقرة، الآية: ٢٤٢ .

(٢) – سورة يوسف، الآية: ٢ .

فيقول أهل الأردية (قيامت كي دن الله تعالى ظالمون سي حساب ليكا) يعني: سيحاسب الله تعالى الظلمة يوم القيامة على ظلمهم.

١٧- آخرت: هي مثل كلمة القيامة، وتعني يوم الحساب والجزاء، وتستخدم في مقابل الدنيا، وعندما اقترضت الأردية هذه الكلمة أبقتها على دلالتها العربية، وتكتب بتاء مفتوحة ساكنة (آخرت). ويقول أهل الأردية عند الدعاء لأحد: (الله تعالى آب كي آخرت سنوار دين) يعني: رفع الله تعالى مقامك يوم الآخرة.

١٨- دين: الدين (بكسر الدال) ذكر لها صاحب القاموس المحيط عدة معان، منها: "الجزاء والإسلام والعادة والعبادة والحكم والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يُتعبد الله عز وجل به والملة" [١] ولما دخلت الكلمة في اللغة الأردية دخلت ببعض دلالاتها العربية، فيقول الناطق بالأردية: (**اللہ تعالی نے ہم سب کی دنیا وآخرت میں کامیابی دین کے مطابق چلنے میں رکھی ہے**) أي كتب الله تعالى الفوز والنجاح في الدنيا والآخرة لمن يتبع الإسلام منا.

١٩- كرسي: كلمة أردية مقترضة من العربية مع توافق في الدلالة، معناها في العربية العرش، ومقعد من الخشب ونحوه لجالس واحد، ومركز علمي في الجامعة يشغله أستاذ [١] والكلمة تدل في اللغة[٢] الأردية على المقعد من الخشب ونحوه، فيقول الناطق بالأردية: (**آپ کرسی پر تشریف رکھیں**) أي تفضل بالجلوس على الكرسي. كما تطلق الكلمة على المركز العلمي في مؤسسة تعليمية مثل العربية، فيقال: (**وہ یونیورسٹی میں کرسی سیرت کا پروفیسر ہے**) أي هو أستاذ كرسي السيرة بالجامعة.

---

[١] – القاموس المحيط، باب النون و فصل الدال، ص:١٥٤٦.

[٢] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ١٩٩٢م، ص: ٥٣١ .

٢٠- قلم: هو اسم لآلة الكتابة وأداة التحرير في اللغتين العربية والأردية، فلا تختلف دلالة الكلمة في الأردية عن دلالتها في العربية. حيث يقول الناطق بالأردية: (**میں نے دوکان سے قلم خریدا**) أي: اشتريتُ قلما من الدكان.

٢١-غار: كلمة عربية تعني عدّة معان، فالغار: "كل منخفض من الأرض. ومثلُ البيت المنقور في الجبل. والأخدود الذي بين اللحيين " [١]. واقترضت اللغة الأردية هذه الكلمة وظلت على معناها العربي: فتحة في الجبل. فيقول أهل الأردية: (**تیز بارش کی وجہ سے غار میں رات گزاری**) أي: بتنا الليلة في الغار بسبب المطر الشديد.

٢٢- سعادت: وتعني السرور، والفرح، والبهجة في اللغة العربية. ودخلت الكلمة اللغة الأردية وظلت على معناها العربي. فيقول الناطق بالأردية: (**آپ سے ملنا ہماری لیے باعث سعادت ہے**) أي: سعدنا بلقائك.

٢٣-دوات: وتعني في اللغة العربية الظرف الذي يوضع فيه الحبر للكتابة. وقد أخذت الأردية هذه الكلمة واستخدمتها بنفس المعنى العربي. فيقول الناطق بالأردية: (**قلم اور دوات لکھنے کے لے ضرورے ہے**) أي: القلم والدواة من العناصر المهمة في الكتابة.

٢٤- تعليم: كلمة عربية معناها إعطاء العلم و الفن لغيره، " علم فلانا الشيء تعليما: جعله يتعلمه"[٢]، ولما دخلت الكلمةَ الأردية استخدمتها في نفس معناها العربي، فيقول الناطق بالأردية: " تعليم: **علم پڑھانا، انسان علم کے بغیر ترقی نہیں کر سکتا**" [٣]

---

[١] – المعجم الوسيط، ص: ٦٦٥.

٢– المصدر نفسه، ص: ٦٢٤.

[٣] – درسی اردو لغت، مقتدره قومی زبان باکستان، اسلام آباد، ٢٠٠٤م ص: ٣٧٩.

٢٥-مـــريض: كلمة عربية مصدرها المرض الذي معناها في العربية: " فساد الصحة و ضعفها، وفي التنزيل العزيز: ((وإذاا مرضت فهو يشفين)) [١] فهو مريض" [٢]، و الكلمة مستخدمة في الأردية بمعناها العربي، فالمرض معناها في الأردية: " (بيمارى) -كلمة أخرى أردية بمعنى المرض- و المعاني الأخرى للكلمة في اللغة الأردية هي: رنج: الحزن، وآزار: الهم، و عادت، ولت: العادة السيئة، [٣]

٢٦-عـــلاج: كلمة عربية مستعملة في الأردية في نفس المعنى العربي، فمعناها في العربية: قال ابن منظور: " عالجه علاجا و معالجة: زاوله و داواه" [٤] و معناها في الأردية:[٤]" بيمارى كى دوا دارى، تدبير، درستى " [٥]أي القيام بعلاج المرض، و كذلك القيام بإصلاح ما فسد و خرب.

٢٧-كفـــر: كلمة أردية عربية الأصل، معناها في العربية: " الكفر بضم الكاف ضد الإيمان" [٦] في الأردية: " خدا كو نه ماننا، ناشكرى، بى دينى" [٧]أي عدم الإيمان بالله، وعدم شكره، و عدم التدين.

٢٨-حُسن: كلمة عربية مستخدمة في الأردية في معناها العربي، وهو الجمال.

٢٩-طـــاوُوســـ: كلمة عربية، و هي اسم لطائر معروف في اللغة العربية، قال ابن منظور: " الطاووس طائر" [٨]و كذلك في اللغة الأردية، و ترادفها في الأردية كلمة (مور) أيضا،[٩]

---

(١) - سورة الشعراء، الأية: ٨٠.

(٢) - المعجم الوسيط، ج: ٢، ص: ٨٩٨.

(٣) - درسى اردو لغت، ص: ١٢٨٦.

(٤) - لسان العرب، باب الجيم و فصل العين.

(٥) - فيروز اللغات اردوجامع، الحاج مولوى فيروز الدين، فيروز سنز، لاهور، بدون ط، ص: ٩٠١.

(٦) - لسان العرب، باب الراء و فصل الكاف.

(٧) - فيروز اللغات اردو جامع، ص: ١٠١٧.

٣٠ – رباب: كلمة عربية تشترك في دلالتها الأردية العربية، وهي آلة موسيقية في كلتا اللغتين،( ) [٣]

٣١-صندوق: كلمة عربية مستخدمة في الأردية، لا تختلف دلالتها في الأردية عن دلالتها في العربية، فهي تعني في العربية وعاء من خشب أو معدن و نحوهما مختلف الأحجام تحفظ فيه الأشياء، ( ) [٥] و كذلك في الأردية.[٤]

٣٢-صفحہ: كلمة أردية عربية الأصل، تدل الكلمة في الأردية على نفس معناها العربي، ففي العربية معناها أحد وجهي الورقة ،( ) [٧] وكذلك في الأردية. [٦]

٣٣-ورقہ: كلمة أردية مقترضة من العربية بدلالة مشتركة بينهما، ففي العربية تعني ما يكتب فيها أو يطبع عليها ( ) وهي واحدة، واسم الجنس منها الورق وجمعها أوراق، وفي الأردية معناهامثل معنى العربية أيضا .( ) [٩]

وقد جمعت مجموعة من الكلمات الأردية المقترضة من العربية التي لم تتغير دلالتها بعد ما دخلت من العربية إلى الأردية، وهي:

---

[١] – لسان العرب، باب السين، و فصل الطاء.

[٢] – درسی اردو لغت، ص: ٢٢.

[٣] – ينظر: المعجم الوسيط، ج: ١، ص: ٣٣٣، و علمی اردو لغت (جامع)، وارث سرهندی، علمی کتاب خانه، اردو بازار، لاهور، ١٩٨٧م، ص: ٨٠٤.

[٤] – المعجم الوجيز، ص: ٣٧١.

[٥] – فيروز اللغات اردو جديد، فيروز سنز لاهور، ص: ٤٦٣.

[٦] – المعجم الوجيز، ص: ٣٦٤.

[٧] – علمی أردو لغت (جامع)، ص: ٩٧٩.

[٨] – المعجم الوجيز، ص: ٦٦٥.

[٩] – علمی اردو لغت (جامع)، ص:١٥٥٢.

(ولی،شیطان،جنت، جہنم،عاقبت، نصیحت،دواء،شفاء، قمیص،عُمر،وفات، موت ،حیات ،وارث ،ملائکہ ،رسالت ،میدان ، حمل ،جیب ،غذا ، صبح ،قوم ،عوام ،شریعت،اخلاق،امام،شہید، شرک ،فقیہ،مجدد،مقتدی،منافق، شرح،کلام، لباس، اطاعت ،عبادت ،تہجد ،کفن ،عمامہ،تہمت،جائز، دنیا، ادیب، اساطیر، اقتباس، لقب، ضمیر، تشبیہ، قصہ،شعر ، شاعر، فصاحت،فہرس، رتبہ، غرض، مقام، ظالم،معیت، ذریعہ ،ساحل ، تجارت،دکان،اجتناب،احتراز).

تجدر الإشارة إلى أن بعض الكلمات قد تحمل دلالات أو استخدامات إضافية في اللغة الأردية، ولكن المعنى الأساسي يبقى كما هو.

المبحث الثاني: توظيف الكلمات العربية التي دخلت الأردية وحدث تغير في دلالتها فيها:

١- **فوج**: كلمة عربية تعني الجماعة و الحزب و المجموعة من الناس، بغض النظر عمن يشرف عليهم وينتمون إليه، "الفوج: الجماعة من الناس، وجمعها الأفواج" [١] فكانت دلالتها عامة، و لما دخلت الكلمة الأردية تخصصت دلالتها، وأطلقت على تلك الجماعة من الناس، الذين يمارسون العمل الأمني والدفاعي تحت إشراف حكومة رسمية، أي بمعنى الجيش، [٢] فيقولون: **باکستان کی فوج اور اندیا (الهند) کی فوج**، أي جيش باكستان وجيش الهند.

٢-**رحلت**: هي كلمة عربية، استقرضتها الأردية من العربية، وكان معناها في العربية السفر، و الانتقال من مكان إلى مكان، مثل الرحلة العلمية و الرحلة السياحية و الرحلة الدعوية، فكانت الكلمة تدل على أسفار الإنسان المختلفة في حياته دلالة عامة، أما أهل الأردي فخصصوها للدلالة على سفر الإنسان بعد موته، [٣] فيقولون: (**ان کی رحلت** – تكتب التاء في الأردية مفتوحة –**بہت بڑا سانحہ ہے**) أي: ذهابه من الدنيا إلى عالم البرزخ بالموت مصيبة كبيرة،

٣- **شفاعت**: كلمة أردية عربية الأصل، تكتب التاء في الأردية مفتوحة، هكذا: شفاعت، معناها في العربية كلام الشفيع، و الشفيع هو من يمد و ينصر عند الحاجة و المصيبة، سواء في الدنيا أو في الآخرة، أما في الأردية فتخصصت دلالة الكلمة بالنصر و المدد يوم القيامة فقط [٤]، و في أمور الدنيا ففيها كلمة أخرى لهذه الدلالة و هي كلمة (سفارش) معناها الشفاعة.

---

(١) – مختار الصحاح، باب الجيم و فصل الفاء.

(٢) – علمی اردو لغت (جامع)، ص:١٠٦٠.

(٣) – درسی اردو لغت، ص: ٧٠٩.

(٤) – فيروز اللغات اردوجامع، ص:٨٤٣.

٤- **جلوس**: كلمة عربية معناها القعود، و لما دخلت الكلمة الأردية تغيرت دلالتها تماما، فهي في الأردية تدل على المظاهرة و المشي جماعيا ألى جهة معنية لأهداف معينة، [١] فالدلالة الأردية للكلمة وهي القيام و الوقوف و المشي، تكاد تكون متضادة لدلالة الكلمة الأصلية العربية، وهي القعود والاستكانة ألى الأرض.

٥- **جلسہ**: كلمة أردية مقترضة من العربية، و تغيرت دلالتها العربية و هي القعود مرة أو القعود بشكل خاص، أما في الأردية فتدل الكلمة على الاجتماع و الحفلة و المؤتمر، [٢] فحدث تغير دلالي بعد انتقال كلمة من العربية إلى الأردية.

٦- **تحريک**: كلمة أردية مقترضة من العربية، و هي في العربية مزيد من (حرك) المجرد، و تعني جعل الشيء المادي يتحرك، ولما دخلت الأردية تخصصت دلالتها بالمجال السياسي، فيقولون: (تحريك اعتماد و تحريك عدم اعتماد) [٣] أي القرار في الموافقة و المخالفة.

٧- **مکتب**: كلمة عربية صيغتها اسم ظرف من (الكتابة)، وتدل الكلمة على مكان الكتابة من الحجرة و الطاولة، نحو: مكتب المدير أي غرفة عمله و مكتب الطالب أي الطاولة التي يكتب عليها و يقرأ، وحدث تغير في معنى الكلمة في الأردية، فمعناها في الأردية المدرسة، [٤]

٨- **مقبوضہ**: اسم مفعول للمؤنث من القبض للأشياء المحسوسة، ولما دخلت الكلمة الأردية تغيرت دلالتها فتطلق كلمة (مقبوضة) على الأراضي المحتلة، [٥] فيقولون: (مقبوضه کشمير) أي الكشمير المحتلة، وتقرأ الكلمة في الأردية بالهاء في آخرها بدل التاء المربوطة في العربية.

---

(١) - درسی اردو لغت، ص: ٤٧٣.

(٢) - علمی اردو لغت (جامع)، ص: ٥٤١.

(٣) - فيروز اللغات اردوجامع، ص:٣٤٨.

(٤) - أظهر اللغات (جامع أردو)، محمد أمين، اظهر ببلشر اردو بازار لاهور، ص: ١٠٥٥.

(٥) - القاموس الجديد اردو عربی لغت، وحيد الزمان قاسمی، اداره اسلاميات، ١٩٠انار كلی لاهور، ١٩٩٠م، ص: ٩٨٦.

٩- **وظيفہ**: كلمة عربية مستخدمة في الأردية، ودلالتها في الأردية تختلف عن دلالتها في العربية، فدلالتها في العربية العمل المرتب بالأجرة المرتبة، مثل وظيفة التدريس ووظيفة الحساب، وفي الأردية تعني الكلمة المال المرتب بعد فترة معينة بدل الدراسة أو العمل، وكذلك تطلق الكلمة في الأردية على الأذكار والأدعية التي يداوم عليها الإنسان في أيامه ولياليه.[١]

١٠- **بخار**: كلمة عربية مستعملة في الأردية بمعان مختلفة من أشهرها سخونة البدن بمرض الحمى،[٢] أما في العربية فتدل الكلمة على الرائحة والدخان وما يسطع من الماء الغالي.

١١- **حكمت**: كلمة عربية من جزر لغوي (ح ك م) تدل الكلمة في العربية على العلم، [٣] وكذلك ما يتصل بالعلم من الفهم والإدراك والقول الحسن والكلام المفيد. ولما دخلت الكلمة الأردية توسعت دلالتها، فهي في الأردية تدل على دلالاتها العربية، بالإضافة إلى الطب الشعبي، فيقال للذي يتطبب بالطب اليوناني: حكيم.[٤]

١٢- **تكليف**: كلمة عربية مستعملة في الأردية بدلالة مغايرة عن دلالتها العربية، ففي العربية تدل الكلمة على ما فرض وألزم. يقال: كلفه بكذا أي: فرض عليه كذا وألزمه به[٥]. وفي الأردية تدل الكلمة على المصيبة والهم والغم.[٦]

١٣- **انقلاب**: معناها في العربية تحول الشيء عن وجهه، وتغيير مفاجئ في نظام الحكم يقوم به عادة بعض رجال الجيش. [٧] ولما دخلت الكلمة اللغة الأردية حدث تغيير في دلالتها حيث تطلق

---

(١) - أظهر اللغات (جامع أردو)، ص: ١١٩٣.

(٢) - القاموس عربي عربي، محمد هادي اللحام و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٥م، ص: ٤٥.

(٣) - مختار الصحاح، ص:٤٤١.

(٤) - علمى اردو لغت (جامع)، ص: ٦٥٤.

(٥) - المعجم الوسيط، ص: ٧٩٥.

(٦) - فيروز اللغات اردوجامع، ص: ٣٧١.

الكلمة على الثورة وتغيير مفاجئ في نظام الحكم فقط.[1] ولا تستخدم في تحول[2] الأشياء العادية من حالة إلى حالة أخرى.

١٤- **آمر**: اسم فاعل من أمر فمعناها في العربية كل من يأمر، ولما استقرضت الأردية الكلمة دلت على الحاكم المستبد الذي لا يبالي بآراء الشعب، بل يأمر ويحكم، ونظام حكمه يعتبر ضد النظام الديمقراطية.[3]

١٥-عدالت: أصل الكلمة في اللغة العربية (العدالة) وهي مصدر مثل العدل. ولما انتقلت الكلمة إلى الأردية بدأت تدل على المحكمة التي تقضي بين المتخاصمين في قضاياهم.[4] فمجال القضاء يجمع بين الدلالتين العربية والأردية للكلمة.

١٦- **فاصلہ**: كلمة عربية تُستعمل في اللغة الأردية بدلالة مغايرة عن دلالتها الأصلية. ففي العربية الكلمة اسم فاعل للمؤنث من (فصل) بين الخصمين أو الشيئين أي فرّق بينهما بالقضاء، ومنه قوله جل شأنه: (إن الله يفصل بينهم يوم القيامة)[5] وفي اللغة الأردية تدلّ الكلمة على المسافة المكانية بين الجهتين.[6] فيقولون: (**إسلام آباد سے بشاور تک کا فاصلہ ۲۰۰ کلومیٹر ہے**) أي المسافة بين إسلام آباد وبشاور ٢٠٠ كلومتر.

---

(١) – المعجم الوسيط، ص: ٧٥٣.

(٢) – فيروز اللغات اردو جديد، ص: ٩١.

(٣) – المصدر نفسه، ص: ٢٦.

(٤) – مختصر اردو لغت، قومى كونسل برائى فروغ اردو زبان نئى دهلى،جامعه كراتشى، ٢٠٠٩م ص: ٦٦٣.

(٥) – سورة الحج ،الأية: ١٧.

(٦) – مختصر اردو لغت، ص: ٦٨٩.

١٧- **رسم:** معناها في العربية الصورة والشكل للأشياء المحسوسة، ومنه الرسّام والمرسم. ولما استخدمت الأردية الكلمة استخدمتها للعادات والأعراف في مجتمع ما [١] ويغلب استعمالها في اللغة الأردية مع كلمة أخرى هي كذلك عربية الأصل، ألا وهي كلمة (رواج) فيقولون: (**مہندی لگانا شادی بیاہ کی رسم ورواج میں سے ہے**) أي: استخدام الحناء من العادات المعروفة في مناسبات الزواج.

١٨- **اخبار:** جمع خبر في العربية، و تطلق الكلمة في الأردية على الجريدة اليومية[٢] و تجمع الكلمة فيها على(اخبارات)، فكأن الكلمة تضيقت دلالتها في الأردية و تخصصت بوسيلة واحدة من وسائل وصول الخبر المختلفة من التلفاز والإذاعة و غيرهما.

١٩- **صدر:** تعني في العربية مقدم الشيء[٣] ومنه صدر الإنسان أي الجزء الذي يتقدم و يتصدر من جسده، ولما دخلت الكلمة الأردية تغيرت دلالتها، وتطلق فيها على الإنسان الذي يتقدم في تحمل المسؤولية وأدائها، ومنه (**ملک کا صدر**) أي رئيس الدولة، و(**صدر جامعہ**) أي رئيس الجامعة، و(صدر جماعت) أي رئيس الجماعة[٤].

٢٠- **ضلع:** قال ابن منظور عن كلمة (ظلع): "فيه لغتان -فتح اللام وسكونها- محنية الجنب وجمعها أظلاع"[٥] فهو عظم في الجنب مُنحن، ومن دلالاتها العربية الثقل كما ورد في الحديث النبوي: " اللهم إني أعوذ بك من الهم و الغم والحزن وضلع الدين وقهر الرجال"[٦] ولها معان أخرى في العربية، ولكن

---

(١) - مختصر أردو لغت، ص: ٥٢١.

(٢) - المصدر نفسه، ص: ١٩.

(٣) - القاموس المحيط، باب الراء و فصل الصاد.

(٤) - مختصر اردو لغت، ص:٦٣٤.

(٥) - لسان العرب، باب العين وفصل الضاد.

(٦) - رواه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات.

الكلمة لما دخلت الأردية دلت على معنى غير معانيها العربية، فهي تدل في الأردية على المديرية والمقاطعة والمنطقة الخاصة إداريا.[١]

٢١- **تحصيل**: كلمة عربية مصدر مزيد من (ح ص ل) ومصدرها الحصول، ولما استقرضتها الأردية استخدمتها مع معانيها العربية في معنى المنطقة و المقاطعة إداريا، التي هي أصغر من (ضلع) التي تكلمنا عنها في الفقرة السابقة[٢].

٢٢- **رقبہ**: أصل الكلمة (الرقبة) وهي اسم لعضو معروف من أعضاء جسم الإنسان، ولما دخلت الكلمة الأردية دلت على المساحة للأرض[٣]

٢٣- **مقدمہ**: معنى الكلمة في العربية ما يقدم، وما يتصدر ويمهد لما سيأتي، مثل مقدمة الكتاب ومقدمة البحث ومقدمة الجيش، والكلمة تدل في الأردية على الشكوى التي يرفعها الإنسان ضد غيره إلى المحاكم.؟

٢٤- **امیر**: الكلمة تدل في العربية على القائد والحاكم ومن يتولى مسؤولية الآخرين، ولما استقرضتها الأردية استعملتها لمن يملك ثروة كثيرة، أي الغني من الإنسان.

٢٥- **غریب**: معناها في العربية الأجنبي و المسافر ومن يسكن أرضا غير أرضه، الرجل ليس القوم ولا من البلد وجمعها غرباء [٤] وتدل الكلمة في الأردئية على من لا يملك من المال ما يكفيه، ويحتاج إلى غيره لقضاء بعض حاجاته، بمعنى الفقير والمسكين في العربية[٤] ولو هو في بلده وقومه[٥]

---

(١) – مختصر اردو لغت، ص:٦٤٧.

(٢) – فيروز اللغات اردوجامع، ص: ٣٤٨.

(٣) – المصدر نفسه، ص: ٧١٤.

(٤) – المعجم الوسيط، ص: ٦٤٧.

(٥) – فيروز اللغات اردوجامع، ص: ٩١٢.

٢٦ – **دولت**: أصل الكلمة العربية (الدولة) بمعنى البلد والوطن،؟ والكلمة مستخدمة في الأردية بدلالة مغايرة عن دلالتها الأصلية، فهي تدل في الأردية على المال والثروة وما بها يعتبر الإنسان من الأغنياء.؟

٢٧- **بحث**: كلمة عربية مستخدمة في الأردية، وأحيانا يكون استخدامها مع كلمة أخرى مشتقة من نفس مادة هذه الكلمة وهي (المباحثة) فيقولون:(اس مسئلى مين بحث ومباحثه مت كرو) أي لا تجادلوا في هذه المعاملة، فمعنى الكلمة في الأردية المجادلة والمنازعة بالقول،[١] بينما تدل الكلمة في العربية على إعمال الفكر للوصول إلى الحقيقة في موضوعي علمي ما، وكذلك بذل الجهود للمعرفة والاطلاع في قضية ما.

٢٨ – **فصل**: تدل الكلمة في لغته الأصلية العربية على الجمع و التفريق، تدل على التفريق إذا أريد بها الفصل بين الاثنين بالقضاء، وكذلك الفصل عن الدراسة و العمل أي إبعاده عن الدراسة و العمل، وتدل على الجمع إذا أريد بها المجموعة مثل فصل الربيع أي مجموعة الشهور، والفصل التمهيدي أي مجموعة الطلاب، وفصل الرسالة والكتاب أي مجموعة الصفحات، ولما دخلت الكلمة الأردية تغيرت دلالتها فهي لا تدل على التفريق، و إنما تدل على المجموعة مثل العربية، بالإضافة إلى ما تنتجه الأرض في موسم خاص من الانتاجات،[٢]

٢٩- **منصوبہ**: اسم مفعول من (نصب) الخيام وغيرها وكذلك مصطلح نحوي أي اسم لحالة إعرابية، ولما استقرضتها الأردية دلت على معنى مغاير وهو المخطط و المشروع[٣].

---

(١) – فيروز اللغات أردو جامع، ص: ١٨٤.

(٢) – المصدر نفسه، ص: ٩٣٣.

(٣) – معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ١٩٩٦م ، ص: ٥٨٨.

٣٠- **دفتر**: كلمة أردية جاءت إليها من العربية معناها فيها ما يكتب ويسجل عليها مثل الكراسات والأوراق، وفي الأردية تدل الكلمة مع معانيها العربية على المكتب و الغرفة المخصوصة للأعمال الإدارية،[١]

٣١- **عمده**: أصلها (العمدة) في العربية وتعني ما يعتمد عليها،[٢] وفي الأردية تدل الكلمة على الصفة الجيدة والممتازة [٣] من الإنسان و الأشياء وقد ذكر صاحب المعجم (فيروز اللغات اردو جامع) ثلاثة عشر معنى للكلمة وكلها صفات للإنسان و الأشياء.[٤]

٣٢- **وكالت**: كلمة عربية أصلها (الوكالة) معناها بالعربية القيام بعمل غيره نيابة عنه، ومنه الوكيل وجمعها الوكلاء، ولما دخلت الكلمة الأردية تضيقت دلالتها وتدل الكلمة فيها على المحاماة [٥]، والمحاماة نوع خاص من قيام عمل الغير نيابة عنه، ويكون العمل في صورة الدفاع عن المتهم في المحكمة وأمام القاضي في المحضر.

٣٣- **لِفَافَہ**: أصل الكلمة في العربية (اللفافة) بالتاء المربوطة في آخرها وليس بالهاء كما في الأردية، ومعناها في العربية ما يلف على الرجل وغيرها وجمعها اللفائف[٦]. ولما انتقلت الكلمة إلى الأردية تغيرت دلالتها فهي تدل في الأردية على الظرف الذي توضع فيه الأوراق وغيرها. [٧]

---

(١) – فيروز اللغات اردوجامع، ص: ٦٣٠.

(٢) – مختار الصحاح، باب الدال و فصل العين.

(٣) – معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم، ص: ٣٧٠.

(٤) – فيروزاللغات اردو جامع، ص: ٩٠٣.

(٥) – المعجم اردو عربى، خليل الرحمان نعمانى، دار الاشاعت مقابل مولوى مسافر خانه، كراتشى ٠١، ١٩٧٤م، ص: ٥٨١.

(٦) – المعجم الوسيط، ص: ٨٣٤.

(٧) – المعجم اردو عربى، ص:٦٥٧.

٣٤- **ظَرْفٌ:** بمعنى الإناء في اللغة العربية، أما في الأردية فتستعمل في معنى: سعة الصدر ورحابته، وقبوله للنقد الذي يوجه إلى شخص ما.

بالإضافة إلى الكلمات التي درستها؛ جمعت مجموعة أخرى من الكلمات العربية التي دخلت اللغة الأردية وحدث تغير ما في دلالتها، وهي:

(علاقہ، سیارہ، جہاز، نقشہ، مشیر، ہجوم، خزانہ، غلام، وجہ، قاری، استحصال، کثافت، دقت، غلیظ، لمحہ، مصلحت، صلاحیت، ارتحال، استغاثہ، اشتعال، اطلاق، افواہ، اوزار، بانی، تذبذب، ثبوت، جہیز، حوصلہ، خازن، ذریعہ، ضمیمہ، رحلت، زاویہ، سامعین، شیخ، صراف، ضمیر، طبیعت، عورت، فرقہ، فضول، قبض، قیمت، کفیل، کرامت، لواحق، مجمع، محاورہ، مرید، موصوف، موقع، نافذ ونفاذ، ہوا، ہیئت، واسطہ، یومیہ)

المبحث الثالث

توظيف المركبات الأردية المقترضة من العربيةفي تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية:

١- **تاركين وطن:** تركيب أردي من كلمتين عربيتين وهما تاركين جمع تارك، و وطن، معناه في اللغة الأردية المهاجرون، [١] وهذا المركب لهذا المعنىٰ غير مستخدم في اللغة العربية, و تقرأ المركب في الأردية بكسر نون تاركين، و سكون نون وطن،

٢- **تحريک نسواں**: كلمتان عربيتان ركبتا في الأردية لتدل على الحركة النسائية، [٢] ولا يستخدم هذا المركب لهذا المعنى في اللغة العربية،و (نسواں) كلمة عربية جمع امرأة مثل النساء و النسوة ، جاء جمعها حسب قواعد اللغة الفارسية، وهو مركب إضافي، يقول في الأردية: كوئى عالم تعليم نسواں كے مخالف نهيں، نصاب تعليم كے مخالف هيں [٣]

٣- **اختتامی جلسہ:** استقرضت اللغة الأردية كلمتين عربيتين لتدل بعد تركيبهما على الحفلة الختامية [٤]، لأي نوع من الحفلات، تقرأ الكلمة الأولى بزيادة ياء في آخرها، و الكلمة الثانية بهاء بدل تاء مربوطة، و الجلسة تدل في العربية على مطلق الجلوس و القعود، ولما دخلت الأردية تغيرت دلالتها و دلت على الاجتماع و الحفلة،[٥] حيث يشارك الناس جْالسين و قائمين أيضا،

---

(١) – معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الأستاذ الدكتورسمير عبدالحميد إبراهيم، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠١م، ص: ١٣٩.

(٢) – المصدر نفسه، ص: ١٤٥.

(٣) – درسى اردو لغت، ص: ١٣٨٦.

(٤) – معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ٨٧.

(٥) – درسى اردو لغت، ص: ٤٧٢.

٤- **استصواب رائے**: تركيب عربي الأصل من حيث أجزائه، و أردي الاستخدام، و معناه في الأردية طلب الرأي و المشورة من الجمهور لقضية ما، [١]

٥- **حرف إضافت**: كلمتان عربيتان، و هما الحرف و الإضافة و تكتب الإضافة في الأردية مجردة من أل و بتاء مفتوحة بدل تاء مربوطة، و المركب اسم لمصطلح نحوي أردي، و هو أدوات الإضافة الأردية لأن الإضافة في الأردية تتكون من مضاف و مضاف إليه و أداة الإضافة مثل: كا، كى، كى، والمركب أيضا مركب إضافي في اللغة الأردية على طريقة الإضافة في اللغة الفارسية.

٦- **حرف التنبيه**: مركب أردي من كلمتين أصلهما عربي، وهواسم لمصطلح بلاغي معناه في الأردية تلك الكلمات التي ترد في الكلام لإيجاد التشبيه، و تسمى في العربية أداة التشبيه، نحو: (ايسا، ويسا، جيسا) [٢] بمعنى: مثل، نحو، ك في العربية، والمركب مركب إضافي في الأردية.

٧- **لفظی ترجمہ**: تركيب من كلمتين عربيتين و هما اللفظ و الترجمة، يدل على الترجمة الحرفية في اللغة العربية،[٣] و تقرأ وتكتب كلمة اللفظ في الأردية بياء زائدة على الأصل العربي، وكلمة الترجمة بهاء بدل تاء مربوطة، وهذا التركيب بهذه الشكل غير مستعمل في العربية، المركب مركب وصفي بالنسبة في الأردية.

---

(١) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ٩١.

(٢) - المصدر نفسه، ص: ٥٦٦.

(٣) - علمى اردو لغت (جامع)، ص: ١٢٩٧.

٨- **مستعار الفاظ**: تركيب أردي من كلمتين عربيتين معناه في الأردية الألفاظ المستعملة في غير محلها، و ذلك لغرض بلاغي، والمركب مركب وصفي في الأردية.

٩-**تقابلی قواعد**: أصل الكلمتين العربيتين التقابل و القواعد، فلما دخلتا الأردية و ركبتا صارت له دلالة و هي دراسة مقارنة بين قواعد اللغات المختلفة،

١٠-**صوتی نظام**: تركيب أردي إضافي من أصل عربي يستخدم في علم الأصوات، ويعني الأنظمة الصوتية أو الأجهزة الصوتية،

١١-**تدوین لغات**: تركيب أردي إضافي تكونت من كلمتين عربيتين، و هما التدوين و اللغات، ويدل التركيب على عملية وضع المعاجم و القواميس،

١٢-**ابتدائی تخمینہ**: تركيب أردي وصفي من كلمتين و هما الابتدائي و التخمين، ويدل التركيب في الأردية على التقدير المبدئي، و التركيب مستخدم في اللغة الاردية في المعاملات الاقتصادية و المالية،

١٣- **بین الاقوامی تجارت**: مركب أردي إضافي ثم وصفي أيضا من ثلاث كلمات عربية و هي بين و الأقوام والتجارة، ولما تركبت هذه الكلمات في اللغة الأردية صارت تدل على التجارة الدولية في اللغة العربية. [١]

١٤-**صفت ذاتی**: تركيب أردي وصفي من كلمتين عربيتين و هما الصفة و الذات، و التركيب يدل في الأردية على الصفة الشخصية في العربية [٢].

---

(١) - معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ١٣٧.

(٢) - القواعد الأساسية لدراسة الأردية، الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم، ملك بك دبو اردو بازار لاهور، ١٩٧٨م، ص: ٢٠٤.

١٥-**عالمی صورتحال**: أصل التركيب هو العالم والصورة والحال، ولما دخلت الكلمات اللغة الأردية كون أهل الأردية مركبا منها، يدل على الوضع الدولي [١].

١٦-**خارجی امداد**: أصل التركيب هو الخارج و المساعدات، ولما اقترضت الأردية هاتين الكلمتين من اللغة العربية، كونت منها تركيبا ليدل على الامدادات الخارجية. [٢]

١٧- **حق بجانب**: مركب من كلمات عربية وهي الحق والباء والجانب ويستخدم في الأردية بمعنى جدير ولائق وأيضا محق.[٣]

١٨- **خصوصی مراعات:** أصل التركيب الخصوص و المراعاة العربية، و يدل المركب في الأردية على الامتيازات الخاصة [٤].

١٩- **قدرتی اضافہ**: التركيب من كلمتين عربيتين و هما القدرة و الإضافة، و يدل في الأردية على الزيادة الطبيعية، [٥] وهذا المركب يستخدمْها أهل الأردية إذا كانت الزيادة في الموارد من عند الله تعالى، مثل المياه والأمطار والفواكه و الزراعة.

٢٠- **قومی جذبات**: أصل التركيب القوم و الجذبات —جمع (جذبة)- و المركب يدل في الأردية على المشاعر الوطنية.[٦]

---

(١) – معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ٣٠٩.

(٢) – نفس المصدر، ص: ١٩٣.

(٣) – فيروزاللغات اردو جامع، ص: ٥٧٢.

(٤) – معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ٤٢.

(٥) – نفس المصدر، ص: ٤٣.

(٦) – نفس المصدر، ص: ٣٨٩.

٢١- **یومیہ اجرت**: اصل التركيب اليوم و الأجرة، و يدل المركب في الأردية على نوع من العمل، الذي يحصل فيه العامل على أجرته و مكافأته بحساب أيام عمله [1]، و لا على حساب الشهر. يقول أهل الأردية: (بعض كارخانون مين لوك يوميه اجرت بر كام كرتى هين) يعني: في بعض المصانع يشتغل الناس بالأجر اليومية.

٢٢-**قدرتی وسائل:** تركيب أردي يدل على الموارد الطبيعية التي خلقها الله القادر المطلق وتنسب إليه [2]، مثل الأراضي الزراعية الخصبة و المياه الصافية و المعادن، و أجزاء المركب كلمتان عربيتان و هما القدرة و الوسائل -جمع وسيلة- وهي ما يتوسل بها الإنسان لنيل مرامه، ويقولون: (باكستان قدرتى وسائل سى مالا مال ملك هى) أي باكستان بلد يتنعم بالموارد الطبيعية الكثيرة.

٢٣- **دفاعی اسلحہ**: تركيب أردي من الدفاع و الأسلحة العربيتين، و المراد به في الأردية تلك الأسلحة التي تصنع و تخزن و تستخدم حين االدفاع عن البلاد.[3] فيقولون: (دفاعى اسلحه بنانا هر ملك كا حق هى) يعني: صناعة الأسلحة للدفاع عن الوطن حق لأي بلد.

٢٤-**اعانت مجرم**: مركب أردي تكونت من الكلمتين العربيتين، و هما الإعانة و المجرم، و يدل التركيب في الأردية على مساعدة المجرم في ارتكاب الجريمة، معنى كلمة (اعانت) في الأردية الإعانة في العربية [4] ويقولون: (اعانت مجرم بذات خود ايك برا جرم هى) يعني: مساعدة المجرم نفسها جريمة كبيرة.

٢٥-**نسلی امتیاز**: أصل المركب هو النسل و الامتياز، و دخلت الكلمتان من العربية إلى الأردية، ثم تشكل منهما هذا التركيب الذي يدل على التفريق العرقي، والفوارق العنصرية و الفوارق الجنسية [5] و

---

(١) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ١٤٧٠.

(٢) - درسى اردو لغت، ص:١٠٢١.

(٣) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ٢١٧.

٨٨ - درسى اردو لغت، ص: ٤٠.

(٥) - القاموس الجديد اردو عربى لغت، ص: ١٠٤٤.

التميز بين الناس على أساس اللون و اللغة و القبيلة و غيرها من الانتماآت التي تفرق بين الشعوب و الناس. ويقولون: (نسلی امتیاز سی خانه جنکی بهیل جاتی هی) أي: الفوارق العنصرية تؤدي إلى الحروب الداخلية.

٢٦- **تعليم بالغان:** تركيب أردي من الكلمتين العربيتين أصلهما التعليم والبالغين في العمر أي: الكبار- ضد الصغار- ويدل التركيب في الأردية على نظام تعليم للكبار الذين لم يتسن لهم حصول العلم في صغرهم، وكلمة (بالغان) جمع كلمة (بالغ) في العربية، وجمع بالغ ببالغان جرى حسب قواعد اللغة الفارسية [1]. و يقول أهل الأردية: (**تعليم بالغان کے مراکز خواند کی بڑھانے میں بڑا کردار ادا کرتا ہے**) يعني: مراكز تعليم الكبار تؤدي دورا كبيرا في محو الأمية.

٢٧- **صنعتی ترقی:** تركيب أردي عربي الأصل، ويعني التركيب في الأردية التطور الصناعي في العربية [2]، لأن أصل الكلمة الأولى هو الصنعة، وأصل الكلمة الثانية التطور. ويقول أصحاب الأردية: (**زیادہ تر صنعتی ترقی بڑے شہروں میں ہوتی ہیں**) يعني: يوجد التطور الصناعي عادة في المدن الكبيرة.

٢٨- **ذہنی انتشار:** التركيب الأردي مشتمل على الكلمتين العربيتين وهما الذهن والانتشار، ويقصد بالمركب في اللغة الأردية توزع الفكرة وتشرد الخاطر.[3] ويقولون في الأردية:[3](**انسان ذہنی انتشار کے ساتھ کوئی مفید کام نہیں کر سکتا**) يعني: لا يستطيع الإنسان أن يقوم بعمل نافع وهو مشرد الخاطر.

---

(١) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ١٧٢.

(٢) - معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ٢٨٧.

(٣) - القاموس الجديد اردو – عربی لغت، ص: ٥١٥.

٢٩- **اقسام جنايات:** مصطلح أردي قضائي استقرضته الأردية من العربية، والأصل الأقسام والجنايات. ويدل الاصطلاح في الأردية على أنوع الجنايات في العربية. [١] ويقولون: (**مجرم کو اقسام جنایات کی رو سے سزا دی جاتی ہے**)يعني: يُعاقب المجرم حسب نوعية الجرائم التي ارتكبها.

٣٠- **اقبال جرم:** مصطلح أردي قضائي أصله من العربية، يدل الاصطلاح في الأردية على الاعتراف بالجريمة من قبل المتهم بالجريمة في اللغة العربية [٢]، ومن حيث الصيغة كلتا الكلمتان مصدران في العربية وهما الإقبال والجرم. ويقول أهل الأردية: (**ملزم نے جج کے سامنے اقبال جرم کیا**) يعني: اعترف المتهم بجريمته أمام القاضي.

٣١- **دائره اختيار:** أصل التركيب: الدائرة والاختيار، وهذا التركيب يدل في الأردية على حدود السلطة في العربية، [٣] فيقولون: (**یہ کام میرے دائرہ اختیار میں نہیں ہے**) يعني: هذا الأمر يتجاوز حدود سلطتي.

٣٢- **صدر مملکت:** مصطلح أردي يطلق على رئيس الدولة في اللغة العربية، [٤] والمصطلح مركب من كلمتين عربيتين وهما الصدر والمملكة. والمملكة تكتب في الأردية بتاء مفتوحة بدل التاء المربوطة. ويقولون: (**صدر مملکت آج قوم سے خطاب کرے گا**) يعني: رئيس الدولة سيتوجه بكلمة للشعب اليوم .

---

(١) - معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص: ٤٩.

(٢) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ١٠٥.

(٣) - فيروزاللغات اردو جامع، ص: ٦١٤.

(٤) - نفس المصدر: ٨٦١.

٣٣-**مجاز عدالت**: مصطلح أردي قضائي يدل على المحكمة المختصة، [1] وأصل المصطلح في العربية هو العدالة والمجاز، وكلمة العدالة تدل في الأردية على المحكمة، أما كلمة المجاز في هذا التركيب تدل على الاختصاص. فيقولون: (**اس کیس کا فیصلہ صرف عدالت مجاز کرے گی**) يعني: هذه القضية لا يقضي فيها إلا المحكمة المختصة بها.

وثمة مركبات عديدة مكونة من كلمات عربية، مستعملة في اللغة الأردية بدلالة عربية في بعضها وبدلالة مغايرة في بعضها الأخرى، ومنها من يلي:

(فیصلہ عدالت، مجلس انتظامی، ترک دعوی، اسلامی دفعات، تعلیمی قابلیت، دفتر محصولات، شعبہ حابات، شعبہ ترقیات، شعبہ حادثات، عدالت عظمی، مجلس نظم ونسق، محرر عدالت، معتمد خاص، نظامت تعلیم، وزیر اعظم، معجون اسنان، قوت مدافعت، موسمی عوامل، اہتزازی حرکت، طاقت جذب، معیاری حالت، معیاری حجم، نقطہ انجماد، جوہری طاقت، آبا واجداد، امن مذاکرت، اکثریتی فیصلہ، اختتامی تقریب، باحثیت، برصغیر، بعض اوقات، بلا اکرہ، من وعن، تاریخی واقعات، تجارتی خارہ، تعزیتی جلسہ، تعلیمی وظیفہ، ثابت قدم، ثالثی عدالت، جامع منصوبہ، جزباتی کیفیت، جلسہ تقسیم اسناد، جہاد بالقلم، جیبی کتاب، جواب طلبی، جود وسخا، حاصل جمع، حاصل کلام، حالت نزع، حب وطن، حدود اربعہ، حتی الامکان، صحیح وقت، ضبط تولید، طورو طریقہ، ظالم طاقتیں، عروس البلاد، غبار

---

[1] – القاموس الجديد اردو – عربی لغت، ص: ٧٠٩.

حناطہ، فیض عام، قابل توجہ، کفن دفن، لاجواب، ماتحت، نعتیہ کلام،
وضع قطع، ہدف ملامت، یدطولی، نور علی نور)

الباب الثالث

توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية في تدريسها للناطقين بالأردية :

والباب يشتمل على فصلين:

الفصل الأول: توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية الإسنادية في تدريسها للناطقين بالأردية

الفصل الثاني: توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية غير الإسنادية في تدريسها للناطقين بالأردية

الفصل الأول وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التراكيب الإسنادية الخبرية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية.

المبحث الثاني: مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الخبرية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية.

المبحث الثالث: التراكيب الإسنادية الإنشائية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية.

المبحث الرابع: مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الاسنادية الإنشائية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية.

المبحث الأول

التراكيب الإسنادية الخبرية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية.

أولا: التراكيب الإسنادية في اللغة العربية:

التراكيب جمع تركيب وهو قالب الجملة التي ينشأ عنها الكلام المنطوق أو المكتوب، الذي لا يعد ولا يحصى، فالقوالب محدودة. والجملة: قول مؤلف من مسند ومسندٍ إليه. فهي (الجملة) والمركبُ الإسنادي شيء واحدٌ، ولا يُشترط فيما نسميه جملةً، أو مركبًا إسناديًا أن يُفيدَ معنًى تامًا مُكْتفيا بنفسه، كما يُشترط ذلك فيما نسميه كلامًا. فهو قد يكون تامَّ الفائدةِ، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فيُسمى كلامًا أيضًا، وقد يكون ناقصًا، نحو: (مهما تفعلْ من خيرٍ أو شرٍّ) فلا يُسمى هذا التركيب كلامًا وإنما يسمى (كَلِما).

ويقول الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان عن الفرق بين الجملة والتركيب: "يشيع في مجال تدريس النحو اصطلاحان هما: الجمل والتراكيب، فما الفرق بينهما؟ يلخص لنا الدكتور محمد الخولي[1] هذا الفرق فيما يلي:

ا- الجملة قول حقيقي، في حين أن القالب (أو التركيب) هو الصيغة الكامنة خلف الجملة.

ب- يوجد في أية لغة عدد لا نهائي من الجمل سبق نطقها أو التي ستقع في المستقبل، أما عدد القوالب في أية لغة فهو عدد محدود ومعروف.

([1]) هو محمد علي الخولي ولد في مدينة طولكرم الفلسطينية، عام: ١٩٣٩م، وتوفي في العاصمة الأردنية عمان عام: ٢٠١٩م، هو أديب وكاتب ومؤلف وعالم لغوي ، وهو صاحب مجموعة كبيرة من المؤلفات الأدبية واللغوية والفكرية، ومن مؤلفاته اللغوية: التراكيب الشائعة في اللغة العربية (دراسة إحصائية)، والأصوات اللغوية، و تعليم اللغة حالات وتعليقات، ومعجم علم الأصوات، وأساليب تدريس اللغة العربية، الحياة مع لغتين – الثنائية اللغوية.

ج- لكل جملة قالب واحد يطابقها، ولكل قالب عدد لا نهائي من الجمل التي تطابقه. فإذا قلنا (نام الولد نوما) فهذه الجملة يقابلها قالب واحد هو (فعل + فاعل + مفعول مطلق) ولكن هذا القالب الأخير تطابق معه ملايين الجمل في اللغة"[1]

فإذا كانت الجملة العربية موضوع حديث الفصل؛ يحسن بنا أن نعرّف الجملة العربية عند علماء اللغة العربية. فقد عرفها كثير من علماء النحو العربي بعبارات مختلفة. وكل أدلى بدلوه في تعريف الجملة العربية، وأبدوا آرائهم فيها، متفقين فيما بينهم مرة ومختلفين أخرى.

فابن يعيش يقول: "والكلام أي الجملة هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وأن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى جملة. نحو: (زيد أخوك، وقام بكر).

أما ابن جني فيرى الجملة مرادفة للكلام، ولا يرى بينهما فرقا. فقد قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل. نحو: (زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أخوك) فكل لفظ استقل بنفسه وجنيتَ منه ثمرة معناه فهو كلام.

ويقول ابن هشام الأنصاري: "الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ(قام زيد)، والمبتدأ وخبره كـ(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: (ضُرِبَ اللصُ) و(أقائم الزيدان) و(كان زيد قائما)، و(ظننتُه قائما). وفرّق بين الكلام والجملة فقال: "إن اللفظ المفيد يُسمى كلاما، والجملة أعمّ من الكلام، فكل كلام جملة، وليس العكس"[2].

([1]) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغيرالناطقين بها، ص: ١٦٦.

([2]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص: ٣٥٧

ويقول الرضي الأستر آبادي: "إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس". فالأسترابادي يوافق ابن هشام في التفريق بين الكلام والجملة، ويخالف ابن جني وابن هشام في شرط الإفادة.

ويتفق أبو العباس المبرد مع ابن هشام وابن جني في شرط الإفادة، حيث يقول: "وإنما كان الفاعل رُفع لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، فإذا قلتَ: (قام زيد) فهو بمنزلة قولك: (القائم زيد)"[1].

ويشرح المبرد في باب (المسند والمسند إليه) "أن الابتداء نحو قولك: (زيد) فإذا ذكرته فإنه تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه. فإذا قلتَ (منطلق) أو ما أشبهه صح معنى الكلام، وكانت الفائدة للسامع في الخبر. فالجملة عنده ما تكونت من الفعل وفاعله، أو المبتدأ وخبره. ويبدو أن الجملة والكلام عنده مترادفان مثل رأي ابن جني في الموضوع.

ويتفق الدكتور عباس حسن[2] مع أبي العباس المبرد في تعريف الجملة، ما دام في الكلام من الأمرين معا، وهما التركيب والإفادة المستقلة. حيث يقول: "الكلام أو الجملة، هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مستقل مثل: (أقبل ضيف) و(فاز طالب نبيه) فلا بد في الكلام من الأمرين معا هما التركيب والإفادة المستقلة"[3].

وسأتناول في هذا الفصل التراكيب اللغوية باعتبار الإسناد وعدمه، فالمركب الإسنادي في اللغة العربية هو الجملة المفيدة، ومكونات الجملة العربية هي الاسم والفعل والحرف. والإسناد من أهم ركائز الجملة

([1]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص: ٣٥٨.

([2]) هو عباس حسن (١٩٠٠ – ١٩٧٩ م) عالم نحوي مصري، وأستاذ اللغة العربية بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كان عفَّ اللسان، صافيَ السريرة، خجولًا، قليلَ المجاملة، يقول ما يعتقد دون محاباة أو مواربة أو يصمت، اشتَهَر بكتابه (النحو الوافي) في أربعة أجزاء ضخمة، الذي وصفه بعضُ الباحثين بأنه أفضل كتاب أُلِّفَ في النحو في العصر الحديث، من مؤلفاته النحوية: اللغة والنحو بين القديم والحديث، رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية.

([3]) النحو الوافي، الأستاذ حسن، ج: ١ ص:٤٨.

العربية. وتركيب الكلام هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد، وإذا ركبت اثنتان من الكلمات العربية تسمى إحداهما المسند إليه وثانيتهما المسند، ويسمى هذا المركب جملة. ويقول جار الله الزمخشري بأن الجملة تعني اجتماع كلمتين فأكثر مُسندتيْن إلى بعضهما ليكوّنا كلامًا مفيدًا وذا معنى. ومن المعاصرين يقول الشيخ السيد أحمد الهاشمي[1] عن الجملة: "الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة"[2].

وتُبنى الجملة في اللغة العربية لأنواع الوظائف المختلفة من الكلام، وتقوم هذه البنية على دعامتين تعدّان أصل الجملة العربية، وهما المسند والمسند إليه. وقد عرّفهما سيبويه بأنّهما: "ما لا يُغني أحدهما عن الآخر ويكون المتكلم مجبورًا أن يأتي بهما، كالمبتدأ والمبني عليه (أي الخبر)، والفعل والفاعل"[3] وقد قرر النُحاة أنّ الجملة لا تتشكل إلا من اسم وفعل، أو اسمين، لأنّ الإفادة تحصل حين يكون الإسناد، والذي لا بدّ له من طرفين هما المسند والمسند إليه، لذا فهي لا تتأتى من فعلين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة، ولا حرفين.

وينبغي التنبيه على أنّ الجملة يجب أن تفيد معنىً ما، أما غير ذلك فإنّها تكون عبثًا، فإذا رُتبت الكلمات بطريقة عشوائية بلا مراعاة الترتيب الذي صح عن العرب لم يفد ذلك شيئًا.

([1]) هو أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي القرشي ،أديب معلم، مصري ولد في القاهرة سنة: ١٨٧٨م، وتوفي بها سنة، ١٩٤٣م، وتلقى تعليمه في الأزهر على كبار شيوخ الأزهر في عصره من أمثال الشيخ محمد عبده والشيخ سليم البشري والشيخ حسونة النواوي والشيخ حمزة فتح الله، من كتبه ومؤلفاته: أسلوب الحكيم، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وميزان الذهب في صناعةشعر العرب، و القواعد الأساسية للغة العربية، و قدتناول فيه الهاشمي علوم النحو والصرف، مع تطبيقات وشواهد شعرية متعدِّدة، ويميّزه أقسام الإعراب النموذجي في ذيل كلِّ بابٍ من الأبواب ومختار الأحاديث النبوية.

([2]) القواعد الأساسية للغة العربية، ص: ١١.

([3]) الكتاب، ج: ١، ص: ٤٨.

ويقول الدكتور مصطفى حميدة[1]: "الجملة وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا" والمسند والمسند إليه هما نواة الجملة كما قال إمام النحاة سيبويه: "هذا باب المسند والمسند إليه، ولا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منهما بدا، فمن ذلك الاسم المبتدئ والمبني عليه، وهو قولك: عبدالله أخوك، و هذا أخوك، ومثل ذلك: عبد الله منطلق، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر"[2]

تعريف الإسناد:

لغة: "الإسناد هو الاعتماد. وسند إليه سنودا: ركن إليه واعتمد عليه، وسند الشيء سندا: جعل له سنادا أو عمادا يستند إليه، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند". وذكر ابن فارس: "أن السين والنون والدال أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والمسند هو الدهر لأنه متضام"[3].

واصطلاحا: الإسناد انضمام كلمة المسند إلى كلمة المسند إليه على وجه يقيد الحكم بإحداهما على الأخرى؛ ثبوتا أو نفيا؛ نحو: الله واحد لا شريك له.

يقول صاحب كتاب (التعريفات)[1]: "الإسناد عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه. والإسناد الخبري: ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى، بحيث يفيد أن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى، أو منفي عنه"[2]

([1]) الدكتور مصطفى حميدة هو عالم لغوي مصري معروف، متخصص في الدراسات اللغوية بشكل عام. قدم العديد من الأعمال في مجال اللغة العربية، خصوصًا في مجالات النحو والصرف واللسانيات. يشتهر بتفسير وتحليل القواعد اللغوية بطرق علمية دقيقة. حصل على شهرة كبيرة في الأوساط الأكاديمية العربية بسبب مساهماته في تحسين طرق تدريس اللغة العربية ورفع مستوى فهم قواعدها. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر من المراجع المهمة في دراسة اللغة العربية بفضل مؤلفاته المتميزة. عنوان الرابط على الشبكة الدولية: https://www.lisanarb.com/2022/03/pdf_623.html?m=0

([2]) الكتاب، ج:١، ص: ٤٨.

([3]) معجم المقاييس في اللغة، أحمد بن فارس، دار الفكر بيروت، ص:٤٩٣.

ويؤكدُّ الكفوي[٣] ما ذهب إليه الجرجاني من احتواء الإسناد على معنى الضم لفائدة السامع فائدة تامة، ثم ينتقل إلى بيان الفرق بين الإسناد والإخبار مبينا: "أن الإسناد يقع على الاستفهام والأمر، و غيرهما، وأن الإخبار ليس كذلك بل هو مخصوص بما صح أن يقال عنه التصديق والتكذيب، فكل إخبار إسناد ولا عكس، وإن كان مرجع الجميع إلى الخبر من جهة المعنى، ألا ترى أن معنى (قم) أطلب قيامك، وكذلك الاستفهام والنهي"[٤]

والجملة في النحو العربي تتألف من ركنين رئيسين؛ هما: المسند: ويسمى محكوما به، أو مخبرا به، والمسند إليه: ويسمى محكوما عليه أو مخبرا عنه. وما زاد على المسند والمسند إليه من مفعول، وحال، وتمييز، وأدوات الشرط والنفي، والتوابع، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظن وأخواتها، وشبه جملة، وضمير الفصل؛ فهو فضلة أو قيد زائد في تكوينها؛ إلا صلة الموصول والمضاف إليه فإنهما من أصل الجملة.

المسند إليه: هو من ينسب إليه الحدث، أو من يقوم به، ولا يكون إلا اسمًا، ومرتبة المسند إليه هو التقديم لأن مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن لأنه المحكوم عليه واستحق التقديم وجوبا.

المسند: هو من يقع عليه فعل المسند إليه قد يكون اسمًا وقد يكون فعلاً.

([١]) هو علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني، المعروف بالجرجاني، فلكي وفقيه وفيلسوف ولغوي، عاش في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع الهجري (الرابع عشر الميلادي – الخامس عشر الميلادي) ولد الجرجاني في جرجان عام: ١٣٣٩م، وقد تلقى العلم على شيوخ العربية، واهتم اهتماما خاصا بتصنيف العلوم، وكذلك بعلم الفلك،وقد عاش معظم حياته في شيراز، و انتقل الجرجاني إلى سمرقند وظل هناك فترة من الزمن ثم عاد إلى شيراز وتوفى بها عام: ١٤١٣م.

([٢]) كتاب التعريفات.

([٣]) هو أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ولد في كفه بتركيا، وعاش بها وبالقدس وببغداد، وكان قاضيا، وتوفي في: ١٠٩٤هـ، من مصنفاته: كتاب (الكليات) و كتاب (تحفة الشاهان في فروع الحنفية)، الأعلام للزركلي، ج: ٢، ص:٨٣.

([٤]) كتاب الكليات.

ولا يوجد فرق بين علماء اللغة العربية وعلماء اللغة الأردية في تعريف الجملة. والنتيجة من هذه التعريفات لدى علماء اللغة العربية وعلماء اللغة الأردية، هي أن الجملة ما يتركب من كلمتين أو أكثر ويفيد المتلقي معنى تاما.

ثانيا: التراكيب الإسنادية في اللغة الأردية:

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهري[1] معرفا المركب الإسنادي – وهو يسمى كلاما تاما أيضا في اللغة الأردية: "كلام تام وہ مركب ہے جس كے سننے سے پورا فائدہ ہو"[2] أي المركب الإسنادي ما أفاد السامع فائدة تامة.

ويقول الدكتور سهيل عباس بلوچ: [3]

"كلام تام وہ مركب ہے جس كے سننے سے پورا فائدہ ہوِ، يعنى اسے معلوم ہو جائے كہ كہنے والا كيا خبر ديتا ہے كلام تام كو مركب تام يا مركب مفيد يا جملہ بھى كہتے ہيں. جيسے فہد نے سبق پڑھا۔ تم يہاں آو"[4]

([1]) هو فتح محمد خان جالندهرى بن شاه محمد خان جالندهرى ولد في منطقة هوشيارفور بالسند، سنة: ١٩١٦م وتوفي سنة: ١٩٨٢م، فيها، وكان قد هاجر أجداده من أفغانستان واستقر في بنجاب، ولا تذكر كتب السيرة معلومات كافية عن حياته، كان عالما للغتين العربية و الأردية، ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الأردية و نالت ترجمته قبولا كبيرا لدى المسلمين في شبه القارة الهندية كلها، له مؤلفات عدة في قواعد اللغة الأردية، منها: مصباح القواعد، ومنهاج القواعد، ومبادى القواعد، وافضل القواعد.(ويكيبيديا آزاد دائرة المعارف، فتح محمد خان).

([2]) مصباح القواعد، ص: ١٧٩.

([3]) الدكتور سهيل عباس بلوش هو خبير لغة وأدب باكستاني مشهور، ومدرس وكاتب للغة الأردية. ويعتبر من بين الكتاب المهمين للغة الأردية. قام الدكتور سهيل عباس بالوش بالبحث في جوانب مختلفة من اللغة والأدب الأردية في حياته المهنية وكتب العديد من الكتب الهامة.لقد كتب كتبًا مثل "قواعد الأردية الأساسية" والتي تعتمد على قواعد اللغة الأردية ومبادئها المختلفة. وتعتبر كتبه مصدراً هاماً للطلاب ومتعلمي اللغة، حيث تشرح بالتفصيل القواعد الأساسية للغة الأردية.لعبت الخدمات التعليمية للدكتور سهيل عباس بلوش أيضًا دورًا مهمًا في تطوير الأدب واللغة الأردية، وهو معروف أيضًا كمدرس للغة الأردية في المؤسسات التعليمية المختلفة. تحظى أبحاثه وكتاباته بشعبية كبيرة بين طلاب الأدب الأردية والمعلمين وعشاق اللغة الأردية. عنوان رابط الشبكة الدولية:
https://www.rekhta.org/authors/suhel-abbas-baluch/all?lang=ur

([4]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٨٢.

أي الكلام التام ما استفاد منه السامع، وحصل على خبر، ومن أسمائه المركب التام، والمركب المفيد، والجملة أيضا، نحو: حفظ فهد الدرس، وتعال إلى هنا.

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى عن الجملة الخبرية: "جس جملہ کو سچا یا جوٹھا کہہ سکے اس کو جملہ خبریہ کہتے ہیں" أي: الجملة الخبرية الأردية هي تلك الجملة التي تحمل خبرا سواء يصدق أو يكذب.

ويقول عنها الدكتور غلام مصطفى خان[1]:

" جملہ خبریہ سے مراد وہ جملہ ہے جس کے اجزائے ترکیبی میں باہم ایسی نسبت ہو کہ مخاطب کو کوئی خبر معلوم ہو, مثلا: رات بارش ہوئی, آج اتوار ہے, کل بازار بند ہے, اجزائی ترکیبی میں ایسی نسبت کو اسناد خبری کہتے ہیں"[2].

أي: الجملة الخبرية الأردية هي ما استفاد منها المخاطب خبرا، وتلقي الخبر يسمى إسنادا، نحو: أمطر الليل، اليوم أحد، غدا عطلة السوق.

([1]) هو الدكتور غلام مصطفى خان (١٩١٢ – ٢٠٠٥م) كان شخصية باكستانية متميزة. وكان باحثا ولغويا ومترجما وتربويا وأستاذا فخريا في جامعة السند. شغل منصب رئيس قسم اللغة الأردية في جامعة ناجبور بالهند وجامعة السند. تلقى الدكتور غلام مصطفى خان تعليمه المبكر في جبلبور بالهند بعد ذلك، ذهب إلى جامعة عليكرة الإسلامية لمواصلة التعليم وحصل على ليسانس الحقوق، والماجستير (الأردية)، والماجستير (الفارسية) وفي عام ١٩٤٧م حصل على درجة الدكتواره وكانت أطروحته عن حياة الشاعر الفارسي الشهير سيد حسن غزنوي وأعماله الأدبية في القرن الثاني عشر. وفي عام ١٩٥٩م وحصل على درجة الدكتوراه أخرى في الآداب (D.Litt) من جامعة ناجبور بالهند عام ١٩٥٩م. وللدكتور غلام مصطفى خان مؤلفات عديدة في قواعد اللغة الأردية منها كتابه هذا: جامع القواعد (حصه نحو).

([2]) جامع القواعد (حصه نحو)، ص: ١٧.

ويقول عنها الدكتور سهيل عباس بلوش: " کلام خبری وہ کلام ہے جس کو سن کر سننے والا یہ سمجھ لے کہ مجھ سے کسی کے متعلق کچھ کہا گیا ہے، جیسے احمد بیٹھا ہے"[1] أي: الجملة الخبرية الأردية هي ما فهم المستمع إليها أنه أخبر بشيء. نحو: أحمد جالس.

أقسام التراكيب الاسنادية العربية باعتبارات مختلفة:

فباعتبار ما يتركب منه تنقسم إلى ثمانية أقسام:

ا- مركب من اسمين، نحو: الله نور.

ب- مركب من ثلاثة أسماء، نحو: العدل أساس الملك.

ج- مركب من فعل واسم، نحو: جاء الحق.

د- مركب من فعل واسمين، نحو: كان الجو باردا.

هـ- مركب من فعل وثلاثة أسماء، نحو: علمت الله واحدا.

و- مركب من فعل وأربعة أسماء، نحو: أريت الأطفال النجوم طالعة.

ز- مركب من اسم وجملة، نحو: الظلم آخره ندم.

ح-مركب من جملتين، نحو: إن ترد السلامة فاسلك سبيل الإستقامة.

وباعتبار الخبر والإنشاء تنقسم إلى تراكيب خبرية وإلى تراكيب إنشائية، ويكون الحديث بالتفصيل عن التراكيب الخبرية العربية والتراكيب الخبرية الأردية في هذاالمبحث الأول، ويفصل القول في التراكيب الإنشائية العربية والتراكيب الإنشائية الأردية في المبحث الثالث من هذا الفصل.

([1]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٤٦.

والتراكيب الخبرية تنقسم إلى تراكيب فعلية وإلى تراكيب اسمية، أي إلى جمل فعلية وإلى جمل اسمية، والجملة العربية الخبرية لها بهذا الاعتبار نوعان، لا ثالث لهما.

يقول الدكتور عصام أحمد بدر النجار: [1] " الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية و جملة فعلية، و عليك أن تحدد نوع الجملة التي تدرسها، لأن لكل جملة أحوالا تختلف عن الجملة الأخرى، فإذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصليا فهي جملة اسمية، وأما إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية، فمثلا جملة : كان زيد قائما، ليست جملة فعلية، لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها ناسخ ناقص، وجملة: كتابا قرأت، ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم، لكنها لا تبدأ بدءا أصليا، فكلمة كتابا مفعول به، وحقه التأخير عن فعله، وإنما تقدم لغرض بلاغي، ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء عا رض، و الجملة هي فعلية"[2]

أنواع التراكيب العربية الخبرية الفعلية:

ا- تعريف الجملة الفعلية: تُعرّف الجملة بالمعني اللغوي حسب ما ورد في (لسان العرب) بالجماعة، ويعني معناها الاصطلاحي حسب ما عرّفها الزمخشري في كتابه (المفصل) بأنّها: "الكلام المركب من كلمتيْن أُسندت إحداهما إلى الأخرى"، أما الجملة الفعليّة فتُعرّف بأنّها الجملة التي تبدأ بفعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر، وسواءً أكانت هذه الأفعال تامة أم ناقصة، أو مبنيّة للمعلوم أم للمجهول، أو متصرفة أم جامدة، نحو: اشتدَّ الحرُّ، ويجتهدُ الطالب، واجلسْ، ويُحْصدُ الزرع، والجملة الفعليّة تتألّف في صورتها الأصليّة من فعل وفاعل ومفعول به، فالفعل هو عبارة عن كلمة تدلّ على حدوث شيء في زمنٍ معين،

([1]) حصل على الدكتوراه في النحو والصرف من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، من مؤلفاته: كتاب النحو الميسر،و مفاتيح الإعراب، و الصرف الميسر، و الخلاصة النحوية وشواهدها القرآنية، و روائع في علوم اللغة ، و أساليب الإضراب والاستدراك في القرآن الكريم دراسة في النحو والدلالة، و مصادر الدرس النحوي في كتاب سيبويه دراسة تقويمية.

([2]) الخلاصة النحوية وشواهدها القرآنية، الدكتور عصام احمد بدر النجار، دار العلم والمعرفة القاهرة، ٢٠٢١م، ص: ١٤٥.

والفاعل هو الذي فعل الحدث، أمّا المفعول به فهو الذي يقع عليه الحدث، كقولك: "كأفَأ المعلمُ المتفوّقَ"، فالفعل هنا هو: كافأ، والفاعل هو: المعلم، والمفعول به هو المتفوقَ.

ا – باعتبار الزمن تنقسم الجملة الفعلية إلى ثلاثة أنواع وهي:

الجملة الفعلية بالفعل الماضي، والماضي: هو الفعل الذي يدل على وقوع حدث في زمن سابق قبل زمن التحدّث به، ومن العلامات الخاصة به قبول الاتصال بتاء الفاعل، نحو: نجحتُ في الامتحان، وأيضًا قبول اتصاله بتاء التأنيث الساكنة، مثل: فازتْ وداد في المسابقة.

والجملة الفعلية بالفعل المضارع، والفعل المضارع: هو الفعل الذي يدلّ على وقوع الحدث في زمن التلفّظ به أو بعده، ومن العلامات الخاصة به قبول دخول (لم) عليه، نحو قولنا: لم ينلْ العامل المكافأة، ودخول (لنْ) الناصبة عليه، كقولنا: لن أخرجَ من البيت اليوم، ودخول (سوف) عليه أيضًا كقولنا: سوف أزور صديقتي غداً، ودخول (السين) عليه كقولنا: سأسافرُ في الصيف، ومن أمثلة الجملة الفعلية للفعل المضارع: تكثر الدولة من إنشاء دور العلم أملا في نشر التعليم بين المواطنين.

وهناك حروفٌ أخرى يجب أن تكون في بداية الفعل المضارع، وهذه الحروف هي: الهمزة: تستخدم في حال كان الفعل لمتحدّث مفرد، نحو: أسعى للنجاح، النون: تستخدم في حال كان الفعل لأكثر من متحدث، أو لمتحدّث يتحدث عن نفسه ويعظّمها حتى تصل صفة الجماعة، نحو: نمشي في الحقول، الياء: تستخدم في حال كان الفعل لمذكر، سواءً أكان مفرداً واحداً أم أكثر، نحو: ينبح الكلب، التاء: تستخدم في حال كان الفعل للمخاطب المطلق أو للغائبة، نحو: زينب تحب الخير للآخرين،

والجملة الفعلية بالفعل للأمر، وفعل الأمر: هو الفعل الذي يطلب به فعل أمر بعد زمن التلفّظ به، ويمكن الدلالة عليه بصيغة الطلب الذي جاء به، كقولك: اعتنِ بنفسك، ومن العلامات الأخرى الدّالة عليه قبول دخول ياء المخاطبة عليه، مثل الفعل كلي واسلكي في قول الله تعالى:

﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾[1].

ب – باعتبار الإثباب والنفي: (رحل جبران مع أسرته إلى أمريكا، واستقر في مدينة بوسطن) و(لم تجد أسرة جبران أبواب الرزق مفتحة أمامها هناك).

ج – باعتبار التأكيد وعدمه: مثل قوله تعالى: ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾[2].

د – باعتبار الجنس، من المذكر والمؤنث: (يعيش البدوي في الصحراء ويتصف بالسخاء والشجاعة، واستيقظت الأم على بكاء طفلها).

هـ – باعتبار العدد، من المفرد والتثنية والجمع: (أجزل هارون الرشيد العطاء للشعراء الذين مدحوه. تجاذب عمرو وزيد أطراف الحديث، عاد السائحون إلى الفندق, فتن شعراء العصر العباسي بجمال الطبيعة).

([1]) سورة النحل، الآية: ٦٩ .

([2]) سورة البقرة، الآية: ٩٦ .

أنواع التراكيب العربية الخبرية الاسمية:

تعريف الجملة الاسمية: هي ما تقدّم فيها الاسم أو هي الجملة التي بدأت باسم وهي تتكوّن من عنصرين هما المبتدأ والخبر، أو المسند والمسند إليه، فالجملة الاسمية هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي، ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما: المبتدأ والخبر (المسند إليه والمسند). فالعلاقة بين عنصري الجملة الاسمية هي علاقة الإسناد، فالمبتدأ موضوع، والخبر حديث عن هذا الموضوع، والمبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به.مثل: خالد كريم مبتدأ وخبر.

و تنقسم أنواع التراكيب الإسنادية (الجمل) العربية الخبرية الإسمية، أيضا إلى أقسام باعتبارات مختلفة:

ا – فباعتبار العدد تنقسم الجملة إلى جملة المفرد، وجملة التثنية، وجملة الجمع:

الجملة الاسمية للمفرد: نحو: إسرائيل كيان مزعوم، القرآن الكريم معجزة خالدة.

الجملة الاسمية للتثنية، نحو: الشرطيان واقفان أمام المحكمة، التلميذان يؤديان امتحانهما.

الجملة الاسمية للجمع، نحو: المصانع كثيرة في باكستان، السفن الحربية تتعرض للهجوم.

ب – وباعتبار الجنس من المذكر والمؤنث، تنقسم إلى جملة المذكر وإلى جملة المؤنث:

الجملة الاسمية للمذكر، نحو: الجندي مستعد، الرصيف واسع ونظيف.

الجملة الاسمية للمؤنث، نحو: الممرضة مشغولة في علاج المرضى، المدرسة تقوم بتوجيه الطالبات الجديدات.

ج – وباعتبار الإثبات والنفي، تنقسم الجملة الاسمية إلى الجملة الاسمية المثبتة، وإلى الجملة الاسمية المنفية:

الجملة الاسمية المثبتة، نحو: وسائل الإعلام متقدمة، وسائل النقل متطورة.

الجملة الاسمية المنفية، نحو: ليست الشوارع واسعة، لا ضرر على طلاب العلم في تعلم بعض المهن.

د – وباعتبار كون المبتدأ الذي هو صدر الجملة الاسمية وركنها الأول تنقسم الجملة الاسمية إلى نوعين: جملة مبتدؤها معرفة وهو الأصل، وجملة مبتدؤها نكرة وهو القليل. نحو:

الجملة الاسمية التي المبتدأ فيها معرفة، نحو: طرابلس عاصمة ليبيا، وكابول عاصمة أفغانستان، رئيس الجامعة الجديد سيباشر عمله من الشهر القادم.

الجملة الاسمية التي المبتدأ فيها نكرة، نحو: عندنا باحثون في الكلية، في الجامعة طلاب جدد.

هـ – وباعتبار نوع الخبر الذي هو عَجُزُ الجملة الاسمية وركنها الثاني، تنقسم الجملة الاسمية إلى جملة خبرها مفرد، وإلى جملة خبرها جملة، وإلى جملة خبرها شبه جملة. نحو:

الجملة الاسمية التي خبرها مفرد، نحو: أسعار الفنادق مرتفعة، البرد قارس هذه الأيام.

الجملة الاسمية التي خبرها جملة، نحو: الفائز يتسلم الجائزة من مدير الجامعة، الطالب المتميز خطه جميل.

الجملة الاسمية التي خبرها شبه جملة، نحو: السعادة في العمل، الطائرة فوق السحاب.

وقد قسم الزمخشري الجملة العربية إلى أربعة أقسام، فقال: "إن الجملة على أربعة أضرب:

الف– الجملة الفعلية.

ب– الجملة الاسمية.

ج– الجملة الشرطية.

د– الجملةالظرفية.

أما ابن هشام فقسمها إلى ثلاثة أقسام، ووافقه السيوطي في ذلك، وهي:

الف– الجملة الفعلية.

ب– الجملة الاسمية.

ج- الجملة الظرفية. ((1)

ولم يكتف ابن هشام بهذين التقسيمن وإنما أتى بتقسيم آخر للجمل العربية وهو تقسيمها إلى الجملة الصغرى وإلى الجملة الكبرى:

فالجملة الصغرى هي الجملة الاسمية التي خبرها مفرد، نحو: الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدّين.

والجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، نحو: السوريون يعبرون عن أفراحهم بعد إزاحة الحكم الجائر.

التراكيب الإسنادية (الجمل) الخبرية في اللغة الأردية وأنواعها:

التراكيب الإسنادية تعني الجمل التي تدل على خبر بغض النظر عن صحته أو خطائه.

وهذه التراكيب في الأردية تنقسم إلى قسمين: إلى جمل فعلية وإلى جمل اسمية مثل العربية تماما:

ا- الجملة الخبرية الفعلية، وهي: ما تركبت من اسم وفعل، ويسمى الاسم مسندا إليه، والفعل مسندا، نحو: (حارث نے سبق یاد کیا)، أي: حفظ حارث الدرس.

ب- الجملة الخبرية الاسمية، وهي: ما تركبت من اسمين، يسمى أولهما مسندا إليه، وثانيهما مسندا، نحو: (حارث نیک لڑکا ہے) أي: حارث ولد صالح.

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى عن الجملة الاسمية الأردية :

"مسند الیہ ہمیشہ اسم ہوتا ہے اور مسند اسم بھی ہوتا ہے اور فعل بھی، مگر دونوں میں سے کوئی حرف کبھی نہیں ہوتا، اسلئے کہ حرف میں مسند الیہ یا مسند ہونے کی

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص: ٣٥٨.

صلاحیت ہی نہیں، جس جملے میں مسند الیہ اور مسند دونوں اسم ہوں وہ جملہ اسمیہ ہے"[1]

أي الجملة الاسمية ما كان فيها المسند إليه والمسند كلاهما اسمان، والمسند إليه لا يكون إلا اسما، أما المسند فقد يكون اسما، وقد يكون فعلا، والحرف من أنواع الكلمة لا يصلح أن يكون مسندا إليه ولا مسندا.

ويقول الدكتور سهيل عباس بلوش عن الجملة الاسمية الأردية: "جس جملے میں مسند الیہ اور مسند اور مسند دونوں اسم ہوں وہ جملہ اسمیہ ہے"[2] أي إذا كان في الجملة المسندإليه والمسند كلاهما اسمان فإنها جملة اسمية.

وأقل ما تتركب منها الجملة الفعلية الأردية هي فاعل وفعل إذا كان الفعل لازما، أما إذا كان الفعل متعديا فإنها تتركب من فاعل وفعل ومفعول إذا كان الفعل متعديا إلى مفعول واحد، وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين فإنها تتركب من فاعل وفعل ومفعولين.

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى عن الجملة الفعلية:

"جملہ فعلیہ وہ ہے جو کم سے کم فعل اور فاعل سے بنا ہو، اس جملے میں فاعل مسند الیہ ہوتا ہے، اور فعل مسند"[3]

أي: الجملة الفعلية الأردية تتكون من فعل وفاعل على الأقل، وباعتبار الإسناد في الجملة الفعلية الفاعل يكون مسندا إليه، والفعل يكون مسندا.

([1]) مصباح القواعد، ص: ١٩٩.

([2]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٤٥٠.

([3]) مصباح القواعد، ص: ٢١٠.

ويقول الدكتور سهيل عباس بلوش عن الجملة الفعلية:

"جملہ فعلیہ وہ ہے جو کم از کم فعل اور فاعل سے بنا ہو، اس جملے میں فاعل مسند الیہ ہوتا ہے اور فعل مسند "(( ))[1]

أي: أن أقل ما تتركب منها الجملة الفعلية الأردية هي الفعل والفاعل، وفيها يكون الفعل مسندا والفاعل مسندا إليه.

هذا إذا كان الفعل لازما، أما إذا كان الفعل متعديا فإنه يحتاج إلى مفعول، وأحيانا إلى مفعولين.

أنواع الجملة الفعلية في اللغة الأردية:

أولا: باعتبار الزمن:

تتميز الجملة الفعلية في اللغة الأردية عن الجملة الاسمية فيها باقترانها بزمن من الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل مثل الجملة العربية الفعلية تماما. وأقسامها كالآتي:

أ – جملة فعلية تقترن بزمن الماضي، نحو: (اس سال کی نسبت پچھلے سال بارشیں زیادہ ہوئی تھیں). أي: شهد هذا العام هطول أمطار كثيرة مقارنة بالعام الفائت.

ب – جملة تقترن بزمن الحال، نحو: (ان دنون سردی بہت زیادہ بڑھ رہی ہے). بدأت البرودة تزداد هذه الأيام.

ج – جملة تقترن بزمن المستقبل، نحو: (ظالم حکمرانوں کو اپنے ظلم کا خمیازہ بھگتنا پڑے گا). أي: الحكام الظلمة سيدفعون ثمنا باهظا نتيجة ظلمهم.

ثانيا: باعتبار العدد:

([1]) بنیادی اردو قواعد، ص: ٤٥٣

تنقسم الجملة الفعلية في اللغة الأردية إلى نوعين:

أ – جملة تدل على المفرد، نحو: (**ایک سے ایک دن فلسطین ضرور آزاد ہوگا**). أي: ليتحررن فلسطين ذات يوم.

ب – جملة تدل على أكثر من واحد، نحو: (**مغرب کی لوگ اسلام کی طرف راغب ہورہے ہیں**). أي: الشعوب الغربية تُقبل على الإسلام.

ولا توجد في اللغة الأردية جمل فعلية خاصة بالتثنية، لأن صيغة التثنية لا توجد في الأفعال الأردية ولا في أسمائها، وإنما جملة الجمع الفعلية تستعمل للتثنية أيضا، نحو: (**دونون ملک جنگ بندی کی لیے تیار ہوے**). أي: وافقت الدولتان على إيقاف الحرب الدائرة بينهما.

ثالثا: باعتبار الجنس:

تنقسم الجملة الفعلية في اللغة الأردية من حيث التذكير والتأنيث إلى نوعين:

أ – جملة للمذكر، نحو: (**موسم بہار میں پھول کھلتا ہے**). أي: تتفتح الزهرة في فصل الربيع.

ب – جملة للمؤنث، نحو: (**چاے ٹھنڈی ہوتی جارہی ہے**). أخذ الشاي يبرد.

رابعا: باعتبار الإثبات والنفي:

تنقسم الجملة الفعلية في اللغة الأردية باعتبار الإثبات والنفي إلى نوعين:

أ – جملة مثبتة، نحو: (**افغانستان میں امن قائم ہو گیا ہے**). أي: تحقق الأمن في أفغانستان.

ب – جملة منفية، نحو: (ہندوں نے پاکستان کو تسلیم نہیں کیا ہے). أي: لم يعترف الهندوسيون بباكستان كدولة.

خامسا: باعتبار التأكيد وعدم التأكيد:

تنقسم الجملة الفعلية في اللغة الأردية من حيث التأكيد وعدمه إلى نوعين:

أ – جملة غير مؤكدة، نحو: (کشمیر میں ظلم کا خاتمہ ہوگا). أي: سيزول الظلم عن كشمير.

ب – جملة مؤكدة، نحو: (کشمیر میں ظلم کا خاتمہ ضرور ہوگا). أي: سيزول الظم عن كشمير حتما.

أنواع الجملة الأردية الاسمية:

تنقسم الجملة الاسمية الأردية باعتبار نوع المسند إليه وعدده إلى ما يأتي:

ا – تنقسم الجمل الأردية باعتبار نوع المسند إليه، إلى جمل للمذكر وإلى جمل للمؤنث، نحو: (سکول کے طالبعلم نئے آنے والے استاد سے بہت زیادہ خوش ہیں). أي: طلاب المدرسة سعداء بمدرسهم الجديد. (کالج کی طالبات اپنی ریٹائیرڈ ہونے والی پسندیدہ استانی کی جدائی میں غمگین ہیں). أي: طالبات الكلية حزينات لتقاعد أستاذتهن المفضلة.

ب – وتنقسم الجمل الأردية باعتبار عدد المسند إليه، إلى جمل للمفرد وإلى جمل للجمع، ولا يوجد قالب في اللغة الأردية لتكوين جمل للتثنية، إنما جملة الجمع تستعمل للتثنية أيضا، نحو: (استاد دنیا کی بہترین ہستی ہے). أي: المدرس هو أعظم شخصية في هذا العالم. (دونوں ڈاکٹر اپنے اپنے شعبوں میں ماہر ہیں) أي: كلا الطبيبين ماهران في تخصصهما. (استادوں

کے دلوں میں اپنے طالبعلموں کے لیے شفقت ہوتی ہے) أي: إن قلوب الأساتذة تمتلأ بالشفقة على طلابهم.

المبحث الثاني:

مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الخبرية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية:

ولقد وجدت حين دراستي للتراكيب الإسنادية الخبرية بين اللغتين العربية والأردية أن التراكيب الإسنادية العربية والأردية تتفقان في بعض مظاهرها، وتختلفان في بعض مظاهرها الأخرى. وفي هذا المبحث سأتناول تلك المظاهر بعنوان: مواطن الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الخبرية في اللغتين العربية والأردية في ضوء دراسة لغوية تقابلية، لأن الدراسة التقابلية تعني معرفة نقاط التلاقي ونقاط التباين بين اللغتين، كما تهدف إلى التنبؤ بالصعوبات التي تعترض الدارسين، ومحاولة إيجاد حلول وتفسيرات لهذه الصعوبات والمشكلات، وتذليل العقبات بوضع طرائق ووسائل لتسهيل عملية التعلم، ودعم جهود المدرسين. فالتحليل التقابلي يقابل لغتين من فصيلتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية أو العربية والأردية، أو مستوى لغوي بمستوى لغوي آخر، أو بنية بأخرى، أو نظام بنظام آخر، بهدف إيجاد أوجه التشابه والاختلاف، وذلك لغرض تعليمي. ومن خلال بيان هذه الفروق التقابلية نقوم بتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأردية.

وفيما يلي سأورد بعض مواطن الاتفاق والاختلاف بين اللغتين العربية والأردية، لأن وقوف معلم اللغة العربية للطلاب الناطقين بالأردية على هذه المواطن يسهل عليه عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية.

أولا: مواطن الاتفاق:

أ – التراكيب الإسنادية (الجمل) الخبرية في اللغتين العربية والأردية تشتمل على جمل فعلية وجمل اسمية، أي إن اللغتين تتفقان على عدد نوعية الجملة الخبرية من حيث نوعيها الاسمية والفعلية.

ب – وتعني الجمل الخبرية في كلتا اللغتين: إفادة المخاطب إفادة يحسن السكوت عليها، ويمكن أن يقال لقائلها إنه صادق في كلامه أو كاذب. نحو: (نجح جميع الطلاب في مادة الكتابة) يمكن أن يكون قائل العبارة صادقا في خبره، وقد يكون كاذبا فيما قاله، فإذا وافق كلامه الواقع قلنا إن خبره صادق، أما إذا خالف كلامه الواقع قلنا إن خبره كاذب.

ج – تتكون الجملة الخبرية في كلتا اللغتين العربية والأردية إما من فعل واسم في الجملة الخبرية الفعلية، وإما من اسمين في الجملة الخبرية الاسمية. ففي العربية نقول في الجملة الخبرية الفعلية: (نزل المطر طوال الليل)، وفي الجملة الخبرية الاسمية نقول: (المطر غزير). وفي الأردية نقول في الجملة الخبرية الفعلية: (ساری رات بارش ہوتی رہی)، وفي الجملة الخبرية الاسمية نقول: (بارش تیز ہے).

د – تشتمل الجملة الخبرية في كلتا اللغتين العربية والأردية على ركنين أساسيين وهما المسند إليه والمسند ولا تستغني عنهما الجملة الخبرية في اللغتين. أما ما تشتمل عليه من متعلقات من المفاعيل، وأدوات الربط فقد تستغني عنها الجملة في بعض الحالات، نحو: (زيد قائم أمام مكتب المدير) فكلمة زيد: مسند إليه، وكلمة: قائم مسند، أما الظرف (أمام) وما بعده فليس من أركان الجملة الأساسية، ودليل ذلك أننا إذا حذفنا الظرف وما بعده، واكتفينا بالمسند والمسند إليه فقط، وقلنا: (زيد قائم) كانت الجملة مكتملة الأركان. وفي جملة (كتب زيد رسالة إلى أخيه) المسند: كتب، والمسند إليه: زيد، ورسالة: مفعول به، أما الجار والمجرور (إلى أخيه) فليس من أركان الجملة الأساسية وقد تستغني الجملة عنهما، فإذا قلنا: (كتب زيد رسالة) تكون الجملة مكتملة الأركان. وكذلك الأمر في اللغة الأردية نحو: (طالب علم پرنسپل کے دفتر کے باہر کھڑا ہے) أي: إن التلميذ واقف خارج مكتب المدير. ففي هذه الجملة إذا قمنا

بحذف بعض أجزاء الجملة من المتعلقات واكتفينا بذكر المسند والمسند إليه اكتملت الجملة، نحو: (طالب علم کھڑا ہے) أي: التلميذ واقف.

هـ – من مظاهر الاتفاق في اللغتين العربية والأردية تغيير ترتيب عناصر الجملة الخبرية. ففي اللغة العربية يتصدر الفعل ويتوسط الفاعل ويتأخر المفعول به في أغلب الأحيان نحو: (كتب محمد المقال). أما في اللغة الأردية فيتصدر الفاعل الجملة ويتوسط المفعول به ويتأخر الفعل عموما، نحو: (محمد نے کالم لکھا). وقد يحصل أن يتغير هذا الترتيب في اللغتين العربية والأردية فيتقدم في اللغة العربية الفاعل على الفعل، نحو: (محمد كتب المقال)، أو يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا، نحو: (المقالَ كتبه محمد) وذلك حسب الغرض الذي يرمي إليه المتكلم. ويحدث الأمر نفسه في اللغة الأردية إذ يختل الترتيب العام، نحو: (کالم محمد نے لکھا).

فهذه بعض الأمور التي تتفق فيها اللغتان العربية والأردية في الجمل الإسنادية الخبرية التي توصل إليها الباحث، ولا شك أن هناك مواطن اتفاق أخرى بين اللغتين في الجمل الإسنادية الخبرية إذا عرفها معلم اللغة العربية للناطقين بالأردية، واستغلها بصورة صحيحة في تعليمهم العربية أفادهم كثيرا، وسهل عليهم تعلم العربية. فإن طالب العلم في بداية مشواره يجد صعوبة في تكوين الجمل فإذا ما عرف أن ثمة مشتركات بين لغته الأم وبين اللغة العربية التي يتعلمها ذهبت مخاوفه وتجرأ على تكوين عبارات من المفردات العربية التي تعلمها، واستطاع أن يحرز تقدما ملحوظا في نيل مراده من التحصيل اللغوي.

ثانيا مواطن الاختلاف:

وبعد بيان مواطن الاتفاق بين اللغتين العربية والأردية في الجمل الإسنادية الخبرية، ينبغي أن نقف على مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والأردية في هذه الجمل لأن العلم بمواطن الاختلاف بين اللغتين في الجمل الخبرية يساعد معلم اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية بصورة أجدى وأنفع، وكذلك يسهل

التعلم على المتعلمين للغة العربية من الناطقين بالأردية. ومن هنا ينبغي لنا أن نبرز مواطن الاختلاف بينهما للمهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية. ومن أبرز مواطن الاختلاف بين اللغتين في هذا المجال ما يلي:

أ – الجمل العربية الخبرية لا تحتاج إلى أفعال مساعدة سواء كانت فعلية أو اسمية، بينما الجمل الأردية الخبرية تحتاج إلى أفعال مساعدة سواء كانت فعلية أو اسمية. معنى هذا أنّ أقل ما تتركب منها الجملة الخبرية العربية من الكلمات هي كلمتان، إما اسمان يطلق عليهما في اللغة العربية المبتدأ والخبر، وإما فعل واسم ويطلق عليهما الفعل والفاعل، نحو: (الجو دافئ، ونجح الطالب)، وأنّ أقل ما تتركب منها الجملة الخبرية الأردية من الكلمات هي ثلاث كلمات، وهي إما اسمان وفعل مساعد، وإما اسم، وفعل، وفعل مساعد. نحو: (طالب علم محنتی ہے) اسمان وفعل مساعد، و(طالب علم محنت کرتا ہے)، اسم وفعل وفعل مساعد.[(١)]

ب – ترتيب عناصر الجملة الخبرية الفعلية يختلف بين العربية والأردية، ففي العربية يتصدر الفعل ويتوسط الفاعل ويتأخر المفعول به في أغلب الأحيان، نحو: (اصطاد الصياد الغزال) فاصطاد فعل، والصياد فاعل، والغزال مفعول به بالترتيب العام. أما في اللغة الأردية فيتصدر الفاعل الجملة ويتوسط المفعول به ويتأخر الفعل عموما، نحو: (شکاری نے ہرن کا شکار کیا) فكلمة: شکاری، فاعل، وكلمة ہرن مفعول به، و شکار کیا فعل بالترتيب العام.

ج – مفهوم الجملة الفعلية والجملة الاسمية مختلف بين العربية والأردية، الجملة الفعلية في العربية هي ما ابتدأت بالفعل، والجملة الاسمية ما ابتدأت بالاسم. أما في الأردية فالجملة الفعلية هي ما دلت على الحدث مقترنة بزمن من الأزمنة الثلاثة فهي جملة فعلية، وما لم تدل على الحدث وإنما

([١]) في اللغة العربية يقوم الإعراب والتنوين بدور الفعل المساعد في اللغة الأردية، فلا حاجة فيها للفعل المساعد لأن الإعراب والتنوين يقوم بهذا الدور على أكمل شكل وأوضح صورة.

دلت على الثبوت، ولم تقترن بزمن من الأزمنة الثلاثة فهي جملة اسمية، لأن الجملة الفعلية في اللغة الأردية تبدأ بالاسم مثل الجملة الاسمية، نحو: (امرود میٹھا ہے) أي: الجوافة لذيذة. و(امرود پک گیا ہے) أي: نضجت الجوافة. فالجملة الثانية وإن ابتدأت بالاسم فهي تعتبر جملة فعلية في الأردية لأنها دلت على الحدث مقترنا بأحد الأزمنة الثلاث وهو هنا الماضي.

د – يعتمد تذكير الفعل أو تأنيثه في اللغة العربية على الفاعل سواء كان الفعل لازما أو متعديا، نحو: (نام الولد، كتب أحمد رسالة،) و(نامت البنت، وكتبت فاطمة رسالة) فالفعل في الجملتين الأوليين مذكر لتذكير الفاعل فيهما، ففي الجملة الأولى جاء الفعل مذكرا لأن الولد مذكر، وفي الجملة الثانية جاء الفعل مذكر لأن فاعله أحمد وهو مذكر. والفعل في الجملتين الأخيرتين مؤثنت لتأنيث فاعله. ولا علاقة لتذكير الفعل أو تأنيثه في العربية بالمفعول به.

أما في اللغة الأردية فيتأثر تذكير الفعل وتأنيثه بالفاعل إذا كان الفعل لازما مثل العربية تماما، نحو: (طالب علم امتحان میں پاس ہوگیا) و(طالبہ کلاس میں دیر سے آئی) فالفعل (پاس ہوا) مذكر في الجملة الأولى لكون الفاعل (طالب علم) فيها مذكرا، والفعل (آئی) في الجملة الثانية مؤنث لكون الفاعل (طالبہ) مؤنثا. ويتأثر الفعل من حيث التذكير والتأنيث في اللغة الأردية بالمفعول إذا كان الفعل متعديا[1]، فيكون الفعل مع المفعول المذكر مذكرا، ويكون الفعل مع المفعول المؤنث مؤنثا، نحو: (محمد نے پھل خریدا) أي: اشترى محمد الفاكهة، و(میں نے میٹھائی خریدی) أي: اشتريتُ الحلوى. فالفعل في الجملة الأولى (خریدا) مذكر لكون المفعول به (پھل) مذكرا، والفعل في الجملة الثانية

([1]) علما! إن كانت علامة المفعول (كو) – بمعنى اللام أو على الجارتين مع ما تدخلان عليه من الضمائر المختلفة – مذكورة في الجملة فالفعل يبقى على صورة واحدة وهي المفرد المذكر، وكلمة (كو) تعتبر في اللغة الأردية علامة مفعول، أي: يكون ما بعدها مفعولا به في الجملة الأردية، نحو: طالب علم نى سبق كو ياد كيا، طالبه نى سبق كو ياد كيا.

(خریدی) مؤنث لكون المفعول به (میٹھائی) مؤنثا. وهذه هي نقطة الخلاف بين العربية والأردية فيما يتصل بتذكير الفعل أو تأنيثه. وعلى مدرس اللغة العربية للناطقين بالأردية أن يبين لطلبته مثل هذه النقاط الهامة لأنها تعصم ألسنتهم وتحول بينهم وبين الوقوع في الخطأ في تكوين الجمل العربية.

هـ – في اللغة العربية يوافق الفعلُ الفاعلَ في الإفراد والتثنية والجمع إذا تقدّم الفاعلُ الفعلَ، وفي هذه الحالة يحتوي الفعل على ضمير مستتر يرجع إلى الفاعل الذي يُصطلح عليه في النحو العربي مبتدءا، نحو: (التلميذ نجح، والتلميذان نجحا، والتلاميذ نجحوا). أما إذا تقدم الفعلُ الفاعلَ فيبقى الفعل مفردا سواء كان فاعله مفردا، أو تثنية، أو جمعا. نحو: (نجح التلميذ، نجح التلميذان، ونجح التلاميذ).

أما في اللغة الأردية فالفعل يوافق الفاعل في الإفراد والجمع مطلقا، نحو: (طالب علم پاس ہوا) أي: نجح التلميذُ. و(طلباء پاس ہوے) أي: التلاميذ نجحوا، ففي الجملة الأولى الفعل (پاس ہوا) مفرد لكون الفاعل (طالب علم) مفردا، وفي الجملة الثانية الفعل (پاس ہوے) جمع لكون الفاعل (طلباء) جمعا. وتلحق صيغ التثنية في هذا الباب بالجمع في الأردية، نحو: (دونوں قیدی رہاہوگیے) أي: أطلق سراح السجينين، فالفعل (رہاہوگیے) جمع لكون الفاعل (دونوں قیدی) غير مفرد بل تثنية التي تلحق بالجمع في اللغة الأردية.

و – يطابق الخبر مع المبتدأ في العربية في الجملة الاسمية في: التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والإعراب، نحو: (الولدُ ذكيٌ، والبنتُ ذكيةٌ) ونحو: (الولدان ذكيان، والبنتان ذكيتان، والأولاد أذكياء، والبناتُ ذكيات) وإذا كان المبتدأ جمعا غير عاقل فإن خبره يأتي مثل خبر المفرد المؤنث سواء أكان المبتدأ مذكرا أو مؤنثا، نحو: (الكراسي جديدة، السيارات سريعة). أما في اللغة الأردية فأحيانا يطابق الخبر مع المبتدأ، وأحيانا لا يطابق في الجملة الاسمية في التذكير

والتأنيث، نحو: (علی اچھا ہے، وزینب اچھی ہے) ففي الجملة الأولى تطابق الخبر مع المبتدأ في التذكير فعلي مذكر و(اچھا) مذكر كذلك، وفي الجملة الثانية تطابق الخبر مع المبتدأ في التأنيث فزينب مؤنث وكذلك (اچھی) مؤنث. وفي بعض الأحيان لا يتطابق الخبر مع المبتدأ في التذكير والتأنيث، نحو: (حسن نیک ہے، وحسنی نیک ہے) ففي الجملة تطابق الخبر (نیک) المبتدأ (حسن) في التذكير، وفي الجملة الثانية خالف الخبر (نیک) المبتدأ (حسنی) في التذكير. ونستخلص من كل ذلك أن ظاهرة التطابق أو عدمه بين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية في اللغة الأردية تتطلب فهماً أعمق للسياق اللغوي المستخدم. وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعدد أي الإفراد والجمع، والتثنية التي لا قالب لها في اللغة الأردية أصلا وإنما الجمع يشملها، إذ أن المبتدأ والخبر يتطابقان في العدد أحيانا، ولا يتطابقان أحيانا أخرى. نحو: (شمریز اچھا ہے، اور طلباء اچھے ہیں) فلقد تطابق الخبر المبتدأ في الجملتين في العدد، ففي الجملة الأولى الخبر (اچھا) تطابق مع المبتدأ (شمریز) إذ إن كليهما مفرد، وفي الجملة الثانية تطابق الخبر (اچھے) المبتدأ (طلباء) إذ إن كليهما جمع. وأحيانا لا يتطابقان في العدد، نحو: (طالب علم ذھیں ہے، وطلباء ذہیں ہیں)، ففي الجملة الأولى تطابق الخبر (ذہیں) المبتدأ (طالب علم) إذ إن كليهما مفرد، أما في الجملة الثانية فإن الخبر (ذہیں) لم يتطابق المبتدأ (طلباء) فالمبتدأ جمع، والخبر مفرد. وفي الجملتين الأخيرتين ما ميز المفرد من الجمع هو الفعل المساعد (ہے) في الجملة الأولى، و(ہیں) في الجملة الثانية. فالفعل المساعد هو الذي يدل المقصود من الخبر هل هو مفرد أو جمع.

ز – قضية التعريف والتنكير لها دور كبير في الجملة الخبرية الاسمية في اللغة العربية، بحيث لا يكون المبتدأ إلا معرفة والخبر لا يكون إلا نكرة في الغالب، أما الجملة الخبرية الاسمية في اللغة

الأردية، فيمكن أن يكون الخبر معرفة أو نكرة حسب السياق والتركيب.الخبر معرفة: عندما يكون الخبر جزءًا من جملة معرفًا، أي أنه يشير إلى شيء محدد ومعروف للمستمع أو القارئ. ويتم ذلك من خلال اسم شخص معين أو مكان معروف.مثال: (**آغا صاحب گھر میں ہیں**) أي: آغا صاحب في المنزل، هنا (**آغا صاحب**) هو اسم معرف، وبالتالي الخبر (**گھر میں ہیں**) يصبح معرفة أيضًا. الخبر نكرة: عندما يكون الخبر غير محدد أو غير معروف، أي أنه يشير إلى شيء عام أو غير معين. في هذه الحالة، يكون الخبر نكرة. مثال: (**ایک لڑکا کھلاڑی ہے**) أي: ولد لاعب. هنا (**ایک لڑکا**) هو اسم نكرة. وبالتالي الخبر (**کھلاڑی**) يعتبر نكرة أيضا. إذن، يعتمد ما إذا كان الخبر معرفة أو نكرة على نوع الاسم في الخبر وما إذا كان يشير إلى شيء معين أو غير معين.

ح – الجملة الاسمية الخبرية في العربية لها نوعان: نوع بدون النواسخ، ونوع بالنواسخ (كان وأخواتها وإن وأخواتها)، والنواسخ في العربية تنسخ إعراب المبتدأ والخبر، بحيث تنصب (كان وأخواتها) الخبر بعد أن كان قبل دخول النواسخ عليه مرفوعا، نحو: (الطالبُ مجتهدٌ، كان الطالبُ مجتهدا) وتنصب (إن وأخواتها) المبتدأ بعد أن كان قبل دخول النواسخ عليه مرفوعا، نحو: (السفينةُ قويةٌ، إن السفنيةَ قويةٌ) وهذه النواسخ بالإضافة إلى تنسيخ إعراب أركان الجملة الاسمية تلبس الجملة دلالة جديدة بمعاني (كان وأخواتها وإن وأخواتها)، والجملة تبقى اسمية وإن سبقتها النواسخ، بينما الجملة الاسمية في اللغة الأردية لا تتأثر أواخر كلماتها بالنواسخ، لأن اللغة الأردية ليس فيها ظاهرة الإعراب، فنواسخها تلبس الجملة الاسمية الأردية دلالات جديدة مثل العربية، نحو: (**آج سردی زیادہ ہے، کاش آج سردی زیادہ ہوتی**)، فالناسخ (**کاش**) لم يغير في الجملة تغييرا لفظيا إلا في افعالها المساعدة، وإنما أضاف معنا جديدا إلى المعنى الأول، وهو معنى التمني.

هذه بعض الفروق البارزة التي توصل إليها الباحث بعد تتبع قواعد اللغتين العربية والأردية، حاولتُ قدر الإمكان أن أغطي كافة الفروق الجوهرية بين اللغتين في التراكيب الإسنادية الخبرية. وإن معلم اللغة العربية للناطقين باللغة الأردية لو استطاع أن يستوعب هذه الفروق بدقة ثم يستغلها في عمليته التدريسية لأثمر عمله هذا نفعا عظيما، إذ إن دارس العربية من الناطقين بالأردية سيدرك مظاهر الاتفاق والاختلاف بين اللغتين، وهذا لا شك يعينه في تكوين الجمل الخبرية في اللغة العربية.

المبحث الثالث:

التراكيب الإسنادية الإنشائية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية:

والجملة الإنشائية هي ما لم تدل على خبر، وإنما تدل على معنى الطلب من الأمر والنهي، والدعاء والتعجب والاستفهام، والتمني وغيرها من الأساليب الإنشائية.

وقد بيّن ابن هشام أهمية الأساليب الإنشائية وسبب تسميتها بهذا الاسم بقوله: "وأن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فقط، وأن الطلب من أقسام الإنشاء، وأن مدلول (قم) حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه، وإنما يتأخر عنه الامتثال، وهو خارج عن مدلول اللفظ، ولما اختص هذا النوع بأن إيجاد لفظه إيجاد لمعناه سمي إنشاء، قال الله تعالى: ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء ﴾[1] أي: أوجدناهن إيجادا"[2]

ويقول الأستاذ عبد السلام هارون[3] عن أهمية التراكيب الإنشائية في الكلام: "هذه الأساليب التي نزاولها إنما تنحصر في قسمين اثنين: أساليب خبرية وأساليب إنشائية، ووجه الحصر في ذلك: أن الكلام إن احتمل الصدق والكذب لذاته، بحيث يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، سمي كلاما خبريا، والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع، وإن كان الكلام بخلاف ذلك، أي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به، سمي كلاما إنشائيا"[4]

([1]) سورة الواقعة، الآية: ٣٥.

([2]) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري، ص: ٣٢.

([3]) هو عبد السلام هارون (١٩٠٩- ١٩٨٨ م) من علماء العربية وأدبائها، بحَّاثة ومحقق مصري، أستاذ سابق في كلية الآداب جامعة الإسكندرية، وأحد أشهر محققي التراث العربي والإسلامي في القرن العشرين، كان صاحب إنتاج علمي غزير، تزخر المكتبة العربية والإسلامية بمؤلفاته العديدة القيمة في اللغة والأدب والسيرة والتاريخ والثقافة الإسلامية، يقدرأن ما أخرجه للناس من آثار سواء أكانت من تحقيقه أو من تأليفه تجاوزت ١١٥ كتابًا، ومن مؤلفاته الشهيرة القيمة في قواعد اللغة العربية: ١ــ الأساليب الإنشائية في النحو العربي،٢- تحقيق وشرح كتاب سيبويه ٣- قواعد الإملاء ٤- معجم شواهد العربية وغيرها.

([4]) الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٩م، ص: ١٣ .

أنواع الجملة الإنشائية:

للجملة الإنشائية أنواع مختلفة في اللغتين العربية والأردية، وفيما يلي سأورد هذه الأنواع في اللغتين.

أولا: أنواع الجمل الإنشائية في اللغة العربية وأنواعها:

تنقسم الجمل الإنشائية في اللغة العربية إلى قسمين، وهما:

ا – الجمل الإنشائية الطلبية: وهي: ما تستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب.

ب – الجمل الإنشائية غير الطلبية: وهي: ما لا تستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب.

ثم كل من الإنشائية الطلبية والإنشائية غير الطلبية تنقسمان إلى أقسام.[1]

ا. الجمل الإنشائية الطلبية: وتنقسم إلى تسعة أقسام:

١– الأمر: وللأمر صيغ وضعت لطلب فعل، أو طُلب بها فعل، بأداة على وجه الاستعلاء، وقد عرّفه ابن يعيش بقوله إنّه: "طلب الفعل بصيغة مخصوصة، ولصيغته أسماء بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى ما دونه قيل له أمر، وإن كان من النظير إلى النظير قيل له طلب، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء"[2]

ولأسلوب الأمر أربع صيغ تدل على معناه الحقيقي، وهذه الصيغ هي: صيغة فعل الأمر: كقول الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[3]، وصيغة الفعل المضارع المقترن بلام الطلب: نحو قوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾[4]، وصيغة اسم فعل الأمر: مثل: حيّ على

([1]) الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، ص: ١٣.

([2]) المصدر نفسه، ص:

([3]) البقرة، الأية: ٤٣.

([4]) سورة الطلاق، الآية: ٧.

الصلاة، وصيغة المصدر الذي ينوب عن فعل الأمر، كقول أحدهم: صبرا يا المتستعجل فإن السلامة في التأني والندامة في الاستعجال.

٢– النهي: وله صيغة واحدة: والمقصود بأسلوب النهي طلب كفّ عن فعل على جهة الاستعلاء. ويطلب فيه التوقف عن الإتيان بفعل ما بالخارج، نحو أن نقول: لا تكذبْ، ويتألف أسلوب النهي الحقيقي من جزئين، وهما: الكف والاستعلاء، وهو يشبه أسلوب الأمر في هذه الصيغة. ولأسلوب النهي صيغة حقيقيّة واحدة، وهي صيغة الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية، مثل قولنا: لا ترتكب المعصية، ولا تيأس من رحمة الله.

٣– الدعاء: وهو طلب القيام بالفعل أو تركه، ويكون من الأقل منزلة إلى الأعلى، مثل: يا ربّ ساعدني ووفقني في ما أنا فيه. وله ثلاث صيغ: ١. صيغة الأمر: كقوله تعالى: ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا ﴾. ٢. صيغة النهي: كقوله عزوجل: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾. ٣. صيغة الخبر: كقولك: أنت المنصور، وأنت تقصد الدعاء له بالانتصار، ونحو قوله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله امرأ عرف قدر نفسه".

٤– العرض: وهو الطلب برفق ولين وأدب، وأداته "ألا" كقول أحدهم: ألا تسافر معنا غدا، وكقول الشاعر: يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما = قد حدّثوك فما راء كمن سمعا[(١)]

٥– التحضيض: الحضُّ في اللغة : هو الحث والطلب بقوة ، يقال حضه على الأمر : حثه بقوة ورغَّبه في فعله، والتحضيض مصدر حضّض المزيد بتضعيف العين في (حضَّ) والتحضيض عند النحاة هو الحثُّ والتحريض على عمل شيء باستعمال حرف من حروف التحضيض.

ويشتمل أسلوب التحضيض على ثلاثة معان وهي :

أ ـ التحضيض، وهو التحريض على فعل شيء والترغيب فيه، نحو قولك لأحدهم: ألا تجتهد لتفوز

([1]) أورده العيني في شرح الشواهد ٤: ٣٨٩ ولم يعرف قائله.

بالجائزة.

ب ـ العرض، وهو الطلب برفق ولين وأدب، نحو قولك: هلا ابتعدت عن المعاصي.

جـ ـ اللوم والتوبيخ على ترك الشيء المحضض عليه المرَغّب في فعله، نحو قولك: هلا أحسنتَ في صرف الأموال، أو على فعل الشيء المذموم المرغَّب في تركه، نحو قولك: هلا لم تترك صحبة الأشرار.

ولهذا الأسلوب أدوات معينة تفيد معانيه السابقة، وهي خمسة حروف هي:

١ـ هلاّ: بتشديد اللام، مركبة من حرفين : هل، ولام .

٢ ـ لولا: مركبة من حرفين: لو ، ولا ، وتختص بالمضارع أوما في تأويله.

٣ ـ لوما: مركبة من حرفين: لو، وما. وزعم المالقي أنها لا تأتي إلا للتحضيض.

٤ ـ ألا بتشديد اللام: مركبة من حرفين: أن، لا، وتختصّ بالجمل الفعلية الخبرية.

٥ ـ ألا: بتخفيف اللام: غير مشددة، مركبة من حرفين: الهمزة ولا وتختص بالفعلية.

٦– التمني: والتمني هو أسلوب طلبي للحصول على أمر محبب إلى النفس، لا يمكن حدوثه لاستحالة تحقيقه، نحو: ليت الزمان يعود، أو لصعوبة حدوثه، مثل: ليتني أحصل على مكافأة مالية، وإذا كان المرجوّ حصوله قريباً وممكناً صار التمني ترجيّاً، ويختلف عن التمني كونه يأتي فيما يرجى تحقيقه وإمكانيّة حدوثه، ويعبر عنه بـ (عسى)، و(لعل) ومثال ذلك قولنا: لعل الفرج قريبٌ، وعسى الغائب يعود. ولأسلوب التمني أربع أدوات، وهي كما يلي:

١– ليت، وهي الأداة الأصلية للتمني، وتفيد استحالة حصول الشيء، كقول الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة = بوادي الغضا أزجي القلاص النواجيا[(١)]

٢ – هل: وهي تستخدم للتمني البعيد، كقوله تعالى: ﴿ قالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾

(١) لمالك بن الريب يرثي نفسه.

٣ – لو: نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾.

٤ – لعل: وهي تستخدم للتمني القريب والبعيد، كقول القائل: لعل السماء تمطر غدا.

٧– الترجي: وهو من الرجاء، وأسلوب الرجاء قائم على الطّلب لأمر مُحبَّب وقريب الحدوث، ويرجى من خلاله حدوث شيء ممكن، باستخدام (لعلّ)، مِثل قولنا: لعلّ النّتيجة تظهر قريباً، ولعل الله يرحمنا، كما أنّ هناك أفعالاً تستخدم لنفس الغاية وتُسمّى أفعال الرّجاء، ومنها الفعل (عسى) مِثل: عسى أن يأتي الله بالنّصر، وعسى أن يهطل المطر، وكقوله تعالى: ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، والفعل (حرى) مِثل:حرى خالد أن يدرس، والفعل (اخلولق) مِثل: اخلولق الكسلانُ أن يجتهد.

٨– النداء: والنِّداء هو أسلوب من الأساليب الإنشائية المهمة في النحو العربي، ويقصد به الطلب مِنْ الآخر للانتباه والقدوم، ويتمّ ذلك باستخدام أدوات الاستفهام التي تستخدم حسب الغرض الذي يرغب المتكلم لفت انتباه المخاطب إليه. وقد جاءت أدوات النداء متنوّعة؛ فكل أداة من هذه الأدوات لها معناها ومدلولها الوظيفي، وهي تُستخدم حسب قرب المنادى وبعدها، ومن هذه الأدوات نذكر ما يلي:

الهمزة: وتستخدم للمنادى القريب، نحو: أخالدٌ أغلق الباب، والياء: تستخدم للمنادى المتوسط في البعد، مثل: يا مريم لا تسهري كثيراً، وهي تستخدم أيضاً للمنادى البعيد، نحو: يا طالبي العلم اجتهدوا. أيا، وهيا: تستخدم هاتان الأداتان للمنادى البعيد، نحو: أيا عامل في المصنع قمْ بواجبك، وهيا متهوراً انتبه. ويتّسم أسلوب النداء بالإيجاز، ولفت الانتباه للمنادي.

٩– **الاستفهام:** الاستفهام أسلوب من الأساليب اللغويّة التي يطلب فيها فهم ومعرفة أمر ذهني مجهول، سواء أكان هذا الأمر يتعلق بشخص، أم بأمر فردي، أم بنسبة بإحدى الأحكام، وتستخدم الأدوات الاستفهاميّة لتأدية هذا الغرض، وهي تقسم إلى قسميْن: حرفا الاستفهام وهما: (الهمزة) والتي تستخدم لمعرفة محتوى الجملة في حال كان السائل يجهل هذا المضمون، مثل: أذهبت إلى المدينة؟ وتستخدم في

بداية الجملة الفعليّة والاسميّة، مثل: أحضرت إلى الجامعة ماشياً أم راكباً؟ وأ طالب أنت في الجامعة؟ أمّا الحرف الثاني فهو (هل)، ويسُأل بها لمعرفة النسبة، سواء أكانت في الجملة الفعليّة أم الاسميّة، ولا يُستفهم بها بشكل فردي، نحو: هل حارث ضربته؟ أمّا القسم الآخر من أدوات الاستفهام فهي الأسماء، ويطلب بهذه الأدوات التعيين؛ أي طلب التصور، وهي تستخدم مع الجملتين الفعليّة والاسميّة، وهذه الأدوات هي: ما، وأين، ومَنْ، وكيف، وكم، وأيّ، وأنّى، وأيّان، ومتى.

ب. الجمل الإنشائية غير الطلبية، وهي: اسم لسبعة أساليب من الكلام:

والإنشاء غير الطلبي ما لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب كما سبق ذكره، وله صيغٌ متعددة، منها: أسلوب المقاربة، وأسلوب التعجب، وأفعال المدح والذم، وأسلوب القسم، وألفاظ العقود، واستعمال لفظ (رُبّ)، و كلمة (كمْ) الخبريّة اللتان تدلان على القلّة أو الكثرة. وفيما يلي تفصيل كل ذلك:

١–أسلوب المقاربة: ويرجع سبب تسمية هذا الأسلوب بهذا الاسم إلى قرب وقوع الخبر، بمعنى عند قولنا: كاد اللاجئون يعودون لديارهم، فإنّ المعنى أنّهم لم يعودوا بعد، لكن اقترب موعد عودتهم، وكذلك عند قولنا: أوشكت السماء أن تمطر، تبيّن لنا أنّ السماء لم تمطر بعد، لكنّ نزول المطر قد اقترب، وأيضًا لو قلنا: كرب النصر أن يقع، تبين أنّ النصر لم يأتِ بعد، لكنّ وقوعه قريب.

شروط عمل أفعال المقاربة: يُشترط في عمل أفعال المقاربة أن يكون خبرها جملةً فعليةً على أن يكون فعلها مضارعًا مقترنًا بـ (أن المصدرية)، ويكثر اقتران الفعل "أوشك" بأن المصدرية، بينما الفعلان "كاد، وكرب" فقلّما يقترنان بها، كما يُمكن أن يأتي الفعلان " كاد، وأوشك" في زمن الماضي والمضارع، لكنّ الفعل "كرب" يلزم صيغة واحدة وهي الماضي فقط.

٢– أسلوب التعجب: تعريفه: هو تعبير كلامي يدل على الدهشة والاستغراب، وينبع عن الشعور الداخلي للإنسان عند انفعاله، حين يستعظم أمرا نادرا، أو صفة في شيء ما قد خفي سببها، نحو: ما

أعظم التضحية! وأعظم بالفضيلة! وما أجمل السماء! وأجمل بالسماء! ومنه قوله تعالى: ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾[1] ونحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2]

٣-أسلوب المدح والذم: يقوم أسلوب المدح والذّم على ثلاثة أركان، وهذه الأركان هي كالآتي: الأوّل: فعل المدح أو الذّم. الثّاني: فاعل المدح أو الذّم. الثّالث: المخصوص بالمدح أو بالذّم. ومثاله: نعم الطّالبُ المجتهدُ، فنعم: فعل المدح، والطّالبُ: الفاعل، والمجتهدُ: المخصوص بالمدح. وإنّ للمدحِ فعلين وهما: نِعم، وحبّذا، ويُعربان: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، وأمّا أفعال الذّم فهي ثلاثة: بئس، وساء، ولا حبّذا، وتُعرب: فعل ماض جامد لإنشاء الذّم. ومعنى أنّها أفعال جامدة، أي: تلزم صورة واحدة وهي صورة الزّمن الماضي، فلا يأتي منه مضارع ولا أمر. ومنه قوله تعالى: ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ﴾[3].

٤-القسم: يعرف أسلوب القسم بأنه أسلوب يُستعمل للمُبالغة في تأكيد الكلام، وللقسم أربعة أركان، وهي على النحو الآتي: الرّكن الأوّل: فعل القسم: وله ثلاث حالات: أن يكون محذوفاً، نحو: والله لأخدمَنّ وطني، وتالله لأساعدن المحتاجين، وهو لا يُحذف إلا قبل حرفي (الواو والتّاء)، وأن يكون على الأغلب ظاهراً قبل حرف (الباء)، نحو: أقسم بالله لأدافعن عن المظلومين. ويمكن لفعل القسم أن يذكر دون أن يليه المقسم به، نحو: أقسم لأخدمنّ وطني. الرّكن الثّاني: حروف القسم، وهي الواو، واللام، والباء، والتاء، وهذه الحروف هي حروف جرّ، وكل حرف من أحرف القسم يتعلق مع مجروره بفعل محذوف وهو فعل القسم تقديره أحلف وأقسم ونحوهما. الركن الثالث: هو المقسم به وهو الاسم الذي يذكر بعد حرف القسم مجرورا، ولا يصح أن يقسم بغير الله تعالى، نحو: أقسم بالذي رفع السماء بلا عمد لأعملن لمصالح الأمة الإسلامية. الركن الرابع: جواب القسم، وهو الجملة التي تأتي بعد القسم وهي الجملة التي جاء من أجلها القسم.

([1]) البقرة، الأية: ١٧٥.

([2]) البقرة، الأية: ٢٨.

([3]) الحجرات، الأية:١١.

٥ – صيغ العقود: تعدّ هذه الصّيغ من أساليب الخَبَر، إلّا أنّ كونها لا تحمل معنى الكذب أو الصّدق أدى إلى خروجها من دائرة الإخبار، إلى دائرة أسلوب الإنشاء. ومن هذه الصيغ: (بِعتُ)، و(اشتريتُ)، و(وهبتُ)، و(قبلتُ)، وغيرها من ألفاظ العقود، ومنه قول امرأة لزوجها: قبلتُ بك زوجاً، ونحو: وهبتُ لك أرضا، ونحو: اشتريتُ منك سيارة. ونحو: بعتُك الدار.

٦ – رب: ورُبّ هي حرف جر شبيه بالزائد وهي تفيد التقليل أو التكثير حسب السياق، وهي لا تتعلق بشيء، كما أنها تتصدر الجملة، كما في قولنا: رب إشارةٍ أبلغ من عبارةٍ، ورُبَّ ضارةٍ نافعة، ورب طالب مهمل ينجح، ورب طالبٍ مجدٍ يفشل، والأسلوب المبدوء بـ(رُبَّ) لا يحمل الصدق ولا الكذب فهو من الأساليب الإنشائية غير الطلبية.

٧– كم الخبرية: ويُطلق عليها أيضًا كم (التّكثيريّة)؛ لأنّه يقصد بها الإخبار عن الكثرة، فإذا قلت: كم دولةٍ صديقةٍ اشتركت في المعرض، فإنّك تعني: ما أكثر عدد الدّول الصّديقة الّتي اشتركت في المعرض، وإنّ جملة كم الخبريّة: خبريّة لا تحتاج إلى جواب، ولذلك يمكننا أن نعدها من الأساليب الإنشائية. وتجدر الإشارة إلى أنّ لمميّز كم الخبريّة ثلاث حالات، وهي على النحو الآتي: الحالة الأولى: أن يكونَ مجروراً بالإضافة، أو بمن، نحو: كم كتابٍ ألّف في هذا الموضوع، وكم من كتاب ظهر في هذا العام. الحالة الثّانية: أن يُحذف تمييز كم إذا دلّ عليه دليل، نحو: كم قرأت عن تاريخ أفغانستان، وأنتَ تقصد كم كتب قرأتها عن تاريخ أفغانستان. الحالة الثّالثة: يجوز فيها الفصل بين كم الخبريّة وبين تمييزها بالظرف أو بالجار والمجرور نحو: كم عندك رجلٍ، وكم في الدار غلامٍ.

ثانيا: أنواع الجمل الإنشائية في اللغة الأردية وأنواعها:

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهري معرفا إياها: "جملہ إنشائیہ وہ جملہ ہے جس کو سچا یا جھوٹا نہ کہہ سکیں"[1] أي الجملة الإنشائية هي تلك التي لا تحمل خبرا يحتمل الصدق أو الكذب.

ويقول عنها الدكتور سهيل عباس بلوش: "جس جملہ کو سچا یا جھوٹا نہ کہہ سکیں اس کا نام جملہ انشائیہ ہے، اور اسکی بارہ قسمیں ہیں"[2] أي الجملة التي لا تحمل خبرا يصدق أو يكذب تسمى جملة إنشائية، ولها اثنا عشر نوعا. وهي كما يلي:

١-**امر**: أي: الأمر. نحو: (آ) أي: تعال، و(جا) أي اذهب.

٢-**نہی**: أي: النهي. وأدوات النهي في الأردية هي: نہ، ومت، ونہیں، نحو: مت کرو، أي: لا تفعل، وبات نہ کرو، أي: لا تتكلم، ونہیں لکھو، أي لا تكتبوا.

٣-**استفہام**: أي: الاستفهام. وأدوات الاستفهام في الأردية هي: (کب) بمعنى متى، و(کیوں و کس لیے) بمعنى لماذا، و(کہاں وکدہر) بمعنى أين، و(کون) بمعى مَنْ، و(کیسا) بمعنى كيف، و(کتنا) بمعنى كم، و(کیا) بمعنى ما.

٤-**تعجب**: أي: التعجب. وكلمات التعجب في الأردية هي: سبحان اللہ، ! ولاحول ولاقوۃ إلا باللہ، ! و(افف!) و (آہا!) و(اوہو!) وغيرها.

([1]) مصباح القواعد، ص: ١٩٧.

([2]) بنيادى اردو قواعد، ص:٤٤٩.

٥-تحسين: أي التحسين. وأداته في الأردية هي: (**آفرين!**) و(**شاباش!**) و(**سبحان الله!**) و(**خوب!**) و (**بهت خوب!**) و (**کیاکہنا!**) يقول الناطق بالأردية إذا أراد تحسين عمل أحد:(**تجھے آفرین!**) أي: أنت تستحق المدح.

٦-انبساط: أي: التعبير عن الفرح. وأداته في الأردية (**واہ واہ**) يقولون في الأردية: (**واہ واہ کیا خوبصورت منظر ہے!**) أي: ما أجمل المنظر!

٧-ندا: أي: النداء. وأداواته في الأردية هي: (**اے**) و (**او**) و (**ارے**) و (**ابھے**) وغيرها، نحو: (دنيا کی ای مسافر منزل تری کھان ھی). أي: أيها العابر للحياة الدنيوية أين سيكون مقامك.

٨-**ندبه وتأسف**: أي: الندبة وإظهار الأسف، وأدواتها في الأردية: (**ہاے**)، و (**واے**) يقول أهل الأردو عند التأسف: (**واے ناکامی**)! و(**ہاے کمزوری**)! يا للفشل، ويا للضعف.

٩-قسم: أي القسم. وأداوات القسم الأردية هي:(**واللہ**) ، و (**اللہ کی قسم**) و (**بخدا بفتح الباء**) و (**خدا کی قسم**)،أي: قسما بالله.

١٠-عرض: أي: عرض نصيحة أو كلمة خير على المخاطب، وقد ضرب الشيخ جالندهري للجملة العرضية مثلا بالجملة التالية: (**کھیل کود میں وقت ضائع کرنا اچھا نہیں!**) أي: ليس من الحسن تضييع الوقت في اللهو واللعب.

١١-تمنا: أي: التمني. وأدواته في الأردية هي: (**کاش**) و (**اے کاش**)، فيقول الناطق بالأردية:کاش می مالدار هوتا، أي: ليتني كنت غنيا، فموضع الشاهد أن المتكلم استخدم كلمة (**کاش**) الأردية للتمني بمعنى يا ليتني.

١٢- تنبيه: أي: التنبيه. وأدوات التنبيه الأردية كثيرة، منها: (خبردار!) و (ہوشیار) و (دیکھنا!) و(سنو!) و (سنو تو سہی!) و (ہیں!) فيقولون: (خبردار ایسا پھر نہ کرنا!)، و (ہوشیار دوبارہ نہ جانا!) أي: انتبهلا تفعل هذا مرة ثانية،! وحذار! لا تذهب مرة ثانية.

وقد قسم الدكتور غلام مصطفى خان الجمل الأردية باعتبار ما يقصد إليه المتكلم من الجملة، من خبر، واستفهام، وأمر، وفجاءة، فهو لم يقسم الجمل الأردية إلى جمل خبرية وإلى جمل إنشائية كما قسمها غيره أمثال الشيخ فتح محمد خان جالندهري والدكتور سهيل عباس بلوش، بل قال إنّ من قسم الجمل الأردية إلى جمل خبرية وإلى جمل إنشائية، إنما قسموها متأثرين بقواعد اللغة العربية، فيقول:

"معنوی لحاظ سے جملے کی ساخت میں اولین اہمیت قائل کے مقصد کو حاصل ہے، پس صدق و کذب کے احتمال کو جملے کی بنیاد بنانے کی بجاے (جیسا کہ ہمارے قواعد نویس نحاۃ عرب کی تقلید میں کرتے آرہے ہیں) یہاں قائل کے مقصد کے پیش نظر جملے کی اقسام پیش کی جاتی ہیں"[(١)]

أي: ومن الناحية الدلالية فإن الأهمية الأساسية في بنية الجملة هي لغرض المتكلم، فبدلا من جعل احتمال الصدق والكذب أساس الجملة (كما فعل النحويون عندنا تقليدا لقواعد اللغة العربية)، هنا (اللغة الأردية) تبنى الجملة على أساس غرض المتكلم، فتنقسم الجمل الأردية عنده إلى أربعة أنواع، هي: الجملة الخبرية، الجملة الاستفهامية، الجملة الأمرية، الجملة الفجائية.

([١]) جامع القواعد – حصه نحو، ص: ١٧.

المبحث الرابع:

مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الإنشائية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية:

أولا – مواطن الاتفاق:

أ – تتفق اللغتان العربية والأردية في جملة أسلوب الأمر حيث تتكون جملة الأمر في اللغتين من فعل أمر وفاعله وأحيانا مفعوله، ففي العربية نحو: اكتب، واقرأ، وافهم، واسأل، وأجب، وفي الأردية: لکھو، پڑو، سمجھو، سوال کرو، جواب دو، وفعل صيغة الأمر يتصدر في مثل هذه الجمل في كلتا اللغتين.

ب – تتفق اللغتان العربية والأردية في جملة أسلوب النهي حيث تسبق جملة النهي أداة من أدوات النهي، ففي العربية نحو: لا تمش، ولا تجر، ولا تهرول. وفي الأردية نحو: مت چلو، نہ دوڑو، نہیں تیز چلو.

ج – تتفق اللغتان في الجملة الدعائية حيث توجد الجملة الدعائية في كلتا اللغتين فنقول في اللغة العربية: اللهم فك قيود أسرى المسلمين لدى اليهود والهنود. ونقول في الأردية: (اللہ غزہ کی مسلمانون کی مدد فرما) أي: اللهم انصر مسلمي غزة. وينبغي الإشارة إلى أنه لا يوجد أسلوب إنشائي في اللغة الأردية باسم الدعاء منفصلا، وإنما أسلوب الدعاء في الأردية يدخل في أسلوبي الأمر والنهي، ويتكون من أداة نداء، ومناد، وفعل أمر أو نهي. فيدعو الناطق بالأردية قائلا: (یااللہ) و (یارب) و (یاخدا) مجھے بخش دے! أي: اللهم اغفرلي! واللهم لا تسلط علينا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. وموضع الاتفاق بين اللغتين العربية والأردية في أسلوب الدعاء هو ترتيب الكلمات في أسلوب الجملة الدعائية.

د – تتفق اللغتان العربية والأردية من بين الأساليب الإنشائية في أسلوب العرض والمراد منه، والعرض: هو تقديم النصح والإرشاد إلى المخاطب كي يصلح من أمره، أو يقتلع عما يضره.

هـ – كما تشترك اللغتان فيما يتصل بالأساليب الإنشائية في أسلوب التمني، وفي كليهما يجب أن تسبق أداة من أدوات التمني الجملة ففي العربية تسبق أداة (ليت) الجملة فنقول: ليت الشباب يدوم. وفي الأردية تسبق أداة (**کاش**)الجملة فيقول الناطق بالأردية: (**کاش جوانی ہمیشہ قائم رہتی**).

و – وتتفق اللغتان في أسلوب النداء وكيفية تكوينه، إذ يتكون أسلوب النداء في كلتا اللغتين من أداة نداء، ومناد، كما تتفقان في تقدّم الأداة وتأخر المنادى، مثل: يا أحمد! في العربية، و **اے احمد!** في الأردية. مع اختلاف في أدوات النداء في اللغتين بالطبع.

ز – تتفق اللغتان في صياغة جمل الاستفهام من اسمية وفعلية، بحيث تصاغ جمل استفهامية من كلا النوعين الجمل الاسمية واجمل الفعلية، حسبما يقتضيه الموقف الكلامي، نحو: ما اسمك؟ جملة استفهامية عربية اسمية، وماذا تدرس؟ جملة استفهامية عربية فعلية. و (**آپ کا نام کیا ہے**)؟ بمعنى ما اسمك؟ جملة استفهامية اسمية أردية، (**آپ کیا پڑھتے ہو**)؟ بمعنى ماذا تقرأ؟ جملة استفهامية فعلية أردية. وتتفق اللغتان العربية والأردية في تعدد أدوات الاستفهام، ففي كلتيهما أداة استفهام لكل موقف من المواقف الكلامية المختلفة، ففي العربية، نحو: هل، الهمزة، أي، من، ما، متى، أيان، أين، كيف، كم، ماذا، في الأردية نحو: **آیا، بھلا، کاہی کو، کب، کس طرح، کس طرح سے، کس لیے، کس واسطے، کہاں، کیا، کیسا، کیسی، کیسے، کیوں کیونکر.**

ح– تتفق اللغتان فيما يتصل بالأساليب الإنشائية في أسلوب القسم، والغرض الذي من أجله يستعمل هذا الأسلوب فإنه يؤتى به في اللغتين للمُبالغة في تأكيد الكلام، كما تتفق اللغتان في أركان أسلوب القسم الأربعة: فعل القسم، والمقسم به، وأداة القسم، وجواب القسم. فنقول بالعربية: أقسم بالله لأخدم وطني، فأقسم فعل القسم، ولفظ الجلالة المقسم به، والباء أداة القسم، وبقية الجملة جواب القسم. ونقول

بالأردية: (اللہ کی قسم میں اپنے ملک کی خدمت کروں گا) فلفظ الجلالة المقسم به، وكلمة (كي) تؤدي دور أداة القسم، وكلمة (قسم) فعل القسم، وبقية الجملة جواب القسم.

ط– كما تتفق اللغتان في أسلوب التعجب، حيث يوجد في كليهما هذا الأسلوب الذي يعبر به الإنسان عن إعجابه بشيء لندرته أو جماله أو قبحه مثلا. مع الاختلاف في صيغ التعجب في اللغتين بالطبع.

ثانيا – موطن الاختلاف:

ا – من مواطن اختلاف اللغتين العربية والأردية أن ثمة مصطلحات إنشائية عربية لا توجد في قواعد اللغة الأردية، وإن تؤدى معانيها بأساليب وتعبيرات أردية مختلفة. ومن تلك المصطلحات الإنشائية العربية ما يلي:

١- مصطلح الترجي، لا يوجد بهذا الاسم في اللغة الأردية ولكن لا يعني هذا أنه ليس هناك أسلوب بديل في اللغة الأردية، فأهل الأردية يعبرون عن هذا المعنى بأدوات أخرى نحو: (شاید کل بارش ہوجائے) أي: لعل المطر ينزل غدا. فكلمة (شايد) في هذه العبارة أنشأت معنى الترجي مثل لعل في العربية.

٢- مصطلح الدعاء، لا تذكر كتب قواعد اللغة العربية أسلوب الدعاء من ضمن الأساليب الإنشائية كما هو الحال في اللغة العربية. ولكن ثمة أساليب مختلفة غير الأساليب الإنشائية العربية يناجي بها المسلم الناطق بالأردية ربه، نحو: (اے اللہ غزة کے مظلوموں کی مدد فرما) أي: اللهم انصر المظلومين في غزة.

٣- مصطلح التحضيض، التحضيض مصطلح إنشائي عربي لا يوجد في الأردية، ومعنى التحضيض يؤدى في الأردية بأساليب الاستفهام المختلفة، مثل قولهم: آپ کیوں سستی کا مظاہرہ کرتے ہیں؟ أي لماذا تتكاسل؟ فالجملة في سياق التحضيض كما هو واضح.

٤- مصطلح أسلوب المقاربة، من الأساليب الإنشائية العربية التي لا توجد في اللغة الأردية بهذا الاسم، ولكن يعبر عن معناها بأساليب مختلفة نحو: (قريب ہے کہ موسم سرما ختم ہو جائے) أي: كاد فصل الشتاء ينتهي.

٥- مصطلح صيغ العقود، من الأساليب الإنشائية التي تنفرد بها اللغة العربية من دون اللغة الأردية، ولكن يوجد فيها أساليب تعبر عن معنى صيغ العقود في العربية. نحو: (مجھے گاڑی کا یہ سودا قبول ہے) أي: قبلت شراء هذه السيارة.

٦- مصطلح كلمة رب، من الأساليب الإنشائية العربية التي لا توجد في اللغة الأردية، وإن وجد فيها أساليب تعبر عن معنى (رُب) في اللغة العربية، نحو: (کبھی کبھار چالاک انسان بھی پھنس جاتا ہے) أي: رب امرئ شاطر يقع في المصيبة.

٧- مصطلح كم الخبرية، لا يوجد هذا المصطلح في اللغة الأردية وإنما فيها أساليب أخرى تعبر عن معنى كم الخبرية في العربية نحو: (بہت دفعہ جلد بازی نقصان کا سبب بنتا ہے) أي: كثيرا ما تتسبب العجلة في خسارة الإنسان.

ب – الانبساط والتنبيه مصطلحان إنشائيان أرديان، لا يوجدان في قواعد اللغة العربية، فأسلوب الانبساط في اللغة العربية يدخل ضمن أسلوب التعجب الإنشائي نحو: (واہ واہ کیا خوب فرمایا آپ نے!) أي: ما أروع ما قلتَه. أما أسلوب التنبيه فيدخل في أسلوب الأمر الإنشائي في اللغة العربية، نحو: (اس سی بچ کے رہنا وہ بہت خطرناک آدمی ہے) أي: حذار من ذلك الرجل فإنه خطير للغاية.

ج – أساليب التعجب في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين فبعضها سماعية وبعضها قياسية كما مرّ سابقا. أما في اللغة الأردية فلا توجد لأسلوب التعجب صيغ قياسية، وإنما أدوات التعجب فيها كلها سماعية،

نحو كلمة (کیا) الاستفهامية في المواقف الكلامية المختلفة: نحو: (کیاخوب ہے!) أي ما أحسنه! ونحو: (کیامنظر ہے!) أي ما أجمل المنظر!) و (کیاشان ہے!) أي ما أعظم شأنه!

د – الاستفهام أسلوب إنشائي تتفق فيه اللغتان العربية والأردية من جهة، وتختلف فيه من جهة أخرى، وتختلف اللغتان في ترتيب عناصر الجمل الاستفهامية، ففي العربية لأدوات الاستفهام صدارة في الجملة الاستفهامية، بينما في اللغة الأردية أدوات الاستفهام تتوسط في الجمل الاستفهامية، نحو: أين تسكن؟ جملة استفهامية عربية وقعت فيها أداة الاستفهام (أين) في صدر الجملة، أما في اللغة الأردية فنقول: آپ کہاں رہتے ہیں؟ وهي جملة استفهامية أردية وقعت فيها أداة الاستفهام (کہاں) بمعنى أين في وسط الجملة بين الفاعل والفعل.

هذه أبرز الفروق بين الأساليب الإنشائية في اللغتين العربية والأردية التي توصلتُ إليها من خلال معايشة هذا الموضوع، ولعل هناك فروقا دقيقة أخرى تظهر لمن يجدّ في البحث أكثر، وهذه الفروق لو استطاع معلم العربية توظيفها أثناء تدريسه للناطقين بالأردية، لتمكن من أداء مهمته على خير وجه وأكمل صورة. فإن الوقوف على مظاهر الاتفاق ومظاهر الاختلاف بين العربية والأردية تقرّب المسافة بين اللغتين وتعمل كجسر يصل بينهما. والله الموفق

الفصل الثاني

توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية غير الإسنادية في تدريسها للناطقين بالأردية:

وفي الفصل مبحثان:

المبحث الأول:

التراكيب غير الإسنادية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية:

المبحث الثاني:

مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب غير الإسنادية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية:

المبحث الأول:

التراكيب غير الإسنادية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية:

أولا – في اللغة العربية:

تعريفها:

يقول الدكتور محمد عبد العزيز عبدالدائم[1] معرفا المركب غير الإسنادي:

"يعنى المركب غير الإسنادي تركيبا لغويا من كلمتين بينهما علاقة نحوية غير علاقة الإسناد،كعلاقة الإضافة والنعت وغيرهما من العلاقات النحوية". [2] ففي ضوء التعريف السابق للمركب غير الإسنادي يدخل فيه كل مركب من كلمتين يخلو عن الإسناد، أو لم يقصد من تركيبهما الإسناد.

أنواع التراكيب العربية غير الإسنادية:

وقد ذكر الدكتور جمال أحمد([3]) عشرة أنواع للمركبات (غير الجملية) في النحو العربي ([3]) فهي:

([1]) هو أستاذ العربية والدراسات النحوية واللغوية ورئيس قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وخبير بالمجمع اللغوي بها أيضا، ودرَّس في العديد من الجامعات العربية والدولية، له عدد من الكتب والأبحاث منها: نظرية الصرف العربي: دراسة في المفهوم والمنهج ،و التحليل التوزيعي للغة العرب ، والسمات النحوية للعربية ، و الوحدة التركيبية للعربية معاييرها وأنماطها.

([2]) أنماط الوحدة التركيبية في العربية، الدكتور محمد عبدالعزيز عبد الدائم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٩٨م، ص: ١٨.

٣- هو جمال عبدالعزيز أحمد سيد أحمد، مصري الجنسية، حصَل على ليسانس دار العلوم في اللُّغة العربية والعلوم الإسلاميَّة عام ١٩٨٣م، بتقدير جيِّد جدًّا، و على ماجستير النحو والصرْف والعَروض عام ١٩٩٠م بتقدير ممتاز، وعلى الدكتوراه في النحو والصرف والعَروض عام ١٩٩٦م بتقدير مرتبة الشرف الأول، له مؤلفات عديدة في علوم اللغة العربية من النحو والصرف وغيرهما والدراسات الإسلامية،منها: موسوعة النحو العربي (تنشر تباعًا، وقد صدر منها حتى الآن سبعة أجزاء وهي عشرة أجزاء)، و وحروف ا لمعاني واستعمالاتها في اللغة العربية، و محاضرات في النحو (مجلدان)، والأخطاء اللغوية الشائعة على ألسنة المثقفين في العصر الحاضر،

١– التركيب الإضافي.

٢ – التركيب المزجي.

٣ – التركيب العددي.

٤ – التركيب الإسنادي.

٥ – التركيب الحالي.

٦ – التركيب الوصفي.

٧ – التركيب البدلي.

٨ – التركيب التوكيدي.

٩ – المركب العطفي.

١٠ –المركب الظرفي.

ثانيا – في اللغة الأردية

والتركيب في اللغة الأردية ينقسم إلى نوعين:الف – مركب ناقص (المركب الناقص) ب – مركب تام (المركب التام)[٢] والتركيب الناقص هو التركيب غير الإسنادي في اللغة الأردية و هو اجتماع الكلمتين فأكثر وله معنى، ويخلو عن الاسناد و هذا التركيب يسمى تركيبا ناقصا أيضا، نحو: (ميرا قلم) مركب إصافي، أي: قلمي، و(خوبصورت شهر) مركب وصفي، أي: مدينة جميلة.

وقال الشيخ فتح محمد خان جالندهرى عن التراكيب في اللغة الأردية والتركيب غير الإسنادي فيها:

"کلام کی دو قسمیں ہیں:

والأساليب النحوية الخاصة في اللغة العربية (طبعه مركز التعليم المفتوح – جامعة القاهرة)، واللغة العربية وعلاقتها بالعلوم الشرعية، والجملة الاسمية ونواسخها وأحكامها النحْويَّة الجملة الفِعلية وملحقاتها وأحكامها النحْويَّة. التوابع في النحو (قواعد وتطبيقات)

٤ – أنواع المركبات في النحو العربي وأحكامها الإعرابية، الدكتور جمال أحمد، كلية دارالعلوم جامعة القاهرة، موقع جريدة " الوطن " صوت عمان في العالم . (https://alwatan.om/details/376717) .

([٢]) اردو قواعد و انشاء، سيد وقار عظيم، پنجاب ٹيكسٹ بک بورڈ لاهور، ص: ٣٩.

١- كلام ناقص ب- كلام تام.

تعريفها في الأردية:

كلام ناقص وہ مرکب ہے جس سے سننے والے کو پورا فائدہ حاصل نہ ہو، یعنی خاطر جمع نہ ہو، جیسے خالد کا سبق، سفید کپڑا، ایک سو بیس، ان کلمات سے سامع فائدہ تام حاصل نہیں کر سکتا، اور پورے مطلب کا منتظر رہتا ہے، ایسے کلام کو مرکب ناقص بھی کہتے ہیں، اور وہ ہمیشہ جزو جملہ ہوتا ہے" (١)

أي: إذا تركبت الكلمة بأخرى يسمى كلاما، ثم إذا اشتمل على إسناد فهو كلام تام، وجملة، وإن لم يشتمل على إسناد فهو كلام ناقص، لأنه لم يفد السامع بشيء بل جعله ينتظر إسنادا أو حكما بين الكلمتين، وهذا النوع من الكلام لا يكون جملة، وإنما يكون جزء جملة. نحو: درس خالد. وثوب أبيض. ومئة وعشرون.

وقد ذكر الدكتور سهيل عباس بلوچ تعريفا شبيها بتعريف الشيخ فتح محمد خان جالندهرى للمركب الناقص فقال:

"كلام ناقص يا كلام غير تام وہ مرکب ہے جس سے سننے والے کو پورا فائدہ حاصل نہ ہو، یعنی خاطر جمع نہ ہو، جیسے: فہد کی کتاب، احمد کا سبق، ان کلمات سے سامع فائدہ حاصل نہیں کر سکتا، ایسے کلام کو مرکب ناقص بھی کہتے ہیں، اور وہ ہمیشہ جزو جملہ ہوتا ہے"( ) ٢

(١) مصباح القواعد، ص: ١٧٩.

أي: الكلام الناقص أو غير التام هو الكلام المركب الذي لا يستفيد السامع منه انتفاعاً تاماً، أي لا يستريح خاطره لمعناه، مثل: كتاب فهد، درس أحمد، لا يستفيد السامع من هذه الكلمات، ويسمى مثل هذا الكلام أيضاً مركباً غير تام، وهو يكون دائماً جزء جملة وليس جملة مفيدة.

أنواع التراكيب غير الإسنادية في اللغة الأردية:

وقد اختلف نحاة اللغة الأردية في عدد التراكيب غير الإسنادية، فذكر الشيخ فتح محمد خان جالندهرى تسعة عشر نوعا لها، بينما ذكر الدكتور سهيل عباس بلوش ستة وعشرين نوعا للتراكيب الأردية غير الإسنادية[1] وهي بالاختصار:

١- **مركب اضافي**: أي: التركيب الإضافي نحو: (**ہندوستان کا بادشاہ**) أي: ملك الهند.

٢- **مركب توصيفي**: أي: التركيب الوصفي نحو: (**اونچا محل**) أي: المحل العالي.

٣- مركب عددي: أي التركيب العددي نحو: (**دو سیب**) أي: تفاحتان.

٤- **مركب عطفي**: أي المركب العطفي وهو من التوبع في قواعد اللغة العربية، نحو: (**دودھ اور شکر**) أي: الحليب والسكر.

٥ - **عطف بيان**: أي عطف البيان نحو: (**منصور حلاج**)، اسمان بثانيهما يزداد الأول وضوحا، والمصطلح عربي الأصل، وهو من التوابع، نحو: جاء صاحبك عثمان ويا أخي عبدالله.

٦- مركب ظرفي: أي الظرف نحو: (**قلمدان**) - والأصل قلم دان – أي: ظرف القلم أو ما يوضع فيه القلم.

([1]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٨٢.

٧- **مرکب امتزاجی**: أي المركب المزجي نحو: (**محمد علی**) اسمان تركبا وصارا اسما لمسمى واحد، هذا مصطلح عربي الأصل وفي قواعد اللغة العربية يعرف بالتركيب المزجي نحو: حضر موت.

٨- **بدل ومبدل منه**: أي البدل والمبدل منه نحو:(**خالد کا بھائی مشتاق**) أي: أخو خالد مشتاق، هذا مصطلح عربي الأصل، وهو من التوابع، نحو: عمر الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين، وعلي الإمام رابع الخلفاء الراشدين.

٩ - **تابع موضوع:** نحو: (**آشنا دوست**) أي: الصديق المعروف والمراد به الصديق، وكان بإمكان المتكلم أن يكتفي بكلمة واحدة، يقابله في العربية اللفظ الموضوع المكرر للوصف نحو: الصديق المعروف.

١٠- **تابع مہمل:** نحو: (**سچ مچ**) أي: الصدق كلمتان تركبتا لأولاهما معنى وليس لثانيتهما معنى، فهي مهملة معنى، ومستعملة لفظا، يقابله في العربية اللفظ الموضوع واللفظ المهمل. نحو: -----

١١-**سابق مہمل:** نحو: (**آس پاس**) أي: القرب فالكلمتان الأولى منهم لا تدل على معنى، والثانية تدل على معنى وهو القرب، فالأولى مهملة معنى ومستعملة لفظا، أما الثانية فمستعملة لفظا ومعنى. يقابله في العربية اللفظ المهمل واللفظ الموضوع.

١٢-**تثنیہ مہمل:** معناها كلمتان مهملتان لا تدلان على معنى منفردة، وإذا تركبتا تدلان على معنى، نحو: (**تتر بتر**) أي: التشتت، وهما كلمتان مهملتان فلما تركبتا صار لهما معنى واحدا، وهو التشتت والافتراق، والمركب يدل على المبالغة في التشتت والافتراق، والتركيب خاص باللغة الأردية، و(**جزبز**) بمعنى المتحير، و(**ہٹا کٹا**) بمعنى الجسيم.[1]

([1]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٩٤. ويدعي صاحب الكتاب إنه من اختراعه، ولم يسبقه غيره بذكره في كتبهم من كتب قواعد اللغة الأردية.

١٣- **ضدين موزون**: المراد به كلمتان متضادتان تدلان على معنى واحد بعد تركيبهما.[1] نحو: (**آنا جانا**) أي: المجيء وهذا المركب تركب فيه مصدران مختلفان في المعنى، ليدل على معنى مصدر واحد، لأن معنى (آنا) المجيء ومعنى (جانا) الذهاب والمركب يدل على المجيء بالكثرة فقط، و(**دن رات**) بمعنى في كل وقت، و(**چرند پرند**) بمعنى الحيوانات.

١٤- **تاكيد وموكد**: أي المؤكد والمؤكد نحو: (**عمر بھر**) أي الحياة كلها، والمصطلح عربية الأصل، اسمها في العربية التوكيد وهو من التوابع، نحو: نجح الطلاب كلهم.

١٥- **تميز وممیز**: أي المميز والمميز، نحو:(**ایک من چاول**) أي أربعون كلو رزا، الكلمة الثانية تزيل إبهام الكلمة الأولى، يقابله في العربية مصطلحان وهما التمييز والمميز، والمركب التمييزي وكذلك المعدود.

١٦- **اسم فاعل تركيبي**: أي: مركب من كلمتين يؤدي معنى اسم الفاعل، وهو ليس على وزن اسم الفاعل، وهذا المركب ورد في الأردية من اللغة الفارسية لأن اللغة الأردية اقترضت من اللغة الفارسية كلمات وتراكيب كما اقترضت من اللغة العربية، نحو: (**دودھ پیتا**) أي، المرتضع، و(**عقلمند**) أي: العاقل، و(**خریدار**) أي: المشتري، و(**خدمتگار**) أي: الخادم، و(**پرہیزگار**) أي: المتقي.

١٧- **اسم مفعول تركيبي**: أي: مركب من كلمتين يؤدي معنى اسم المفعول وهو ليس على وزن اسم المفعول، وقد ورد هذا المركب أيضا في الأردية بتأثير باللغةالفارسية ك (اسم فاعل تركيبي)، نحو: (**بیاہتا عورت**) أي: المنكوحة، و(**گرفتار**) أي: المسجون.

١٨- **اسم صفت تركيبي**: أي: مركب من كلمتين يؤدي معنى صيغة الصفة، والصفة لها في العربية صيغ مفردة متعددة، وبابها جدير بالدراسة وسوف ادرسها في مبحث التركيب الوصفي، وكذلك صيغ

([1]) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٩٥، ويدعي صاحب المصدر أن المصطلح من اختراعه.

للصفة مفردة في الأردية أيضا، إلا أنها فيها في صور مركبة أيضا، نحو: (**منہ زور**) أي: القوي، و (**منہ پھٹ**) أي: البذيء.[1] و(**من چلا**) أي: المستقل بهواه، و(**خوبصورت**) أي: الجميل، و(**بدصورت**) أي: القبيح، و(**نابينا**) أي: الأعمى.

١٩-**اسم مكبر جو مركب ہو**: أي اسم مكبر مركب من كلمتين نحو:(**شاہراہ, شہسوار**) أصلها شاه راه، وشاه سوار، ومعناها: الشارع العام، والفارس الماهر، ومعنى هذا المركب يؤدي في العربية بالمركب الوصفي، لأن الشارع العام والفارس الماهر تراكيب وصفية في العربية.

٢٠-**اسم مبالغہ**: أي الصيغة للمبالغة والمصطلح عربي الأصل وهو في الأردية في الصورة المركبة، نحو: (**سخت افسوس، وسخت تعجب**) أي: الأسف الشديد والتعجب الشديد.

٢١-**اسم تفضيل**: أي اسم التفضيل والمصطلح عربي الأصل وهو في الأردية في بعض صوره مركب نحو: **بہت اچھا، وزيادہ اچھا، ونہايت اچھا**) معناها: جيد جدا، وهو في العربية في صورة مفرد على وزن (أفعل) ومشتقاته.

٢٢-**مركب جارى**: نحو: **جہنم تک**، أي إلى جهلم، مركب من كلمتين إحداهما اسم وثانيتهما حرف جار، يقابله في العربية مصطلح الجار والمجرور الذي يتركب من حرف من حروف الجارة السبعة عشر ومجرورها كما سبق في المثال.

٢٣-**مركب اشارى**: نحو: **وہ درخت**، أي تلك الشجرة. يقابله في العربية ما تركب من اسم الإشارة والمشار إليه كما سبق في المثال.

([1]) القاموس الجديد –اردو عربي لغت– وحيد الزمان قاسمي، اداره اسلاميات انار كلى لاهور، ١٩٩٠م ص: ١٠٠٨.

٢٤- **مرکب حالی**: نحو: **لومڑی گرتی پڑتی جارہی تھی**، أي كان الثعلب يذهب متعثرا، يقابله في العربية ما تركب من الحال وذو الحال كما سبق في المثال.

٢٥- **مرکب استثنائی**: نحو: **اکرم کے سوا سب دوست**، أي جميع الأصدقاء غير أكرم، يقابله في العربية ما تركب من أداة الاستثناء والمستثنى كما سبق في المثال.

٢٦- **مرکب مراد**: نحو: (**شہر خموشاں**) أي: المدينة الهادئة أو الساكتة، والمراد بها المقبرة. [1] يقابله في العربية مصطلح الكناية وهو مصطلح بلاغي يؤتى به إذا أراد ترك التصريح،[2] فمركب مراد الأردي يأتي به المتكلم إذا أراد عدم التصريح، فيقولون:(**جب میں شہر خموشاں سے گزرا تو میں نے فوت شدہ گان کے لیے مغفرت کی دعا کی**) أي: لما مررت على المقبرة استغفرت للموتى.

والمركبات السبعة التي لم يتناولها الشيخ فتح محمد خان جالندهري وتناولها الدكتور سهيل عباس بلوش هي : ١- سابق مهمل ٢- تثنيه مهمل ٣- ضدين ٤- مركب جارى ٥- مركب حالى ٦- مركب استثنائى ٧- مركب مراد.

([1]) بنيادى أردو قواعد، الدكتور سهيل عباس بلوش، مقتدوه قومى زبان إسلام أباد، ٢٠١٠م.

([2]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، مكتتبة دار البازمكة المكرمة، ص: ٢٧٢.

المبحث الثاني:

مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب غير الإسنادية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية:

وذلك ببيان ما بين اللغتين العربية والأردية من أوجه الاتفاق والاختلاف في التراكيب غير الإسنادية.

بعد عرض التعريف للتركيب غير الإسنادي وبيان أنواعه مع تعريف كل نوع منها في كل من اللغتين العربية والأردية، أقوم بدراسة تقابلية بين اللغتين لإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين العربية والأردية فيها، لتوظيف تلك النقاط المتفقة والمختلفة بينهما في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية.

١ –التركيب الإضافي: هو من الإضافة، وهي إضافة اسم إلى اسم بعده ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به، أو للتخفيف. وإنها نسبة بين اسمين على تقدير حرف جر توجب جر الاسم الثاني دائما، نحو: هذا قلم الطالب، وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، ولا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح.[(١)] والإضافة تنقسم إلى قسمين:

أ– الإضافة المعنوية: وهي إضافة الاسم الجامد إلى ما بعده، ويحذف من المضاف التنوين ونون المثنى ونون جمع المذكر السالم، ويكتسب المضاف في هذه الإضافة التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة، والتخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو: صوت الحق يعلو، وعلا بيان الخطيب.

ب–الإضافة اللفظية: وهي إضافة الوصف المشبه للفعل المضارع إلى معموله، ويكتسب المضاف في هذه الإضافة من المضاف إليه التخفيف دون التعريف والتخصيص، نحو: كاتم السِرِّ، ومرفوع الرأس.

تعريف التركيب الإضافي في اللغة الأردية: قال مولوي عبد الحق معرفا الإضافة:

---

(١) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٩٣م، ص: ٢٠٥.

"کسی لفظ کی اضافی حالت اس لفظ کے تعلق کو دوسری لفظ سے ظاہر کرتا ہے، اس لیے جس لفظ کی طرف نسبت کی جاتی ہے اسے مضاف الیہ کہتے ہیں اور جو لفظ کہ نسبت کیا جاتا ہے اسے مضاف کہتے ہیں، مثلا: محمود کا گھوڑا.[1]

أي: معنى الإضافة في اللغة الأردية هو النسبة، والحالة الإضافية لأي كلمة تبين علاقتها بكلمة أخرى, والجزء الأول من هاتين الكلمتين المضاف إليه، و الجزء الثاني هو المضاف، نحو: "(حصان محمود) في هذا المثال كلمة (حصان) في حالة إضافية تبين علاقته ب (محمود) أي المضاف إليه.

و يقول الشيخ فتح محمد خان: "جب دو اسم آپس میں ملتے ہیں تو ان میں ایک ادھورا سا تعلق پیدا ہوتا ہے, اس ناتمام لگاؤ کا نام اضافت ہے" نحو: کوئیں کا پانی،[2] أي: عندما يتم دمج اسمين ، ينشأ بينهما اتصال غير كامل، وهذا الاتصال غير الكامل يسمى إضافة، نحو: ماء بئر.

أوجه الاتفاق والاختلاف في المركب الإضافي بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

١ – الإضافة في اللغة العربية نسبة الشيئ إلى الشيء، وكذلك في اللغة الأردية.

٢ – الإضافة في كلتا اللغتين العربية والأردية نوعان: الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية.

٣ – الإضافة المعنوية تفيد التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة، و تفيد التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة.

---

١ – قواعد اردو ص: ١٢٧.

([٢]) مصباح القواعد، ص: ١٨٠.

٤ – لا يجوز الفصل بين المضاف و المضاف إليه في اللغة العربية إلا للضرورة ، كذلك في اللغة الأردية.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

١ –الإضافة اللفظية تفيد التخفيف في اللغة العربية، وهذا الشيء لا يوجد في اللغة الأردية.

٢ – الإضافة تجرد المضاف من التنوين ونون المثنى ونون جمع المذكر السالم، واللغة الأردية خالية من هذه التغيرات.

٣ – للمضاف إليه حكم إعرابي واحد وهو الجر، بينما اللغة الأردية تخلو من هذه الظواهر على الإطلاق.

٤ – الإضافة في اللغة العربية تتكون من كلمتين من مضاف ومضاف إليه, بينما الإضافة في اللغة الأردية تتكون من ثلاث كلمات من مضاف إليه و أداة إضافة و مضاف بالترتيب.

٥ – المضاف يتقدم والمضاف إليه يتأخر في اللغة العربية، أما في اللغة الأردية فيتأخر المضاف ويتقدم مضاف إليه و تتوسط أداة الإضافة.

٢– التركيب الوصفي: هو ما تركب من اسمين أحدهما يسمى موصوفا أو منعوتا، وثانيهما يسمى صفة أو نعتا، نحو: المعلم النشيط، والأم الحنون، والبطل الشجاع، وشعبٌ طيبٌ. ويندرج هذا المركب في كتب النحو العربي في التوابع، فهو من التوابع التي تتبع ما قبلها في أحكام الإعراب، والتعريف والتنكير، والجنس، والعدد. وهو ينقسم إلى قسمين: النعت الحقيقي والنعت السببي، " النعت (الصفة) تابع يبين بعض أحوال متبوعه (موصوفه)، وهو نوعان: حقيقي، وسببي".[(١)]

أ. النعت الحقيقي: هو الذي يأتي ليصف الموصوف مباشرة، أي أن النعت يرتبط مباشرة بالاسم الذي يصفه. وهو غالبًا ما يأتي بعد الاسم مباشرة، ويلزم أن يتفق مع الموصوف في الإعراب، والجنس، والعدد،

([١]) قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق، ص: ١٨٣.

والتعريف والتنكير، مثاله: الرجلُ الطويلُ: (الطويل) نعت حقيقي لأنه وصف الرجل مباشرة، واتبعه في أربعة أشياء وهي الإعراب والجنس، والعدد والتعريف والتنكير.

ب. النعت السببي: هو تابع لبيان صفة في شيء بعده مرتبط بالمنعوت، والنعت يكون مفردا دائما، ويتبع ما قبله (المنعوت) في الإعراب وفي التعريف أو التنكير، ويتبع ما بعده في التذكير أو التأنيث (النوع)، وهذا النوع من النعت لا يشترط التوافق الكامل مع الموصوف في جميع الحالات، كالجنس والعدد. مثاله:هذا منزل ضيق فناؤه، تسلق الولد شجرة غليظا جذعها، جلس الضيف في السرادق الفاخرة آرائكه، فكلمة ضيق وغليظ والفاخرة نعوت سببية.

تعريف التركيب الوصفي في اللغة الأردية:

"جب دو اسم مل کر پہلا صفت اور دوسرا موصوف ہو تو مجموعے کو مرکب توصیفی کہتے ہیں" جیسے: محنتی طالب علم، دانا آدمی، پیارا شہر.

أي المركب الوصفي في اللغة الأردية هو ما تركب فيه الاسمان، ويسمى الأول صفة، والثاني موصوفا، نحو: الطالب المجتهد، والرجل الفاهم، و المدينة الجميلة.

أوجه الإتفاق والاختلاف في التركيب الوصفي بين العربية والأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

١- أن وظيفة الصفة في اللغتين العربية و الأردية هي بيان حالة أو كيفية للموصوف.

٢- أن الصفة تقع في اللغتين العربية و الأردية مفردة و مركبة.

٣- تتفق اللغتان على أن تأتي لموصوف واحد عدد من الصفات.

٤- يجوز حذف الموصوف في اللغتين كلتيهما.

٥- تتفق الأردية مع العربية في رتبة الصفة و الموصوف، حيث يتقدم الموصوف و تتأخر الصفة، إذا كان المركب الوصفي مقترضة من الفارسية إلى الأردية.

٦- تتفق اللغتان في المركب الوصفي في الجنس، فتطابق الصفة موصوفها في التذكير والتأنيث.

٧- تتفق اللغة الأردية مع اللغة العربية في العدد، فتكون الصفة مفردة مع الموصوف المفرد، وتكون الصفة جمعا إذا كان الموصوف جمعا، أما التثنية فهي مما تنفرد بها العربية.

٨- إذا كانت الصفة من الكلمات العربية التي يوصف بها المذكر و كذلك المؤنث، فإنها في الأردية أيضا يوصف بها المذكر وكذلك المؤنث.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

١ – التركيب الوصفي يختلف في الرتبة بين اللغتين، فيتقدم الموصوف وتتأخر الصفة في العربية، وفي الأردية عكس ذلك حيث تتقدم الصفة وتتأخر الموصوف، إلا في صورة واحدة – سأذكرها – كما رأينا في الأمثلة السابقة، "فالمعلم النشيط "مركب وصفي عربي، وفيه المعلم موصوف وهو متقدم في التركيب، والنشيط صفة وهي متأخرة فيه، و" پيارا شهر" مركب وصفي أردي، وكلمة پيارا – الجميلة – صفة وهي متقدمة، وكلمة شهر – المدينة – موصوفة وهي متأخرة، وهذه قاعدة عامة في رتبة الموصوف والصفة في اللغة الأردية،

أما إذا كان المركب الوصفي الأردي مقترضا من الفارسية فإن الموصوف يتقدم والصفة تتأخر[(٢)]، مثل العربية، نحو: " خوئ نيک"، " قبائ ابريشمیں "، " بندئ آزاد "

(١) مصباح القواعد، ص: ١٩٠.

٢- الصفة في العربية تذكر وتؤنث حسب الموصوف، بينما في الأردية تذكر الصفة وتؤنث حسب الموصوف أحيانا، نحو: "اچھا کوٹ" و" اچھی ٹوپی" فكلمة اچها مذكرة معناها جيد، وكلمة اچهى مؤنثة معناها جيدة،

و أحيانا لا يتغير تذكير الصفة وتأنيثها حسب الموصوف، بل تثبت الصفة على صورة واحدة من التذكير والتأنيث، نحو: " نیک دل " و " نیک سیرت " و " خوبصورت شہر " و " خوبصورت بستی " فكلمة نيک مذكرة وصفت بها كلمة دل التي مذكرة أيضا، ووصفت بها كلمة سيرت التي مؤنثة، وكلمة خوبصورت مؤنثة وصفت بها كلمة شهر التي مذكرة، و وصفت بها أيضا كلمة بستى التي مؤنثة.

٣ – الصفة العربية تطابق الموصوف في العدد من المفرد والتثنية والجمع، بينما الصفة في الأردية تطايق الموصوف في المفرد والجمع أحيانا، وأحيانا لا تطابق الموصوف في المفرد والجمع، أما التثنية فلا توجد في اللغة الأردية.

٤ – تختلف اللغتان العربية و الأردية في مصطلح الصفة و الموصوف، ففي العربية مصطلحان و هما الصفة و الموصوف، و كذلك النعت و المنعوت، أما في الأردية فمصطلح واحد و هو الصفة و الموصوف،

٥ – الصفة و الموصوف في اللغة الأردية أحيانا تتركب كالتركيب الإضافي، وأحيانا تتركب كالتركيب التشبيهي.

أما في اللغة العربية لا يوجد هذا النوع من التراكيب، والتركيب الإضافي باب مستقل في النحو العربي كما سبق أن درسناه، وباب التشبيه باب واسع في البلاغة العربية.

٣ – التركيب التوكيدي:

تعريفه في العربية:"التوكيد تابع يذكر بعد متبوعه لتقوية معناه وتثبيت الحكم فيه".(( ))[١] وذلك لإزالة ما يتوهمه السامع من مجاز أو شك أو نسيان. ويسمى المتبوع (مؤكدا) والتابع (توكيدا) ويتبع التوكيد متبوعه في إعرابه، نحو: نجح الطلابُ كلُّهم. فكلمة (كلُّهم) توكيد، وكلمة (الطلاب) مؤكد، وقد أزال التوكيد هنا التوهم من أن بعض الطلاب قد نجح والبعض الآخر لم ينجح. وينقسم التوكيد في اللغة العربية إلى قسمين:

أ. **اللفظي:** يتم التوكيد اللفظي لما يراد توكيده بإعادة اللفظ الأول (المتبوع) سواء كان هو اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة بنصه نطقا أو معنى، أي بلفظ مرادف له، نحو: آمين آمين، ومعدن صديقي ذهب تبر، وذهب راح نبيل إلى المدرسة.

ب. **المعنوي:** التوكيد المعنوي هو تابع يفيد تثبيت معنى المتبوع بلفظ يؤكده مؤديا معناه، ويعتمد هذا النوع من التوكيد على ألفاظ خاصة تسمى بأدوات التوكيد وهي: نفسه، وعينه، وكلهم، وجميعم، وعامتهم، وكلاهما، وكلتاهما.

يكون التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ بعينه أو بمرادفه، وهو يشمل الاسم، ظاهرا نحو: دخل الأستاذ الأستاذ الفصل، والضمير، نحو: صليت أنا صلاة العيد في القرية، والفعل، نحو: وصل وصل القائد إلى المدينة، والحرف، نحو: لا لا أبوح بالسر أبدا، والجملة، نحو: ظهر القمر ظهر القمر في كبد السماء.

تعريف التركيب التوكيدي في الأردية:

مركب تاکیدی–مرکب تاکید ومؤکد–وہ مرکب ہے جو تاکید ومؤکد مل کر بنے, تاکید وہ کلمہ ہے جو کسی اسم کے معنوں میں زور یا تاکید پیدا کرے,

---

([١]) قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق، للدكتور نايف معروف، دار النفائس بيروت، ٢٠٠٧م، ص: ١٨٦.

اور جس اسم کی تاکید کی جائے اسے مؤکد کہتے ہیں, جیسے: میں ہی, احمد و محمود دونوں, سب لڑکے تمام بھائی. ((۱))

أي المركب التوكيدي هو ما تركب من تأكيد ومؤكد، وكلمة التأكيد تقوي وتؤكد في معنى المؤكد الذي قبله، نحو: أنا الذي، أحمد ومحمود كلاهما، الشباب كلمهم، الإخوة جميعهم.

أدوات التوكيد، أي الكلمات التي تستعمل للتوكيد في اللغة الأردية :

وهي نوعان كلمات مفردة، و كلمات مكررة:

الكلمات المفردة، وهي: ضرور، سب، سبھی، کل، کلھم.

سراسر، سربسر، سراپا، سرتاپا، بھر, بعینہ، آپ، ہرگز، کبھی، خود.

و الكلمات المكررة، وهي: ہاں ہاں، چپکے چپکے، آہستہ آہستہ، چور چور، ضرور بالضرور، سب کے سب، ہو بہو، کانوں کان.

أوجه الاتفاق والاختلاف في التوكيد بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

١ – وجود الظاهرة، أي: توجد ظاهرة التوكيد في كلتا اللغتين العربية والأردية.

٢– يكون التوكيد في اللغتين العربية و الأردية بطريقتين، إما بإعادة اللفظ المؤكد، وهو ما يسمى في العربية بالتأكيد اللفظي، أو بأدوات خاصة به، وهو ما يسمى بالتأكيد المعنوي، وكذلك ينقسم التوكيد في الأردية إلى توكيد لفظي، وإلى توكيد معنوي كما سبق.

٣– تتفق اللغتان في غرض التوكيد، و هو إزالة ما يتوهم السامع من مجاز أو شك أو نسيان.

---

(١) بنیادی اردو قواعد، سهيل عباس بلوش، ص: ٣٩٥.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

١- أدوات التوكيد لها نوع واحد في العربية من حيث المفردة والمكررة، أما في الأردية فنوعان لها، وهما أدوات مفردة، وأدوات مكررة كما سبق ذكرهما.

٢ – بعض أدوات التوكيد يحدث تغييرا لفظيا في اللغة العربية مثل: (أن) و(إن) الناسختين، وهذا التغيير لايحدث في اللغة الأردية بمثل: (**بیشک**) و(**ضرور**) وغيرهما.

٤ – التركيب البدلي:

تعريفه في العربية: البدل هو التابع المقصود وحده بالحكم، المنسوب إلى متبوعه بلا واسطة لفظية بينهما، و إنما يذكر المتبوع تمهيدا له.[(١)] نحو: عمر الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين. فكلمة (الفاروق) هي المقصود بالحكم، و هي البدل التابع و المتبوع (عمر) إنما ذكر تمهيدا له، وهو تابع له في إعرابه.

أنواع البدل : البدل أربعة أنواع في العربية، وهي:

١ – بدل الكل من الكل (المطابق) : وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة، أي هو ما كان التابع فيه عين المتبوع، نحو: علي الإمام رابع الخلفاء الراشيدين. فإن (الإمام) هو عين (علي).

٢ – بدل البعض من الكل: وهو ما كان فيه التابع – في تكوينه – جزءا من المتبوع، نحو: طاب المؤمن قلبه. فإن (القلب) هو جزء من المؤمن .

٣ – بدل الاشتمال: هو ما كان فيه التابع من مشتملات المتبوع وليس جزءا منه، نحو: أطربني البلبل صوته.

([1]) قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق، ص: ١٨٨.

٤ – بدل الغلط أو النسيان: هو ما ذكر ليكون بدلا من اللفظ الذي سبق ذكره خطأ باللسان أو بالفكر، نحو: اشتريت سيفا رمحا.

تعريفه في الأردية:

"جب دو لفظ کلام میں اس طرح استعمال کئے جائیں کہ ان میں سے ایک مقصود بالذات ہو اور دوسرے سے چنداں غرض نہ ہو تو جو مقصود بالذات ہوتا ہے اس کو بدل اور دوسرے کو مبدل منہ کہتے ہیں. مبدل منہ میں ایک طرح کا ابہام ہوتا ہے جس کی بدل توضیح کرتا ہے" ((۱))

أي: عندما تستعمل كلمتان في الكلام بحيث يكون لأحدهما معنى محدد، وليس للأخرى معنى محدد، فإن الكلمة التي لها معنى محدد تسمى بدلا، والكلمة الأخرى التي ليس لها معنى محدد تسمى بدلا منه،لأنه هناك نوع من الغموض في البدل منه، والذي يفسره البدل.

أنواع البدل في الأردية:

في الأردية نوعان للبدل، وهما بدل الكل من الكل، وبدل الغلط والنسيان، و ليس فيها أربعة أنواع للبدل مثلما في العربية،

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى:

(۱) مصباح القواعد، ص: ۱۹۲.

"عربی میں بدل کی چار قسمیں ہیں:۱-بدل الکل ۲-بدل البعض ۳-بدل الاشتمال ۴-بدل الغلط، جبکہ اردو میں صرف دو طرح کا بدل آتا ہے ایک بدل الکل اور زیادہ تر یہی آتا ہے دوسرے بدل الغلط یہ بہت کم آتا ہے "(( ))[1]

أي: أنواع البدل في اللغة العربية أربعة ، وهي بدل الكل، وبدل البعض ، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط ، بينما في اللغة الأردية نوعان، وهما بدل الكل وهذا كثير، وبدل الغلط وهو قليل جدا.

أوجه الاتفاق والاختلاف في المركب البدلي بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

١ – تتفق اللغتان فيما يهدف إليه أسلوب البدل، و هو إزالة الإبهام الموجود في المبدل منه، فالبدل في كلتا اللغتين يوضح المبدل منه.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

١ – أنواع البدل في العربية أربعة، و في الأردية نوعان، و هما بدل الكل من الكل، و بدل الغلط و النسيان.

٥ – المركب العطفي: وهو نوعان: ا – المركب العطفي للبيان. ب – المركب العطفي بالنسق.

ا – التركيب العطفي للبيان، تعريفه: قال ابن هشام: " هو تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه"[2] و قال الغلاييني: "عطف البيان تابع جامد يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت ،

([1]) المصدر نفسه، ص: ١٩٣.

[2] – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص: ٤٣٤.

و ينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها و يوافق متبوعه معنى لا لفظا و يوضحه إن كان معرفة و يخصصه إن كان نكرة[1] ، نحو قوله تعالى: ﴿ يسقى من ماء صديد ﴾

تعريفه في الأردية :

"جب دو اسم کلام میں اس طرح بولی جائیں کہ دوسرا اسم پہلے اسم کی توضیح مزید کرے، تو اس کو عطف بیان کہتے ہیں، جیسے: موسی کلیم اللہ"[2]

أي: إذا استعمل اسمان في الكلام بحيث يوضح الاسم الثاني الاسم الأول، فإن هذا الأسلوب يسمى عطف بيان، نحو: (موسى كليم الله) فكلمة (كليم الله) توضح كلمة (موسى).

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب العطفي للبيان بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق: وجود المصطلح في اللغتين.

ثانيا – أوجه الاختلاف: لايجوز العطف بالبيان بالصفة في العربية بينما لا مانع في كون الصفة عطف بيان في الأردية كما سبق.

ب – التركيب العطفي بالنسق: تعريفه في العربية:

لغة: العطف لغة الرجوع إلى الشيئ بعد الانصراف عنه، و سمي بها العطف نسقا لأنه يوالي فيه بين أجزاء الكلام، ويربط بعضه ببعض ربطا، ليصل المتأخر بالمتقدم بواسطة هذه الحروف.

اصطلاحا: قال ابن هشام: " هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف"[3] فهو تابع يأتي بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، و ما قبل حرف العطف يسمى معطوفا عليه و ما بعد

---

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٩٣م، ص: ٣٤٤.

(٣)–مصباح القواعد، ص: ١٩٣.

[3] – شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: ٤٢٦.

حرف العطف يسمى معطوفا، نحو: الليل و النهار من آيات الله، فالليل معطوف عليه و النهار معطوف و الواو حرف عطف ، وهذا المركب يسمى مركبا عطفيا بالنسق، وهذا المركب يخلو عن الإسناد، لذا عد مركبا غير إسنادي، ولهذا التركيب العطفي وظيفة لفظية و وظيفة معنوية في الكلام، وهما:

الف – الوظيفة اللفظية وهي: أن حروف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف، ففي قولنا: (أتى سامر و سمير) الأصل أتى سامر أتى سمير، لكن حرف العطف ناب عن تكرار العامل، فقلنا أتى سامر و سمير، وهذه النيابة أفادت التخفيف الذي هو مطلوب في الكلام دوما، و كذلك جنبت هذه النيابة المتكلم و السامع من التكرار الممل ، الذي يشعر به الإنسان إذا كرر لفظ بعينه،

ب – الوظيفة المعنوية و هي: المعاني التي تدل عليها حروف العطف، فلكل حرف من حروف العطف دلالات تتجلى في الجملة، و هي كما يلي:

أنواع حروف العطف باعتبار المعنى، حروف العطف تسعة في اللغة العربية: ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معاً، وهي (الواو) و(الفاء) و(ثم) و(حتى) و(أو) و(أم)، والثلاثة الباقية تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم، وهي: (بل) و(لا) و(لكن)،

تعريف التركيب العطفي بالنسق في اللغة الأردية: يقول الدكتور غلام مصطفى خان:

"لغت میں عطف کے معنی ہیں پھیرنا. اوراردو نحو کی اصطلاح میں عطف سے مراد ہے کسی کلمے یا کلام کا دوسرے کلمے یا کلام کی طرف پھیرنا. دوسرے لفظوں میں دو یا دو سے زیادہ جملوں یا لفظوں کے ملانے کو عطف کہتے ہیں. جن حروف سے یہ کام لیا جاتا ہے, انہیں حروف عطف کہتے ہیں. ان میں شرکت وجمعیت ظاہر کرنے والے حرف بھی شامل ہیں, اور تردید و

استدراک اور استثناو شرط اور علت بیان کرنے والے حرف بھی".

(( ))

فقد ذكر الدكتور تعريف العطف لغة واصطلاحا، فلغة معنى العطف الإرجاع، و في الاصطلاح النحو الأردي العطف هو ربط الكلمتين أو الجملتين بحرف من حروف العطف، لأغراض من أهمها الجمع في الحكم، و كذلك من أغراضها الأخرى الاستدراك و الاستثناء و بيان العلة و غيرها،

أنواع حروف العطف الأردية باعتبار المعنى:

و بهذا الاعتبار تنقسم حروف العطف الأردية إلى ثمانية أنواع:

يقول الدكتور غلام مصطفى خان: معنوی اعتبار سے کلمات عطف کی آٹھ قسمیں ہیں:

۱- حروف عطف جیسے: و، اور.

۲- حروف تردید، جیسے: یا، کہ.

۳- حروف اضراب، جیسے: بلکہ.

۴- حروف استدراک، جیسے: مگر، لیکن.

۵- حروف استثنا، جیسے: مگر، الا، بجز.

۶- حروف بیان، جیسے: کہ.

۷- حروف شرط وجزا، جیسے: اگر تو.

۸- حروف علت، کیوں کہ، تا کہ. (( ))

(۱) جامع القواعد – حصه نحو – ، ص: ۱۵۱.

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب العطفي بالنسق بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:تعدد أدوات العطف في اللغتين، تنوع المعاني للأدوات، توسط الأدوات بين المعطوف والمعطوف عليه، واو، و بل (بلكه)، ولكن (ليكن)، وإلا، وبجز (بفتح الباء) أدوات عطف في كلتا اللغتين،

ثانيا – أوجه الاختلاف: حروف العطف العربية تنقسم إلى قسمين، أحدهما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى (أي في الإعراب والحكم)، وهي: الواو–الفاء–ثم–حتى–أم–أو–إما. والثاني يقتضي التشريك في اللفظ فقط (في الإعراب دون الحكم)، وهي: لا–بل–لكن. أما حروف العطف الأردية فلا يقتضي إلا التشريك في الحكم. حروف العطف العربية كلها مفردة، بينما بعض حروف العطف الأردية مركبة.

٦– التركيب العددي:

تعريفه في العربية: التركيب العددي وهو العدد المركب نحو:(أحد عشر إلى تسعة عشر)، أي يبدأ من أحد عشر، ويستمر حتى العدد تسعة عشر، وليس مضافا حتى يأخذ حكم المضاف إليه ؛ حيث إن الإضافة هنا شكلية، لا حقيقية تقوم مقام التنوين في صدر العدد، فالصدر هو اللفظ الأول، والعجز هو الثاني.

وحكم العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر .كما سبق. أن الجزء الأول من العدد المركب، ويدعى (الصدر) يؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث، أما الجزء الثاني ويدعى (العجز) فيذكر مع المذكر، ويؤنث مع المؤنث، أي أن الصدر يخالف المعدود، وأما العجز فيوافق المعدود دائماً مع (أحد عشر واثنا عشر) فكل أجزائه الثلاثة توافق، لأن العددين (واحد واثنين) يوافقان العشرة في هذا التركيب فيوافق الأجزاء الثلاثة المعدود، كما قال تعالى: (إني رأيت أحد عشر كوكباً ..)، وكما قال تعالى:(وبعثنا معهم اثني عشر نقيباً)، وكما قال سبحانه:(فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)، ونحو:(عندي في مدرستي أحد عشر معلماً، وإحدى عشرة معلمة)، و(معي اثنا عشر قلماً واثنتا عشرةممحاة)، و(هؤلاء اثناعشر رجلاً هو كل عددين كان

([1]) جامع القواعد، – حصه نحو _ص: ١٥٦.

بينهما حرف عطف مقدر، و هو من أحد عشر إلى تسعة عشر و من الحادي عشر إلى التاسع عشر، أما واحد و عشرون إلى تسع وتسعين فليست من المركبات العددية، لأن حرف العطف هنا مذكور و ليس مقدر، فهي من المركبات العطفية. ((1))

تعريفه في اللغة الأردية:

مرکب عددی وہ مرکب ہے جو اسم عدد اور اسم معدود سے ص مل کر بنے، جیسے: دو سیب چار اونٹ (( )) ۲

أي: التركيب العددي ما تركب من عدد معدود، نحو: تفاحتان اثنتان و أربعة إبل،

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب العددي بين العربية و الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

أن المركب العددي يتناول العدد في كلتا اللغتين العربية و الأردية، فتتفقان في التسمية ومكوناته دون المراد به.

ثانيا – أوجه الاختلاف:

المركب العددي في اللغة العربية يعنى العدد ذاته من حيث الإفراد و التركيب، لأن الأعداد العربية بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين: أعداد مفردة وأعداد مركبة، ثم الأعداد المركبة مركبة بدون حرف العطف الواو وهي من أحد عشر إلى تسعة عشر، وما بعدها من الأعداد المركبة فهي مركبات من عددين تتوسط بينهما الواو، وهي من المركبات العطفية كما سبق ذكرها في تعريفها في العربية، و الأعداد المركبة بدون

(1) التركيب وأنواعه ، موقع فوائد وفرائد لغوية، للكاتب : شمس الإسلام (العضو المشارك)، ١٥- ٠٢ – ٢٠٢٤م.

(2) بنيادى اردو قواعد، ص: ٣٨٧.

حرف العطف الواو سميت بالمركب العددي، نحو: أحد عشر، واثنا عشر، وثلاثة عشر، وهي مركبات خالية عن الإسناد، والعدد التركيبي في اللغة الأردية يعنى العدد والمعدود، وهو يندرج في العربية في التركيب التمييزي.

٧- التركيب المزجي:

تعريفه في العربية:

لغة المزج: الخلط، مزج الشيئ يمزجه مزجا فامتزج: خلطه، و كل نوعين إذا امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج.(( )) قال ابن هشام: " المركب المزجي هو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبله "( ) ٢

اصطلاحا: هو عبارة عن كلمتين كان لكل واحدة منهما معنى مستقل قبل الدمج والمزج، ثم امتزجتا وركبتا معا، فلما سبكتا و مزجتا و ركبتا معا صار لها معنى جديد، تنوسي معه المعنى الخاص الذي كان لكل منهما قبل المزج على حدة، نحو: حضرموت، و سيبويه، و راهويه، و بورسعيد، و نيويارك و غيرها من المزجيات((٣)

إذن فهو كلّ كَلِمَتَيْنِ رُكِّبَتَا وجُعِلَتَا كلمةً واحدةً مثل: صَبَاحَ مَسَاءَ، وشَذَرَ مَذَرَ، وهو ثلاثة أنواع:

١- عَلَمٌ: يُعْرَبُ إعْرَابَ ما لا يَنصَرِفُ، مثل: ازْدَهَرت بَعْلَبَكُّ.

٢- ينتهي بِوَيْهِ: يُبْنَى على الكَسْرِ دائما، مثل: سيبويهِ عالمٌ عظيمٌ، جاءَ سيبويهِ، مرَرْتُ بسيبويهِ.

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ج: ٦، ص: ٤٨.

(٢) -أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان،١٩٦٦م، ج: ١، ص: ٩٠.

(٣) أنواع المركبات والمتلازمات في النحو العربي، الدكتور جمال عبدالعزيز، فيس بك، ٣١ مايو ٢٠٢٠م.

٣- غيْر عَلَم: يُبْنَى جُزْءَاهُ على الفَتْح، مثل: أعْمَلُ صَبَاحَ مَسَاءَ، أنتَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ (أي: مُلَاصِقًا).

تعريف التركيب المزجي في اللغة الأردية:

يقول الشيخ فتح محمد خان جالندهرى معرفا المركب المزجي في اللغة الأردية:

"جب دو یا دو سے زیادہ لفظ مل کر ایک ہی اسم ہو جائیں تو ایسے مرکب کو مرکب امتزاجی کہتے ہیں, جیسے: محمد یوسف، شاہجہان پور، اعظم گڑھ "(( ))[1]

أي عند ما يتركب اللفظان، و يأخذان حكم لفظ واحد، يسمى هذا المركب في اللغة الأردية مركبا مزجيا، نحو: محمد یوسف اسمان سمي بهما رجل واحد، و شاہجہان پور كذلك اسمان سميت بهما مدينة واحدة، (هندية) و اعظم گڑھ لفظان سميت بهما مدينة واحدة (هندية) أيضا، دن رات بمعنى ليل نهار، صبح شام بمعنى صباح مساء،

أوجه الاتفاق و الاختلاف في التركيب المزجي بين العربية الأردية:

أولا – أوجه الاتفاق: تتفق اللغتان في وجود الظاهرة في كلتيهما،

ثانيا – أوجه الاختلاف: تختلف اللغتان في صورة آخره، حيث يعرب في العربية إعراب غير منصرف إذا كان علما، و يبنى على الكسر إذا كان مختوما بويه، و يبنى على الفتح إذا كان غير علم، و في الأردية يبقى جزآه ساكنين في جميع حالات استعماله،

([1]) مصباح القواعد، ص:١٩٢.

٨ – التركيب الحالي:

تعريفه في العربية: وهو كل كلمتين تجاورتا معا، وأشعرتا بالحاليةٍ، نحو:هو جاري بيتَ بيتَ (أي متلاصقين) فـ(بيت بيت حال مركبة، وأصل الحال هو الإفراد بحيث تكون اسما نكرة منصوبا يبين حالة اسم معرفة قبلها في الجملة، ويسمى ذو الحال أي صاحب الحال، نحو: رجع الجنود منتصرين من المعركة، ووقفت الطفلة مبتسمة في الشرفة، ونزل اليوم المطر غزيرا من السماء، وصل الوزراء مبكرين إلى قاعة المؤتمر،فالكلمات (منتصرين، ومبتسمة، وغزيرا، ومبكرين) في الجمل السابقة أحوال مفردة، وهي شائعة في اللغة العربية، أما الأحوال المركبة فهي نادرة الاستعمال، نحو: لقيته صَحَرَ بَحَرَ (أي: مكشوفًا أو في مكان واضح لا شجر فيه ولا يستظل منه)، وهي حال مركبة ، ونحو قول العرب: وقعوا في حَيْص بَيْضَ (أي: وقعوا في حيرة، وسُقِطَ في أيديهم)، فهي كذلك حال مركبة مبنية، وهكذا في قولهم كلمته وجهَ وجهَ، أي متواجهين كل أمام الآخر، يراه ويخاطبه، وينطق، فيسمعه من أمامه، ويواجهه بمثل قوله: بحيث يتواجهان معًا: نطقًا، ووجهًا، ويتلاحمان شخصا لشخص،

تعريف التركيب الحالي في الأردية:

"جو لفظ فاعل یا مفعول کی ہیئت یا حالت ظاہر کرے اس کو حال کہتے ہیں، اور جس کی ہیئت یا حالت ظاہر ہو اس کو ذوالحال، جیسے: زید ہنستا جاتا تھا، لومڑی گرتی پڑتی جارہی تھی، اردو میں کئی طرح کی لفظ ہیں جو حال کا فائدہ دیتے ہیں،[1]

أي: الكلمة التي تعبر عن كيفية أو حال الفاعل أو المفعول تسمى حالا، والمعبر عن كيفيته أو حاله يسمى ذو الحال، كما في قول القائل: كان زيد يذهب ضاحكا، وكان الثعلب يذهب متعثرا، وهناك عدة أنواع من الكلمات في اللغة الأردية تستعمل لبيان الحال الفاعل أو المفعول.

---

[1] – مصباح القواعد، ص: ٢٢٥.

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب الحالي بين العربية والأردية:

أولا – أوجه الاتفاق:

١ – أن وظيفة الحال هي بيان حالة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل في شتى صورها من الحسية والجسمية في كلتا اللغتين،

٢ – الحال ليست من أركان الجملة الأساسية في كلتا اللغتين، حيث قد يستغنى عنها، بينما صاحب الحال من الفاعل أو المفعول لا يستغنى عنهما، الحال تكون مفردة و جملة وشبه جملة، والجملة تكون جملة اسمية وجملة فعلية في اللغتين العربية والأردية،

ثانيا – أوجه الاختلاف: الحال لها إعراب خاص في اللغة العربية وهو النصب و للنصب علامات أصلية وفرعية، أما الحال في اللغة الأردية فلا تتقيد بإعراب ولا علاماته،

٩ – التركيب الظرفي:

تعريفه في العربية: هو ذلك المركب الذي يتكون من ظرفين اثنين، سواء أكانا ظرفيْ زمان أم ظرفيْ مكان،[1] نحو:(أتيتُ إليه صباحَ مساءَ، ونصحته ليلَ نهارَ، واتصلت عليه ظهرَ عصرَ)، فكل ظرف من تلك الظروف الزمانية مركب، ونحو:(جلست منه في مكان بينَ بينَ)، أي: في مكان متوسط بينهما، فهو ظرف مكان وهو مركب، أما الظرف المفرد فيسمى في اللغة العربية مغعولا فيه أيضا، لأنه يبين مكان أو زمان وقوع الفعل، نحو: كانت الحمامة تنظر إلى فراخها صباحا، وكانت الحمامة تسكن فوق الشجرة،

---

[1] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص: ٧٣.

تعريف التركيب الظرفي في الأردية:

جو مظروف اور ظرف سے مرکب ہو، جیسے: قلمدان، وپاندان، وباروچی خانہ، وآتش کدہ، [1]

أي: التركيب الظرفي ما تركب من وعاء و ما في داخل الوعاء، مثل: وعاءالقلم، وموضع القدم في السرج، وموضع أدوات الطبخ في البيت، وحفرة النار عند المجوس.

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب الظرفي بين العربية و الأردية:

تتفق العربية والأردية في الاصطلاح والتسمية فقط، أما المفهوم وما يدل عليه المصطلح فمختلف فيه بين العربية والأردية، لأن معنى الظرف والمركب الظرفي في العربية ما دل على مكان أو زمان الفعل، وغالبا يكون مفردا مشتقا أو جامدا، وقليلا ما يأتي مركبا كما سبق، أما المراد بالمركب الظرفي في الأردية فهو ما تركب من كلمتين إحداهما الشيء وثانيتهما وعاؤه بغض النظر عن الفعل فهو نوع من الأسماء فقط، مثل: (قلمدان) بمعنى ظرف القلم، ووعاؤه، وليس معنى المركب الظرفي في اللغة الأردية مكان وقوع الفعل وزمانه ,كما في اللغة العربية.

١٠ – التركيب الإسنادي:

تعريف التركيب الإسنادي في العربية: المراد بالإسناد هنا ليس الإسناد الذي بين المسندإليه والمسند فهي الجملة و اصطلح عليه النحاة بالمركب الإسنادي، وقد سبقت دراسته بالتفصيل في الفصل الأول من هذا الباب, و المراد بالمركب الإسنادي هنا حسب قاعدة " باعتبار ما كان " لأن هذا المركب كان مركبا إسناديا قبل أن يكون مركبا غير إسنادي، نحو: جاد الحق، و تأبط شرا، و شاب قرناه،

---

[1] – مصباح القواعد، ص: ١٩٢.

التركيب الإسنادي في اللغة الأردية: التركيب الإسنادي مصطلح لا يوجد بمراده العربي في قواعد اللغة الأردية،لكن اللغة الأردية لا تخلو عن هذا الأسلوب، فيقول الناطق بالأردية: **من چلا، ودل جلا،وودوده پيتا،راه چلتا،** فهي أساليب تدل على ما تدل عليه الأساليب العربية التالية، نحو: تأبط شرا، وجاد الحق وغيرهما،

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب الإسنادي بين العربية والأردية:

أولا – أوجه الاتفاق: وجود المصطلح،

ثانيا – أوجه الاختلاف:الالتزام بالإعراب بالحكاية في العربية و خلوه في الأردية،

وقد زاد بعضهم تركيبين اثنين، وهما:

١ – المركب الموصولي.

٢ – المركب التمييزي.

١١– التركيب الموصولي:

تعريف التركيب الموصولي في اللغة العربية : هو مركب يتكون من مكونين اثنين وهما الموصول والصلة، وقال ابن هشام: " الاسم الموصول هو الاسم المفتقر إلى صلة وعائد"( ) نحو: جاء الطالب الذي يحترم مدرِّسَه. وأحترمُ المرءَ الذي فيه خصلة من الحياء. و تكون الصّلة مركّبًا إسناديا فعليًّا أو اسميًّا، فالاسمُ الموصولُ: هو ما وُضِعَ لمسمًّى مُعَ بواسطةِ جملةٍ متصلةٍ به تُذكَرُ بعده، مشتملةً على ضميرٍ يَرجِعُ إليه. ويُقالُ لتلك الجملةِ الواقعةِ بعده: صلةُ الموصولِ، ويسمَّى الضميرُ الذي يرجِعُ من الصلةِ إلى الاسمِ الموصولِ عائدًا،و.صلة الموصول نجدُها جملةً مشتملةً على ضميرٍ يعودُ إلى الاسم الموصول، يسمى العائد، وهو شرط من شروطها، وهذه الجملة إما فعلية، كما هي في أكثر الأمثلة، أو اسمية كقوله تعالى ﴿

(١)–شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، دار الآثار صنعاء، ج: ١، ص: ٢٨٣ [١]

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾، وتكون الصلة أيضًا شبه جملة أي: ظرفًا نحو: ارحم من دونك يرحمك من فوقك، أو جارًّا ومجرورًا نحو: قَطَفْتُ الزهرةَ التي في الحديقةِ.

تعريف التركيب الموصولي في الأردية:

ترکیب موصولی سے مراد وہ مرکب ہے جو اسم موصول اور صلہ سے بنا ہو، اور اسم موصول وہ اسم ہوتا ہے کہ اُس سے بننے والے نامکمل جملے کے ساتھ جب تک دوسرا جملہ نہ ملائیں، جملہ کا مفہوم واضح نہیں ہوتا. ()

أي: المركب الموصولي هو مكون من اسم موصول وجملة صلة، وهذا المركب لا معنى له إلا إذا أضيفت إليه جملة أخرى، وهي التي تكمل المعنى والمفهوم، والأمثلة التالية توضح التركيب الموصولي الأردي:

اسم موصول کی چند مثالین:

جو کچھ، جو کوئی، جس کو، جس نے، جیسے، جیسی، جیسا، جس کا، جس کی، جن کا، جن کی، جن کے، وغیرہ، جیسے:

۱- جسے بلاؤ گے وہ آجائے گا.

۲- جو چوری کرے گا اُس کا خانہ خراب ہوگا.

۳- جیسا کروگے ویسا بھروگے.

۴- جو کتاب چاہو لے لو.

۵- جس نے محنت کی کامیاب ہوا.

مصباح القواعد، ص: ١٤٠ () -

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب الموصولي بين العربية والأردية:

تتفق اللغتان في الوظيفة النحوية للجملة الموصولية، وهي تحديد أو وصف الاسم السابق، وكذلك تربط الجملة الموصولية في كلتا اللغتين الجملة الرئيسية بالجملة التابعة التي تقدم وصفًا أو تعريفًا،ولا يمكن الاكتفاء بالاسم الموصول وحده دون صلة الموصول التي توضح المعنى في كلا اللغتين. ففي اللغة العربية تأتي الجملة الموصولية مباشرةً بعد الاسم الموصول، وتُسمى بـ"صلة الموصول"، وتحتوي على ضمير يعودعلى الاسم الموصول. وفي اللغة الأردية تأتي الجملة الموصولية أيضًا بعد الاسم الموصول "جو"، نحو: (**وہ کتاب جو میں نے پڑھی**) أي: الكتاب الذي قرأته، ولكنها لا تتطلب ضميرًا عائدًا مثل العربية بل يُفهم المعنى من السياق، هنا لا يوجد ضمير عائد داخل الجملة الموصولية، مما يعكس بساطة التركيب في الأردية.وتتطلب الجملة الموصولية العربية توافقًا في الإعراب بين الاسم الموصول وصلة الموصول، مع استخدام الضمائر العائدة المناسبة، ولا تتطلب الجملة الموصولية الأردية هذا التوافق الإعرابي، حيث يُفهم المعنى من ترتيب الكلمات والسياق، دون الحاجة إلى ضمائر عائدة، تتميز اللغة العربية بتنوع في الأسماء الموصولة، مما يسمح بتعبير دقيق عن المعاني المختلفة، بينما وتقتصر اللغة الأردية على استخدام "جو" و"جس" كأسماء موصولة، مما يعكس بساطة النظام النحوي الأردي، تُستخدم الجمل الموصولية لتقديم معلومات إضافية أو تحديدية، مع إمكانية حذفها دون الإخلال بالمعنى في بعض الحالات. تُستخدم الجمل الموصولية بشكل أساسي لتحديد الاسم السابق، وتكون جزءًا لا يتجزأ من الجملة، مما يجعل حذفها يؤدي إلى فقدان المعنى الكامل.

١٢–التركيب التمييزي:

تعريف التركيب التمييزي، لغة: هو فصل الشيء عن غيره. [١]

اصطلاحا: فهو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم مبهم قبله، يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة، نحو: زرعت مترا قمحا، فكلمة (قمحا) تمييز ويسمى مميزا أيضا، لأنه أزال الإبهام الذي في مميزه وهو كلمة (مترا) فالمميز والتمييز أو المميز مركب يخلو عن الإسناد، فيدخل في التراكيب غير الإسنادية. وقد ذكر الشيخ الغلاييني تعريفه في الاصطلاح بقوله: فقدْ عرَّفَهُ النُّحاةُ بقولِهم: " هو اسم نكرة فضلة منصوب يُذكَر ليُفَسِّر المبهَمَ من حيث ذاتُه أو صفتُهُ ".[٢]

تعريف التركيب التمييزي في الأردية:

" جو لفظ یا اَلفاظ اسم مفرد یا جملے سے شک وابہام کو دور کریں، ان کو تمیز یا ممیز کہتے ہیں، اور جس سے دور کریں اس کو ممیز یا مبہم کہتے ہیں، جیسے آٹھ من چاول، اب آٹھ من میں جو اِبہام تھا اس کو چاول نے دور کر دیا "[٣]

أي: الكلمات أو العبارات التي تزيل الشك والغموض من اسم مفرد أو جملة تسمى مميزة أو مميزة، والتي تزيلها منها تسمى غامضة أو مبهمة، مثل ثمانية أرطال من الأرز، الآن أزال الأرز الغموض الذي كان في ثمانية أرطال.

([١]) القاموس المحيط، باب الزاي وفصل الميم.

([٢]) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، صفحة ٥٧٦ .

(٣) – مصباح القواعد ص: ١٩٦.

أوجه الاتفاق والاختلاف في التركيب التمييزي بين العربية والأردية:

تتفق اللغتان العربية والأردية في الغرض من التمييز، حيث يُستخدم التمييز في كلتيهما لتوضيح المبهم أو لتحديد المقصود من عدد أو صف، فمثلاً بالعربية: امتلأ الكوب ماءً، التمييز يوضح ما امتلأ به الكوب .وبالأردية: **گلاس پانی سے بھر گیا** (الكوب امتلأ بالماء.و التمييز في كلتا اللغتين يأتي بعد الأعداد لتحديد المعدود،نحو في العربية: خمسة رجال، وفي الأردية: **پانچ آدمی**، وتختلف اللغتان في غياب العلامة الإعرابية في الأردية، فالتمييز في العربية له علامة واضحة وهي الفتحة التي هي علامة النصب، بينما اللغة الأردية تخلو من علامة إعرابية بل يُفهم من السياق . وكذلك فرق بينهما في التمييز بالاسم أو بالعبارة، فالعربية تميل إلى استخدام اسم مفرد منصوب في التمييز، بينما الأردية تستخدم عبارات أو تراكيب متعددة الكلمات في التمييز، غالبًا مع حروف جر (**مثل: سے, کا, کو**).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وآخر الرسل محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغرّ الميامين رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم أجمعين.

وبعد:

في ختام هذه الرسالة العلمية التي حملت عنوان: توظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية، هذا الموضوع الشيق الذي عشت معه ردحا من الزمن، أجني ثماره اليانعة، وأنهل من معينه العذب الصافية، وأستظل بظلاله الوارفة؛ آن الأوان أن أصل إلى نهايته وهي خاتمة الرسالة. تهدف هذه الدراسة المتواضعة إلى التعرف على خصائص اللغة العربية في أصواتها، ومفرداتها وتراكيبها ودلالاتها، ثم توظيف كل تلك الخصائص في تعليمها للناطقين باللغة الأردية، مقارنا خلال ذلك بين اللغتين العربية والأردية مبينا ما بينهما من أوجه الاتفاق والاختلاف، وضاربا الأمثلة التي تعضد ما ذهبت إليها من آراء، فخلاصة الدراسة هي:

تناولت الدراسة في التمهيد خصائص اللغات الإنسانية، واللغات السامية، واللغات الهندو أوربية، وخصائص اللغة العربية، وخصائص اللغة الأردية. وتناولت في الباب الأول: خصائص اللغة العربية الصوتية والصرفية وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية. وتناولت في الباب الثاني: خصائص اللغة العربية الدلالية وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية. وتناولت في الباب الثالث: خصائص اللغة العربية التركيبية وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية.

نتائج البحث:

وفي نهاية هذه الرحلة العلمية الماتعة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

١. أكدت الدراسة أنّ اللغتين العربية والأردية تشتركان في بعض الخصائص اللغوية، وتختلفان في بعضها الأخرى، وهذا الأمر لو أدركه مدرس العربية للناطقين بالأردية واستطاع أن يستغلها لأثمرت جهوده فوائد جليلة، ولاستطاع أن يصحح كثيرا من الأخطاء الصوتية التي يقع فيها طلاب العلم من هذه الطائفة.

٢. قضية الاشتقاق والتجرد والزيادة الصرفية؛ قضية تشترك فيها اللغتان العربية والأردية، إلا أنها في اللغة العربية توجد في صورة أوسع وأوضح منها في اللغة الأردية، وهذا الأمر يجب أن يتنبه له متعلموا اللغة العربية من المتحدثين بالأردية. ومعرفة هذه الظاهرة تقرّب تعليم العربية لهم، ويذهب بوحشتهم، ويساعدهم في تحقيق هدفهم.

٣. توظيف خصائص اللغة العربية في تعليمها للناطقين بالأردية يؤدي إلى تحسين سرعة التعلم، وتعزيز مهارات النطق والكتابة، وتقليل الأخطاء اللغوية، وزيادة التفاعل مع اللغة يمكن أن يكون هذا النهج فعالًا إذا طُبِّق بأساليب تعليمية مناسبة مثل التدريس التفاعلي واستخدام المقارنات بين اللغتين.

٤. ثمة كلمات عربية كثيرة اقترضتها اللغة الأردية بدلالاتها الأصلية، وثمة كلمات عربية أخرى أخذتها اللغة الأردية ولكن تغيرت دلالتها، وثمة تراكيب في اللغة الأردية مكونة من كلمات عربية تحمل دلالات غير الدلالات التي يُراد بها في اللغة العربية.

٥. مقارنة القواعد المشتركة والمختلفة بين اللغتين العربية والأردية تقلل من الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي، مثل ترتيب الكلمات في الجملة أو استخدام الضمائر وغير ذلك من القضايا التي قد يخطئ فيها من لا يعرف تلك القواعد المشتركة والمختلفة.

٦. استخدام القواعد الصوتية العربية في تعليم الأصوات للمتحدثين بالأردية يساعد في تعليمهم مخارج الحروف الصحيحة، مما يقلل من تأثير لغة الأم (الأردية) على النطق بالعربية، ويساعد على تحسين النطلق باللغة العربية وتقليل الأخطاء الصوتية.

٧. وجود جذور مشتركة بين العربية والأردية مثل الكلمات ذات الأصل العربي في الأردية: كتاب، مدرسة، قلم يجعل تعلم المفردات أسرع وأسهل للناطقين بالأردية، كما أن ظاهرة الترادف في اللغة العربية يساعد في توسيع الحصيلة اللغوية للمتعلمين، مما يمكنهم من التعبير بشكل أكثر دقة.

التوصيات:

وفي النهاية يطيب لي أن أوصي إخواني وزملائي من الباحثين في الدراسات العليا المهتمين بحقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في هذا الميدان، وتتمثل تلك التوصيات فيما يلي:

١. تخصيص دراسة تركز على المشترك اللغوي بين العربية والأردية لتعزيز سهولة تعلمها للناطقين بالأردية، مثل الكلمات المتداولة ذات الأصل العربي. ولا شك أن مثل تلك الرسائل العلمية تساهم في مساعدة المتعلمين على فهم اللغة بشكل أعمق.

٢. تخصيص دراسة حول الحروف العربية الموجودة في اللغة الأردية التي لا تنطق كالنطق العربي، فتخصيص دراسة تهدف إلى تصحيح نطق تلك الأحرف يقرّب معناها إلى المتعلم.

٣.تخصيص دراسة لبيان الفروق في بناء المركبات الإسنادية غير الإسنادية بين اللغة العربية والأردية.

وأخيرا... أعترف بقصوري وقلة زادي وضحالة فكري في تناول هذا الموضوع، وأقطع أن الأمر كان يتطلب جهدا أكثر من هذا الجهد الذي بذلتُه، وفهما أدق من هذا الفهم الذي فهمتُه، ويراعا أفصح من هذا اليراع الذي حملتُه. وما من شك أن الموضوع كان جديرا بوصف أدق، وبحث أشمل، وتحليل أوسع، ومعرفة أتم.. وحسبي أنني حاولتُ وتخويتُ الصواب فيما ارتأيتُ وحسبتُه صوابا. هذا .. وأسألُ

الله أن يعلمنا ما جهلنا، ويذكّرنا ما نسينا، وأن ينير سبلنا، ويفتح علينا من بركات السماء والأرض. إنه هو السميع العليم، والمجيب للدعوات، والابتهالات.

فهرس المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

١ – أبجد العلوم، للشيخ صديق حسن خان القنوجي، المكتبة القدسية اردو بازار لاهور، ١٩٨٣م.

٢ – الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، إبراهيم حمادة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٧م.

٣ – أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، بتحقيق محمد العوامي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤ – أساس البلاغة، للزمخشري، دار التنوير العربي بيروت، ١٩٨٤م.

٥ – الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٩م.

٦ – إشباع الحركات في العربية بين الممارسة والتعليل، أفنان عبد الفتاح النجار، مكتبة العلم، بيروت، لبنان.

٧ – الاشتقاق و التعريب، عبدالقادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال الفجالة مصر، ١٩٠٨م.

٨ – الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر، ١٩٨٥م.

٩ – الأصوات العربية وصف وتحليل، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠١٣م.

١٠ – الاشتقاق، للأستاذ عبدالله أمين، الشركة الدولية للطباعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

١١ – أصوات اللغة العربية، الدكتور عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٢ – الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٩٩م.

١٣ – أصول الصرف، للدكتور علي أكبر شهابي، تهران، ١٣٣٩هـ.

١٤ – الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، ١٩٨٢م.

١٥ – أنماط الوحدة التركيبية في العربية، الدكتور محمد عبدالعزيز عبد الدائم، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٩٨م .

١٦ – أنواع المركبات في النحو العربي وأحكامها الإعرابية، الدكتور جمال أحمد، كلية دارالعلوم جامعة القاهرة، موقع جريدة " الوطن " صوت عمان في العالم.
. (https://alwatan.om/details/376717)

١٧ – أنواع المركبات والمتلازمات في النحو العربي، الدكتور جمال عبدالعزيز، فيس بك، ٣١ مايو ٢٠٢٠م.

١٨ – أهمية الاشتقاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (مقالة للدكتورة مكي خديجة و الدكتور عمامرة كمال، بجامعة حسيبة بن بو علي الجزائر، ٢٠٢١م.

١٩– أوزان الفعل و معانيها، شلاش هاشم طه، مطبعة الآداب النجف، ١٩٧١م.

٢٠ – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان،١٩٦٦م.

٢١ – البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل بيروت، ١٩٩٠م.

٢٢ – التركيب وأنواعه ، موقع فوائد وفرائد لغوية، للكاتب : شمس الإسلام (العضو المشارك)، ١٥– ٠٢ — ٢٠٢٤م.

٢٣ – التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، سلمان حسن العاني، مكتبة الينبوع، الدار البيضاء، الطبعة الثانية.

٢٤ – التطبيق الصرفي، للدكتورعبده الراجحي، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ١٩٧٣م.

٢٥ – تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩م.

٢٦ – تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها، عبدالفتاح محجوب محمد، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٢٧ – تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلا م الجيلالي، اتحاد الكتاب العرب دمشق.

٢٨ – جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية بيروت.

٢٩ ٠– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، مكتبة دار الباز مكة المكرمة.

٣٠ – الخصائص،لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

٣١ – الخلاصة النحوية وشواهدها القرآنية، الدكتور عصام احمد بدر النجار، دار العلم والمعرفة القاهرة، ٢٠٢١م.

٣٢ – دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ١٩٩٧م.

٣٣ – دراسة في فقه اللغة، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٥١م

٣٤ – الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، د. أحمد سليمان ياقوت، دارالمعرفة الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

٣٥ – الدلالة اللغوية عند العرب ، الدكتورعبد الكريم مجاهد، دارالضياء للطبع والنشر والتوزيع عمان، ١٩٨٥م.

٣٦ – الدلالة بين النظرية والتطبيق، الدكتور عبد الفتاح أبو الفتوح.

٣٧ – شذا العرف في فن الصرف،الأستاذ أحمد الحملاوي، المكتبة العلمية بيروت لبنان.

٣٨ – شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية مصر.

٣٩ – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٢٠٠١م.

٤٠ – شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، دار الآثار صنعاء.

٤١ – شرخ الرضي على كافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن االرضي الأسترآبادي، ---١٩٦٢م.

٤٢ – الصرف الكافي، أيمن أمين عبدالغني، دار التوفيقية للتراث القاهرة.

٤٣ – علم الأصوات، الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٤٤ – العلم الخفاق من علم الاشتقاق، للشيخ محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري الحسيني، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ٢٠١٢م.

٤٥ – علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، الدكتور فريد عوض حيد ر، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع مصر، ٢٠٠٥م.

٤٦ – علم اللغة العام (الأصوات العربية)، الدكتور كمال بشر، مكتبة الشباب مصر ١٩٨٧م

٤٧ – فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.

٥٨ – فقه اللغة ،للدكتور علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر القاهرة.

٤٩- فقه اللغة نشأته وتطوره ،الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة٢٠١٣م.

٥٠ — في علم الدلالة اللغوية، الدكتورعبد التواب مرسي حسن الأكرت، دار الأقصى القاهرة، ٢٠١١م.

٥١ – الفهرست، لابن النديم، دار المعارف للطباعة والنشر تونس.

٥٢ – علم الدلالة اللغوية، الدكتور عبد الغفار حامد هلال، مكتبة جامعة الأزهر مصر، ٢٠٠٠م.

٥٣ – القاموس الجديد اردو عربى لغت، وحيد الزمان قاسمى، اداره اسلاميات، ١٩٠انار كلى لاهور، ١٩٩٠م.

٥٤ – القاموس المحيط، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، رتبه ووثقه: خليل مأمون شيحا، الطبعة الخامسة ٢٠١١م، دار المعرفة، بيروت–لبنان.

٥٥ – القاموس عربي عربي، محمد هادي اللحام و آخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٥م.

٥٦ – القواعد الأساسية لدراسة الأردية، الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم، ملك بك دبو اردو بازار لاهور، ١٩٧٨م.

٥٧— القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، مكتبة دار الباز مكة المكرمة.

٥٨ – قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق، للدكتور نايف معروف، دار النفائس بيروت، ٢٠٠٧م،

٥٩ — الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٩م

٦٠- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ١٩٨٥م.

٦١- كتاب العين، للإمام خليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.

٦٢- كتاب كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، محمد علي بن علي التهانوي، دار صادر بيروت لبنان، ١٨٦١م.

٦٣- كتاب منازل الحروف، لأبي الحسن الرماني،مجمع البحوث العلمية جناح كالوني ملتان رود لاهور،١٩٧٢ م.

٦٤- الكتاب، لسيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٨م.

٦٥- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر بيروت ،١٩٩٧م.

٦٦- اللغات الإنسانية: دراسات في النشأة والخصائص والفصائل، الدكتور حسام البهنساوي،

٦٧- مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر الرازي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

٦٨- المختصر في الأصوات اللغة العربية، الدكتور محمد حسن جبل، البربري للطباعة، ١٠٨٨م.

٦٩- المختصر في علم أصوات اللغة العربية، الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الوطن للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.

٧٠— المزهر في علوم اللغة وانواعها، للسيوطي، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٨٧م.

٧١- مسألة في الاشتقاق، لابن مالك، تحقيق محمد وجيه التكريتي، مجلة مجمع اللغة الأردني.

٧٢- المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، الدكتور إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨١م.

٧٣- المعجم اردو عربى، خليل الرحمان نعمانى، دار الاشاعت مقابل مولوى مسافر خانه، كراتشى ٠١، ١٩٧٤م.

٧٤- معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الدكتور سمير عبدالحميد إبراهيم، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ١٩٩٦م.

٧٥- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ١٩٩٢م.

٧٦- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول-تركيا.

٧٧- معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الأستاذ الدكتورسمير عبدالحميد إبراهيم، عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠١م.

٧٨- معجم مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، دار الفكر بيروت، ١٩٧٢م.

٧٩- معجمات العربية تاريخ وتعريف، الدكتور عبدالتواب مرسي حسن الأكرت، دار الأقصى القاهرة، ٢٠١٠م.

٨٠مقدمة الصحاح، أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٧٩م.

٨١- الممتع في تصريف الأفعال، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، ٢٠١١م.

٨٢- من أسرار العربية، الدكتورابراهيم أنيس ، مكتبة الإنجلو المصرية ١٩٧٨م.

٨٣- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ١٩٨٦م.

٨٤- المنصف، لابن جني، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده، ١٩٦٠.

٨٥- النحو والصرف تصريف الأسماء والأفعال، للدكتور مزيد إسماعيل نعيم، مطبعة ابن حيان دمشق ١٩٨٢، م.

٨٦ – النحو الوافي، الأستاذ عباس حسن، دار العلوم القاهرة.

٨٧ – النوادر، لأبي علي القالي، دارالحديث للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان،١٩٨٤م

الكتب الأردية:

١. اردوانسائیکلوبیدیا،(الموسوعة الأردية)،فیروز سنز لاہور،١٩٨٤م .
٢. اردو قواعد وانشاء، سید وقار عظیم، پنجاب ٹیکسٹ بک بورڈ لاہور.
٣. اردو لسانیات، شوکت سبزواری، ایجوکیشنل بک ہاؤس علی کرہ، ١٩٨٢م.
٤. اظہر اللغات (جامع اُردو)، محمد اُمین، اظہر پبلشر اردو بازار لاہور.
٥. افعال مرکبہ، تمنا عمادی مجیبی پھلواری، مکتبہ اسلوب، مسلم لیگ کوارٹر ناظم آباد کراتشي،١٩٦١م.
٦. جامع القواعد–حصہ صرف–الدکتور أبو اللیث صدیقی، مرکزی اردو بورد لاہور، ١٩٧١م.
٧. جامع القواعد-حصہ نحو–الدکتور غلام مصطفی خان، اردو سائنس بورڈ ٢٩٩ اپر مال لاہور، ٢٠٠٣م.
٨. درسی اردو لغت، مقتدرہ قومی زبان باکستان، اسلام آباد، ٢٠٠٤م.
٩. علمی اردو لغت (جامع)، وارث سرھندی، علمی کتاب خانہ، اردو بازار، لاہور، ١٩٨٧م.
١٠. علم الصیغة، مفتی عنایت احمد، دار المعارف کراتشی ١٤، ١٩٩٥م.
١١. الصرف العزیز، محمد حسن، إدارة محمدیة لیک رود شوبرجی لاھور باکستان.

۱۲. فرہنگ آصفیہ، مولوی سید احمد دہلوی، سنگ میل پبلی کیشنز چوک اردو بازار لاہور، ۲۰۰۲م.
۱۳. فیروز اللغات اردو جامع، الحاج مولوی فیروز الدین، فیروز سنز، لاہور.
۱۴. فیروز اللغات اردو جدید، فیروز سنز لاہور.
۱۵. قواعد اُردو، مولوي عبد الحق، سیونتھ سکائی الحمد مارکیٹ اردو بازار لاہور، ۲۰۱۲م.
۱۶. مختصر اردو لغت، قومی کونسل برائی فروغ اردو زبان نئی دہلی، جامعہ کراتشی، ۲۰۰۹م.
۱۷. مصباح القواعد، فتح محمد خان جالندھری، میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراتشی، ۱۳۳۵ھ.
۱۸. نئی اردو قواعد، عصمت جاوید، کمبائنڈ پبلشر ایبک روڈ لاہور ، ۱۹۹۱م.
۱۹. قرطاسِ ادب، (مجلۃ ۲۴ جولائی ۲۰۱۹م)

المقالات:

١ – " برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية للمبتدئين من الناطقين بغيرها " الدكتور محمد محي الدين أحمد والدكتورة فردوس أحمد جاد، المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد السادس للعام ٢٠٢٨م جامعة بروناي دار السلام.

٢ – " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بـ (ملامح عمانية) " ، الأستاذ مصطفى بن حمد بن سعود أمبوسعيدي، محاضر بكلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في صحيفة (الوطن)العمانيةبعنوان:٢٣ إبريل ٢٠١٧م https://alwatan.om/details/188712

٣ – "علم الأصوات العربية؛ تطوراتها ونظريتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية" نايفة حسن، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة بدمشق، العدد ٢، المجلد ٦.

٤ – "علم الدلالة عند العرب " الدكتور عليان بن محمد الحازمي، بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعةواللغةالعربيةوآدابها،ج:١٥،عدد:،٢٧،جمادىالآخرة١٤٢٤هـ. .
https://www.alukah.net/literature_language

٥ – " فصائل اللغات (الهندية و الأوربية) " (تتناول هذه المقالة انتشار اللغات الهندو–أوروبية، وأهميتها في الحضارة الإنسانية الحديثة). المرجع الإلكتروني: https://jang.com.pk/news/

٦ – " في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي " الصوري عباس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي، الرباط.

٧ – " معاجم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المعجم العربي بين يديك أنموذجا "، سليمة بن مدور، نشر في موقع: (الف اللغة والإعلام والمجتمع) بتاريخ: ٠٣ ١١ ٢٠٢٤م.

٨ - " منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تعليم الأصوات أنموذجا " ، حمزة كريم المسند/ د. بسمة أحمد صدقي الدجاني، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٤، سبتمبر ٢٠١٦م.

روابط الشبكة الدولية:

١-موقع آزاد دائرة المعارف (موسوعة آزاد الأردية).

٢-موقع "Ethnologue"(تقريرعن اللغة الأردية).

٣-موقع أردو محفل (مجلس الأردو).

٤-موقع قائمة اللغات حسب العدد الكلي للمتحدثين.

٥-ويكيبدية الحرة: https://ur.wikipedia.org/wiki/

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	أ
٢	كلمة الشكر والتقدير	ب
٣	المقدمة	ج
٤	**التمهيد:** أ- خصائص اللغات الإنسانية	١
٥	ب- خصائص اللغات السامية	2
٦	ج- خصائص اللغات الهند وأوربية	3
٧	د- خصائص اللغة العربية	5
٨	هـ- خصائص اللغة الأردية	7
٩	**الباب الأول: توظيف خصائص اللغة العربية الصوتية والصرفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية**	10
١٠	الفصل الأول: توظيف خصائص اللغة العربية الصوتية في تدريسها للناطقين بالأردية	11
١١	المبحث الأول: الأصوات العربية	17
١٢	المبحث الثاني: أصوات اللغة الأردية	25
١٣	المبحث الثالث: توظيف خصائص الأصوات العربية في تدريسها للناطقين بالأردية	34
١٤	الفصل الثاني توظيف خصائص اللغة العربية الصرفية في تدريسها للناطقين بالأردية	46
١٥	المبحث الأول: توظيف خصيصة الاشتقاق في تعليم اللغة العربية	52
١٦	المبحث الثاني: توظيف خصيصة التجرد والزيادة في التدريس	75

١٧	**الباب الثاني: توظيف خصائص اللغة العربية الدلالية في تدريسها للناطقين بالأردية**	88
١٨	الفصل الأول: تعريف الدلالة، وأنواعها، وظواهرها، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية	89
١٩	المبحث الأول: أنواع الدلالة وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية	92
٢٠	المبحث الثاني: الظواهر الدلالية وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية	115
٢١	الفصل الثاني: دلالة الكلمات العربية المستعملة في اللغة الأردية، وتوظيفها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالأردية	127
٢٢	المبحث الأول: الكلمات العربية التي دخلت اللغة الأردية ولم يتغير معناها وتوظيفها في تعليم العربية للناطقين بالأردية	128
٢٣	المبحث الثاني: توظيف الكلمات العربية التي دخلت الأردية وحدث تغير في دلالتها فيها	137
٢٤	المبحث الثالث: توظيف المركبات الأردية المقترضة من العربية في تعليم اللغة العربية للناطقين بالأردية	146
٢٥	**الباب الثالث: توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية في تدريسها للناطقين بالأردية**	155
٢٦	الفصل الأول: توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية الإسنادية في تدريسها للناطقين بالأردية	155
٢٧	المبحث الأول: التراكيب الإسنادية الخبرية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية	156
٢٨	المبحث الثاني: مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الخبرية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية	177
٢٩	المبحث الثالث: التراكيب الإسنادية الإنشائية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية	186
٣٠	المبحث الرابع: مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب الإسنادية الإنشائية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية	197
٣١	الفصل الثاني توظيف خصائص اللغة العربية التركيبية غير الإسنادية في تدريسها للناطقين	202

	بالأردية	
٣٢	المبحث الأول: التراكيب غير الإسنادية وأنواعها في اللغتين العربية والأردية	203
٣٣	المبحث الثاني: مظاهر الاتفاق والاختلاف بين التراكيب غير الإسنادية في العربية والأردية، وتوظيفها في تدريس العربية للناطقين بالأردية	211
٣٤	الخاتمة	236
٣٥	فهرس المصادر والمراجع	239
٣٦	فهرس المحتويات	249